



١٦ رجب الأصب ١٤٤٥ هـ

٤٧٨

٢٨ كانون الثاني ٢٠٢٤ م

صَلَاةُ الرُّضَايَةِ

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام - شعبة الإعلام المقروء



كلما فتر الزمان أيقظه نداء الحسين عليه السلام..
فيكون السعي لزيارته معنى ورشدا وانتماء



التلاشي

هو العدم..
السؤال كيف يتلاشى الإنسان بأحلامه وآماله وصوته وصورته
وقواه؟
أجاب طبيب نفسي:
ظاهرة نفسية ترتبط بالشعور السلبي، أي بالعمل السلبي
لذلك تلاشى الكثيرون وهم على قيد الحياة..
تلاشت حياتهم وهم فيها، كيف إذا ماتوا؟
يقول حكيم:
إن البقاء للأكثر وعياً..
ونضوج الوعي يتخطى حاجز الموت إلى حياة..
والدليل أمامكم "كربلاء".

رئيس التحرير

٨٤

حوار مع الشاعر الحسيني محمد الفاطمي
"إن المعايير الفنية لنجاح القصيدة هي الشعرية الصادقة
وعدم التكلف، والإحكام العروضي واللغوي، وحسن
انسجام الفكرة مع الصورة الشعرية"

٨٨

إنصاف أبي طالب عليه السلام..
في ضمير وعيون كتاب مجلة صدق الروضتين

٩٦

الطلاق
ضحاياه كثيرة وأسبابه أكثر

المحتويات

٩

لتكون شاهداً تاريخياً على جرائم التطرف..
العتبة العباسية تنشئ مقبرة روضة جنة الكفيل

١٢

(صدى الروضتين) تسلط الضوء على أنشطة ومنجزات
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

٢٩

أجيال على خطى الأنبياء..
كشافة الكفيل تختتم برنامجها التطويري السابع

٣٧

وسط مشاركات مختصين بهذا الفن..
ندوة علمية موسعة حول صيانة وحفظ التراث المخطوط

٤٢

دور الفكر الزينبي
في معركة الطف الخالدة

٥٦

قسم التطوير والتنمية المستدامة:
٢٧٨١ منتسباً استفاد من خدمات البرنامج المركزي
لسنة ٢٠٢٣م

٦٠

نظراً لجهودهم الخدمية في إحياء المناسبات..
العتبة العسكرية المقدسة
تكرم خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام

٦٦

إثراء للساحة الأدبية والثقافية والفنية..
الجود تسبيحاً شعراً بحر قوافيها الوفاء



صَدَا الرَّضَايَيْنِ

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة
ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -

تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www.alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

علي البدري
علي حسين الخباز
د. إحسان التميمي
م. طارق الغانمي
علي طعمة المسعودي
محمد عرب
أمير البركاوي
عبد الله اليساري
حسنين سامي
منتظر كشمير
عصام حاكم
هاشم علي الصغار
ليث الموسوي
سامر الحسيني
أزهر الأسدي
كرار عدنان مهدي
حيدر جاسم مايوس
محمد قاسم
عبد الله علاوي مزهر
عباس المياحي
حسنين فاضل

الإشراف العام
رئيس التحرير
غرفة إدارة التحرير
غرفة الأخبار والتقارير

غرفة التحقيقات والاستطلاعات
التدقيق اللغوي
غرفة التصوير الفوتوغرافي

العلاقات الإعلامية
الترويج
المنصة الرقمية
الأرشيف والتوثيق
غرفة التصميم والإخراج الفني

المشاركون في العدد

اسعد عبد الرزاق/ كربلاء
تراب علي حسين
سوسن عبد الله/ النجف
منتقى محسن محمد/ بغداد
تبارك صباح
امونة جبار الحلقي
شيماء جواد عطية/ كربلاء
ميعاد كاظم اللاوندي/ كربلاء
الحاج علي ابو فاضل الغزي/ ذي قار
محاسن غني النداف/ بغداد
نرجس مهدي
محمد خالد المحمدي
افنان الاسدي/ كربلاء المقدسة

د. عبد الحسين الدرويش/ جامعة بغداد
د. ايمان جواد هادي/ بغداد
وفاء الطويل/ القطيف
د. يوسف الرضوي/ لبنان
د. تقي محمود
عدي المختار/ ميسان
زيد علي الكفلي
سماهر الخزرجي/ ديالى
خديجة عبد الواحد
نعمت أبو زويد/ لبنان
نجاح الجيزاني/ كربلاء المقدسة
علي التهامي/ ذي قار
ليال كريدلي/ لبنان



كلمة إدارة التحرير

رعب

دخلوا عليه ليعزوه في أبي طالب،
وجدوه مقرفصا أشعث حزينا شديداً
يناجيه:
قم عمّاه ضع يدك على شعر رأسي،
سأركع لك وأقبلهما.
عمّاه، فلقد ربّيت وكفلت صغيراً،
ونصرت وآزرت كبيراً،
فأنت الكفيل وأنت الحامي وأنت الدافع
وأنت الناصر يا عمّاه.
غضبوا واتهموه بالزندقة والسحر
والجنون، فقاطعوه ولم يجهّزوا عمّه معه
للدفن.

حملة لقبره هو وعلي وحدهما.
يحملونه مرة على أكتافهما وأخرى في
أحضانهما، والدموع تنهمر على خديهما.
نزل جبرائيل وقال له: "ذهب ناصرك
من الدنيا، فهاجر"
دُفن أبو طالب..
بعد مدة انتشر في المدينة داء غريب،
مرض الكيد، وعض الألسن.
لقد أصبح ذاك اليتيم المنعوت بالزنديق
رحمة لهم، ورسولهم، وحامل رسالة السماء
في الأرض.



طبقاً لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله



الرقص

- فإنّها لا مانع حينئذٍ من السماح له بذلك.

السؤال: هل يجوز للإنسان أن يرقص أمام المرأة لنفسه دون أن يكون هناك شخص آخر يشاهده؟ وهل يختلف الحكم إذا كان الرقص المذكور ضمن برنامج رياضي يقوم به؟

الجواب: الأحوط لزوماً ترك رقص الشخص لنفسه سواء كان أمام المرأة أم لا، وسواء قصد به الرياضة أم لا.

السؤال: ما حكم رقص الرجل أمام الرجال؟

الجواب: الأحوط لزوماً تركه.

السؤال: ما حكم الرقص من أجل الرياضة؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط وجوباً.

السؤال: ما حكم رقص المرأة أمام النساء؟ وما حكم رقص الرجل أمام الرجال؟

الجواب: الأحوط لزوماً تركه.

السؤال: هل يجوز الرقص في أيام مواليده الأئمة الأطهار عليهم السلام؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط.

السؤال: ما حكم رقص المرأة أمام المحارم مثل ابن الأخت؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: ما حكم رقص المرأة أمام أبنائها وأخوانها الذين يبلغون من العمر ٢٠ سنة؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: سؤالي حول الرقص والأناشيد الإسلامية في المواليده، فهل يجوز لي الرقص لفوائد صحيّة وكذلك كتمارين للجسم؟

الجواب: الأحوط وجوباً تجنّب الرقص إلّا رقص الزوجة لزوجها بعيداً عن أنظار الآخرين.

السؤال: هل يجوز الرقص للملاطفة مع الأصدقاء علماً نحن اولاد؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط.

السؤال: هل يجوز الغناء للنساء فقط في مشاركة الأعراس والأفراح؟ وهل يجوز الرقص؟

الجواب: المشهور استثناء غناء النساء في الأعراس من حرمة الغناء إذا لم يضمّ إليه محرّم آخر كضرب الطبول، ولكن الأحوط الاجتناب عنه وكذا عن الرقص مطلقاً.

السؤال: تجبر المدارس في بعض البلاد الغربيّة الطلاب والطالبات على تعلّم فنّ الرقص، وهذا الرقص ليس مقترباً بالغناء المتعارف وليس من أجل اللهو، وإنّما هو جزء من المادّة الدراسية، فهل يحرم على الآباء السماح لأبنائهم وبناتهم بالحضور في هذه الدروس؟

الجواب: نعم، يحرم إذا كانت تنافي التربية الدينية بل مطلقاً على الأحوط مع فرض بلوغ المتعلّم، إلّا إذا كانت له حجة شرعية على جواز تعلّمه - كأن كان يقلّد من يفتي بالجواز

المرجعية الدينية

والحرص على نبذ العنف

علي حسين

الفاعلة في التخفيف من معاناة العوائل المنكوبة، ونتأمل في بيان سماحة السيد عليه السلام حول الانفجار المروع في مسجد سه دكان في مزار شريف. والحديث عن تفجير مسجد مزار شريف ٢٠٢٢م داخل مسجد شيخي أثناء صلاة الظهر، وسط مدينة مزار الشريف شمال أفغانستان، مما أسفر عن استشهاد ٣١ شخصاً على الأقل وإصابة أكثر من ٨٧ آخرين، وأعلن داعش مسؤوليته عن الهجوم.

وكان التفجير جزءاً من سلسلة من الهجمات في نفس اليوم، بما في ذلك تفجيران في قندوز ومقاطعة خوجيان، وتفجير أصاب طفلين شيعيين في كابل، والمعروف أن هذا المسجد يعد من أكبر وأقدم مساجد أفغانستان، مكون من ٣ طوابق، والانفجار وقع خلال أداء صلاة الظهر. أصدر مكتب سماحة السيد بيانا يواسي أسر الشهداء، ويدعو لهم بالصبر ويستنكر هذه الجريمة البشعة، ليشعر العالم بما يتعرض له المسلمون الشيعة من أذى، وينبه العالم الإسلامي والإنساني لخطر وجود داعش في جسد الأمة.

"بسم الله الرحمن الرحيم
(إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)

الإخوة والأخوات الإيمانيون في مدينة مزار شريف الأفغانية (أعزهم الله ﷻ)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
مرة أخرى ارتكب تنظيم داعش الإرهابي جريمة مروعة واستهدف المصلين الأبرياء في (مسجد سه دكان) في مزار شريف وسفك دماء العديد منهم.

وإننا إذ نتقدم بالتعازي والمواساة لأسر شهداء هذه الجريمة، نسأل الله ﷻ لهم الصبر والسلوان وأن يمنّ على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل. ونظراً للوضع الراهن في أفغانستان الحبيبة نؤكد على جميع الإخوة والأخوات المؤمنين بتوتّي الحذر أكثر ممّا مضى والتعاون مع المسؤولين عن الحفاظ على أمن اجتماعات الناس للحيلولة دون تكرار هذه المآسي الأليمة.

نسأل الله العليّ القدير دوام العزة والرفعة للشعب الأفغاني الكريم.
٢٠ شهر رمضان ١٤٤٣هـ.

كتب الدكتور (عباس إسماعيل الغراوي) عن شخصية المرجع الأعلى سماحة السيد علي السيستاني عليه السلام بأنه قائد روجي مزجت روحه الطاهرة بنبذ العنف منذ الصغر، ومن يتابع بيانات المرجعية الدينية سيجد الدعوة إلى السلام والتعايش الإنساني بين كل الأطياف، وهذه السمة هي من سمات منهج أئمة أهل البيت عليهم السلام المنفتح على الجوهر الإنساني والحرص على نبذ العنف وإشاعة السلام في كل أرجاء المعمورة والتعايش بألفة ومودة.

والسلم في مرجعية السيد السيستاني عليه السلام هو مبدأ قرآني وإنساني (ادخلوا في السلم كافة) لتعيش المجتمعات بأمن واستقرار واحترام حقوق الإنسان في أي مجتمع كان، وفي أي دين أو مذهب، ليس للسلام حدود جغرافية، وجاء في موضوع الكاتب (علي حسين راضي) إن رئيس وزراء إيطاليا قال: "إن الغرب استطاع أن يتعرف على الصورة الحقيقية للإسلام عبر مرجعية النجف الأشرف"، بمعنى أنه تعرف على إنسانية الدين وعرف المعنى الأسمى لهذه المرجعية المباركة.

ذهب (الدكتور محمد حسين عباد) إلى أن القرآن الكريم هو كتاب الإنسانية الخالد، تجاوز عقبات الانتساب والانتماء ليطل على كل الإنسانية بقوانينه وأحكامه وتجسدت هذه المعاني في سلوك إنساني راقٍ، تمثل في تعامل الرسول ﷺ وأمير المؤمنين والأئمة المعصومين عليهم السلام الذين تميزوا بهذه الخصال، وقد استلهم مراجع الإمامية وفقهاؤهم من تلك الصور وجسدوها في تفعيل الجانب الإنساني، وجميع بيانات مكتب مرجعية السيد السيستاني وتوجيهاته أكدت على النزعة الإنسانية، ورسم خارطة السلام العالمي، ولو تابعنا تلك البيانات لوجدنا أثر سيرة أمير المؤمنين عليه السلام في تركيز البعد الإنساني، ووجدنا تنوع النشاط الفكري والإنساني من خلال التوجيه والمشاركة الفاعلة في شؤون حياة الناس، داخل وخارج العراق ليطل على العالم الإسلامي والإنساني.

نقرأ بيانا هنا عن قطاع غزة وما يجري للناس هناك، وبيان آخر عن حادث حريق أو استقبال بعض القضايا المهمة، ومراسلة قادة العالم لرعاية شؤون الناس ومشاركة مشاعر الشعوب التي تتعرض للنكبات كالزلازل والانفجارات.

كالزلازل الذي ضرب الأراضي التركية والسورية والمساهمة والمشاركة



المرتكزات الفكرية في خطبة الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي - دام عزه -
في ٢٨ رجب ١٤٤٠ هـ - الموافق ٤/٥ / ٢٠١٩ م

علي السعدي

مقبولة من قبل المجتمعات القبلية التي رسخت عبوديتها قاعدة للوفاق، فتحمل النبي ﷺ الكثير من المعاناة من بني قومه. ولتجسيد المعاني الدلالية القادرة على منحنا فهم الجهد الذي بذله النبي المصطفى وهو يدعو إلى الله ﷻ، ومن ضمن هذه الحروب النفسية التي جابهته هي قضية اللعب في المغزى الدلالي للمفردة، وتأويلها قسراً على ما يخدم الرؤى التفسيرية، وأصحاب تلك الرؤى مستغلين تشعب معنى المفردة، وتوظيفها لغايات تقلل من شأن الرسالة المحمدية مثل معنى (النبي الأبي) لتحرف الاصطلاح إلى غير المعنى الحقيقي اصطلاح (أبي) فسروه إلى أمية القراءة، أي لا يحسن القراءة والكتابة، واستساغوا هذا المفهوم وتوارثوه في مدارسهم، إن النبي لا يحسن القراءة والكتابة، وهذه فرية كبيرة لا تقل خطورة عن فرية الساحر أو فرية المجنون، ولقراءة الدلالة بمعناها الصحيح، كيف لنبي أبي تختم نبوءته مسار الأنبياء ورسالة لا تقف عند الحدود الزمكانية (زمان - مكان)؟

ولنتأمل مفردات السورة المباركة نفسها، فهذا النبي الأبي تقع عليه مسؤولية (يتلو - يزكي - يعلم) والمعاني الملحقة دون اللفظ يهدي - يرشد، معنى مفتوحاً لجميع دلالات العلم والمعرفة، أرشدنا سماحة السيد الصافي بخطبته إلى المعنى الحقيقي لمصطلح (الأميون) في

من أولويات خطبة الجمعة امتلاكها لمعالم التصور العقدي، وقراءة المضامين الرسالية بدلالاتها ومعانيها، والسعي لاحتواء ملامح تجلي المعنى الدلالي لشخصية النبي المرسل ﷺ، وعنوان وجوده الحضاري والإنساني وفاعلية المعرفة الجادة لشخصيته العظيمة، والتعرف على معنى العصمة التي استحققت التقديس لجميع الأنبياء، وطابع الشمول سيعزز العمق الولائي لنبينا خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ، وسبل الإدراك لمعنى الاهتمام بشخصية النبي ﷺ، ومسؤولية هذا الانتماء كونه شكل ظاهرة كونية، أعدت قبل الزمان والمكان وأشرقت بمنطلقات المقدر الإلهية، عبر السلطة الروحية والمكانة الدلالية والانفتاح الإعجازي الذي تجاوز حدود المدرك الواقعي عبر قضية الإسراء والمعراج، وعلاقته بالأنبياء ﷺ، ويقول ﷺ: «أنا دعوة أبي إبراهيم ﷺ».

قدم سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، المعنى الأسمى لهذه الدعوة، عبر موجز تعريفني عن شيخ الأنبياء إبراهيم ﷺ، لم يكتف أن يدعو لنفسه وإنما أشرك ذريته دائماً في الدعاء لعلمه بأن هذه الذرية ستنتهي إلى النبي محمد ﷺ، واستقرار مرتكز النبوة في هذه البقعة المباركة (البيت العتيق)، ومن ثم تمتد هذه الذرية إلى النبي محمد ﷺ، جهة مشرقة من حياة تمثلت بجوهر الرسالة، فلم تكن

إن كل ما أتى به النبي ﷺ هو في مكنون الرحمة حتى شخصية النبي نفسه لتكوينه الرسالي، معنى وجوده هو رحمة تستحق الشكر. من المصطلح التضادي لمحور الأمية هي (العلمية) ومؤسس الحضارة الإسلامية بعمقها الجوهري الإنساني، بأي معنى يحسب إلى الجهل والأمية، وأمير المؤمنين عليه السلام يقول: "علمني رسول الله ﷺ ألف باب من العلم، وكل باب يفتح له منها ألف باب"، (علم غزير) هذه الشهادة وحدها يمكن أن تكشف ملابسات المصطلح (الأمية).

أما شواهد القرآن الكريم على قيمته العلمية، يقول الله ﷻ ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ (النجم/١١)، وقوف النبي الكريم عند سدة المنتهى، القلب الذي كان منطويا على المعرفة والعلم سواء رأى أم لم ير، فهذا القلب مملوء بالإيمان، السمو المعرفي الذي وصل إلى ما لم يصله العلم الإنساني، لا يمكن أن توصف مثل هذه الشخصية بالأمية والجهل على أساس تعزيز قدرة المقام الرسالي كإعجاز رباني، بينما معنى النبوة هو تجسيد للفكر والعبادة والدعاء، لتتجلى فيه النبوة رحمة وهدى.

الاستعمالات القرآنية، تعني المجتمعات التي لم ينزل فيها نبي معنى الآية: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾ (الجمعة/٢) يعني لم يكونوا أهل كتاب ولم ينزل فيهم رسول من الله فيسمونهم أميين. وأبصرنا الخطبة لكثير من الحقائق الوجدانية لمجتمع ما قبل الرسالة المحمدية، مجتمع قبلي كان قبل البعثة النبوية لا يمتلك العلم ولا الفهم، ولا أي شيء، لذلك عبر القرآن عنهم ﴿لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (ال عمران/١٦٤)، يعني لا حكمة ولا كتاب يعلمهم ويذكهم، فهل يمكن أن يكون المعلم المربي الحكيم لا يعرف القراءة ولا الكتابة؟

نبي بنى صرحاً فكرياً ينفتح على الأزمنة فكراً ووجدانا ومعتقدا يرشدهم إلى العلم والثقافة ليتصدر الأمم باليقين المعرفي، عرض لنا الإمام علي عليه السلام النبي محمداً ﷺ بمعاني تضيء وتتحوّل إلى أفكار وتواصل ذهني مع الدور الرسالي لخاتم الأنبياء، توازر المعنى المدرك للنبي ويبعد عنه معنى الجهل والأمية فهو يصور لنا العلاقة الإلهية ابتعثه بالنور المضيء، الله بعث محمداً بالنور دلالة على حيوية المعنى المعرفي، لهذا يتصل بالبرهان الجلي ويكشف عن المهمة الرسالية (الرحمة) وهذا المعنى هو الدلالة الواضحة.





مصورو العتبة العباسية يتربعون قمة جوائز مسابقة "مواكب الأربعين" الدولية الثانية

محمد عرب

شهدت مسابقة مواكب الأربعين الدولية الثانية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية مشاركة مميزة لمصوري العتبة العباسية المقدسة، وحملت بصمة فريدة، بإبرازها روعة وجمال الصور الملتقطة التي تعكس روح الفعاليات الاجتماعية والشعائر الدينية.

وقد تربع المصور ليث الموسوي، من قسم الإعلام على عرش الصدارة، بتحقيقه المركز الأول على صعيد المسابقة، مبرهنًا على قدرته الفريدة في التقاط اللحظات الإنسانية بشكل يروج لرسالة الإمام الحسين (عليه السلام) الأخلاقية والقيمية، وهذا النشاط البارز يشكل إضافة قيمة للمشهد الفني والثقافي الدولي، إذ تألق مصورو العتبة العباسية كسفراء للفن والإبداع، مسلطين الضوء على التناغم بين الفن والروحانية في عالم متنوع ومتعدد الأوجه.

وعلى جانب آخر من المسابقة، كان المصور المتميز السيد سامر الحسيني، أيضاً عضواً في لجنة تحكيم المسابقة مع ثلة من المحكمين العالميين، مبرزاً بذلك الإمام والمهارة في فن التصوير الذي يقع على عاتق ملاكات العتبة العباسية المقدسة.

ويتجلى في مشاركة مصوري العتبة العباسية التزامهم العميق بنشر تعاليم الإمام الحسين (عليه السلام) ورسالته الإنسانية، وتعكس صور المشاركين التفاني والجهد الذي يبذلونه لنقل هذه الرسالة إلى العالم أجمع، مما يبرهن على أهمية دورهم في نشر الوعي والقيم الإسلامية السامية.

وقال المصور ليث الموسوي: إن "الهدف الرئيسي هو نقل هذه الرسالة الإنسانية السامية للعالم بأسره، لكون شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) تتجاوز الحدود الجغرافية للعراق، لتمثل رمزاً للقيم والأخلاق الإنسانية في العالم اجمع".

وأشار إلى، أن "اللجنة التحكيمية للمسابقة اعتمدت في تقييم الصور على عدة عناصر فنية منها تكوين الصورة، وتوزيع العناصر، واختيار الإضاءة، والملا، لما لها من أهمية في نقل الرسالة بشكل فني وجذاب". وأضاف، "هذا المركز الذي حصلت عليه عبر مشاركتي في المسابقة وهو المركز الأول لم يكن من جهدي فقط بل توفيق مبارك من صاحب المرقد الشريف الذي اعد أحد خدام المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)".

وفي إطار تكريمه، أعرب السيد الموسوي عن فرحته بالمشاركة والحضور وامتنانه للقائمين على المسابقة، مؤكداً أنهم "يسهمون في إحياء الشعائر الدينية ونقل رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) إلى العالم أجمع، سواء كانوا من داخل الدين الإسلامي او خارجه".

وتجدر الإشارة الى ان الصورة التي قدمها الفائز تعد تمثلاً بارعاً لمسير زوار الإمام الحسين (عليه السلام)، إذ يظهر الطريق تحت أقدامهم مليئاً بالزهور، كرمز للرحلة الروحية التي يؤدونها واقتربانها بالجنة.

ومن جهته أضاف أحد أعضاء لجنة التحكيم السيد سامر الحسيني، قائلاً: "أكثر من ٣٠٠٠ صورة مشاركة في المسابقة التي تمثل منصة تفاعلية، إذ انقسمت المشاركات إلى فئتين؛ المشاركات الداخلية من إيران والمشاركات الخارجية من دول أخرى كالعراق وأمريكا وباكستان، وتم اختيار ٦ فائزين بعناية من قبل اللجنة، منهم ٣ فائزين من المشاركين عبر الهواتف، و٣ آخرين من فرع الفنون التصويرية".

وأشار إلى، ان "المعايير التي اعتمدتها اللجنة في اختيار الصور الفائزة، على عدة عناصر منها جماليات التكوين والإضاءة وتوزيع العناصر في الصورة، مع التأكيد على أهمية المعالجة الرقمية المتقنة".

وبين الحسيني، أن "الصور المشاركة سلطت الضوء على زيارة الأربعين ونقلتها ببراعة وتنوعت على جوانب عدة منها العزاء والخدمة والمواكب، مؤكداً، "أن الرسالة الأساسية لهذه المسابقة هي نشر رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) عبر الصورة إلى العالم، مشدداً على أن الصورة لها لغة تتحدث بقوة وفعالية".

واختتم حديثه بالقول، "تم اختياري في هذه اللجنة بتوفيق من الله ﷻ وبركات المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) أولاً، وثانياً كثرة فوزي بالمسابقات العالمية وتحكمي لأكثر من مسابقة في العراق ومتمّها مسابقة عاشوراء الاولى لتطبيق حقبة المؤمن وغيرها".



لتكون شاهداً تاريخياً على جرائم التطرف.. العتبة العباسية تنشي مقبرة روضة جنة الكفيل

علي طعمة

وأضاف، "المقبرة ضمت المجموعة الأولى من ضحايا مجزرة سجن بادوش التي ارتكبتها عصابات داعش الإرهابية عام ٢٠١٤م بحق نزلاء السجن، وقتلهم على أسس مذهبية وطائفية".

وتابع، "العتبة العباسية المقدسة تبنت تشييع جثامين الضحايا والتبرع بالنعوش، وثم إقامة مراسيم الدفن ومواراتهم في مثوهم الأخير".

مشيراً إلى، "نستذكر اليوم ما مرّ به نزلاء سجن بادوش من إجراءات الإرهابيين، ونوصل رسالة إلى المجتمع الدولي حول هذه الجريمة النكراء".

وبيّن، "المجزرة التي ارتكبتها كيان داعش ضد نزلاء سجن بادوش العزل على أساس طائفي كونهم من محبي آل البيت عليه السلام، كشفت مدى وحشية المتطرفين والتكفيريين واستعدادهم في ارتكاب مجازر الإبادة الجماعية بحق الأبرياء".

وأكد القريشي على، أن "الهدف الرئيسي من تأسيس مقبرة روضة جنة الكفيل؛ لتكون شاهداً تاريخياً على جرائم التطرف غير

ينهج المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف في العتبة العباسية المقدسة، نهجاً فريداً في التوثيق، عبر إقامة الشواهد التي تؤرخ جرائم الأنظمة الدكتاتورية والجماعات التكفيرية المتطرفة بحق الشعب العراقي.

ونتيجةً لذلك افتتحت العتبة المقدسة مقبرة (روضة جنة الكفيل) المركزية لضحايا إعدام البعث المقيور والتطرف، والخاصة بضحايا مجزرة سجن بادوش في المقبرة النموذجية في النجف الأشرف.

وافتح الحفل بتلاوة آي من القرآن الكريم، وقراءة سورة الفاتحة استذكراً وترحمًا على أرواح شهداء العراق الأبرار.

وقال الدكتور عباس القريشي مدير المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف في كلمة له: أن "العتبة المقدسة افتتحت مقبرة (روضة جنة الكفيل) المخصصة لضحايا البعث والتطرف وجرائم العصابات الإرهابية، لتكون شاهداً توثيقياً وتاريخياً على جرائم داعش وتضحيات أبناء العراق".

العراقي، لكن فتوى المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف أخدمت هذه الفتنة وقضت عليها بفضل فتواها المباركة وتكاتف أبناء الشعب العراقي، إضافة إلى تضحيات قوات الحشد الشعبي وبقية صنوف القوّات الأمنية".

ونقل الدكتور زيدان خلف تعازي السيد رئيس الوزراء إلى ذوي الضحايا، مشيراً إلى أنّ "الجريمة المرتكبة بحق أبناء المكون الشيعي في سجن بادوش تحمل قساوة إجرامية نابعة من التطرف البعثي الذي كان يقوده حزب البعث في العراق، فما هذه الجماعات المتطرفة إلا انعكاس لذلك النهج البعثي التكفيري".

وشهدت مراسيم الحفل إلقاء كلمات عدة، تطرقت إلى طبيعة الجرائم المروعة التي ارتكبتها هذا الكيان المجرم، واستنكار الانتهاكات والمظالم التي عانى منها أتباع أهل البيت عليه السلام على يده، وإيصال رسالة إلى المجتمع الدولي حول هذه الجريمة النكراء التي راح ضحيتها نزلاء سجن بادوش إبان مرحلة سيطرة عصابات الإرهابية والتكفيرية على مدينة الموصل.

وقال الدكتور عبد الإله النائلي رئيس مؤسسة الشهداء: إن "جريمة سجن بادوش تمثل واحدة من أبشع الجرائم وأفظعها التي ارتكبتها كيان داعش الإرهابي بدوافع طائفية متطرفة، وثمن جهود المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف الخاصة بحفظ الذاكرة العراقية عبر توثيق ما ارتكبه الأنظمة الدكتاتورية والجماعات الإرهابية المتطرفة بحق أبناء العراق".

وعبر ممثل فريق التحقيق الدولي الخاص بالجرائم المرتكبة من



قابل للتشكيك، كما ان الهدف الآخر هو إعادة ما هو منسي من جرائم الإرهاب إلى أذهان المجتمع العراقي والدولي ومنها مجزرة نزلاء سجن بادوش، فضلاً عن حث الحكومة العراقية والجهات المعنية الى إعطاء ذوي الضحايا حقوقهم".

وشهدت فعاليات الافتتاح حضوراً رسمياً دولياً ومحلياً متمثلاً بممثلي الأمم المتحدة، وممثلي رئيس الوزراء ووزير العدل، وممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، بالإضافة الى عددٍ من الشخصيات الدينية، وعوائل الضحايا الذين قضوا على يد عصابات داعش الإجرامية بدوافع مذهبية وطائفية.

جهات رسمية

من جهته أكد ممثل رئيس الوزراء ومستشاره لشؤون حقوق الإنسان الدكتور زيدان خلف: أن "مقبرة روضة جنة الكفيل المركزية، التي أنشأتها العتبة العباسية المقدسة تمثل أسمى صور احترام حقوق الإنسان".

وقال، "العتبة العباسية عوّدتنا على مبادراتها الكبيرة والمباركة لخدمة العراق في قضايا مختلفة، وما تزال لها قدم السبق في إنشاء كل ما يصب في خدمة المجتمع من مشاريع أو مبادرات، ومنها إنشاء مقبرة روضة جنة الكفيل المركزية لضحايا مجزرة سجن بادوش، التي تمثل أسمى صور الاحترام لحقوق الإنسان، عبر اقامتها مراسيم دفن شرعية للضحايا".

وأضاف، "عصابات داعش الإرهابية كانت تهدف إلى خلق تمايز طائفي وإحداث فتنة، وتمزيق وحدة الشعب العراقي عبر ارتكابها لمجزرة سجن بادوش، وبقية جرائمها المروعة بحق أبناء الشعب



كلمة ذوي الضحايا

كما أكدت عوائل ضحايا جريمة سجن بادوش: أن "المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف بذل الكثير من الجهد، لإكرام شهدائها".

جاء ذلك عبر كلمة العوائل ألقاها ممثلاً عنهم السيد مدين الشمري، والذي قال: "أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للعتبة العباسية المقدسة، ممثلةً بالمركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف ومديره الدكتور عباس القريشي، لما بذلوه من جهود تستحق الشكر والثناء بدءاً من تبرعهم بنعوش التشييع، مروراً بتغسيل وتكفين الشهداء والتبرع بتخصيص هذه المقبرة، ودفن شهدائنا وبناء قبورهم".

وأضاف، "نطالب فريق التحقيق الدولي والحكومة العراقية، بتصنيف مذبحه نزلاء سجن بادوش كجريمة إبادة جماعية".

وفي الختام كرم المركز مدير عام دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية في مؤسسة الشهداء العراقية الأستاذ ضياء الساعدي.

وجاء التكريم للجهود المبذولة من قبله في التعاون مع المركز العراقي في توثيق مجزرة نزلاء سجن بادوش الذي راح ضحيته أكثر من ٦٧٠ ضحية على أيدي كيان داعش المتطرف.

وعبر الأستاذ ضياء الساعدي عن سعادته بهذا التكريم، مؤكداً: أن "تجربة المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف تحتم على الجميع أن يعمل بجهد في سبيل حفظ الذاكرة العراقية وتوثيق جرائم التطرف".

وأضاف، "دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية تعمل جنباً إلى جنب مع المركز العراقي في تنفيذ مشروعات توثيقية تؤرخ للحقب المظلمة التي عانى منها العراقيون".

قبل داعش (UNITAD) الدكتور أنيس أحمد، عن شكره وتقديره للمركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف في توثيق هذه الجريمة.

وقال، "مجزرة نزلاء سجن بادوش أول إبادة جماعية ارتكبتها كيان داعش ضد المسلمين الشيعة، مؤكداً أنّ "هذه الجريمة وجريمة سبايكر من الملفات المهمة لدى فريق التحقيق ويعمل جاهداً على إنهاؤها".

وأضاف، "مجزرة سجن بادوش تتوفر على جميع العناصر التي تجعل منها جريمة كبرى بحق الإنسانية".

من جهته قال ممثل وزير العدل مدير العلاقات والإعلام في الوزارة أحمد لعيبي: أن "افتتاح مقبرة شهداء حقبة البعث المجرم وجرائم داعش خطوة مباركة للعتبة العباسية المقدسة، وجرائم قتل ضحايا النظام السابق ومثلها جرائم الإرهاب تؤكد أن داعش هو الوجه الآخر للبعث المقبور الذي استخدم نفس الأدوات والطرق، ونحن بهذا الافتتاح نؤرخ ونفضح سلوكاً ونهجاً متطرفاً ودموياً لقوى ظلامية بعثية وتكفيرية".

وأضاف، "كيان داعش الإرهابي حاول عبر هذه المجزرة أن يبدق أسفين الفرقة بين أبناء الشعب العراقي، ابتدأها بمجزرة سجن بادوش عندما أباد أكثر من (٦٧٠) ضحية ما بين قتل ودفن وحرق".

وثمن ممثل الوزير تأسيس هذه المقبرة المركزية مؤكداً على، "دورها في ترسيخ الذاكرة وحفظ حقوق الضحايا كونها شاهداً على واحدة من جرائم العصر التي ارتكبت بحق الأبرياء العزل على أسس طائفية مقيتة".

وبدوره، أشار رئيس مؤسسة السجناء السياسيين حسين علي السلطاني: أن "التوثيق لمرحلة النظام السابق في هذه المقبرة وما ارتكبه من جرائم أمر في غاية الأهمية للأجيال وهي مسؤولية لا تتوقف عند مؤسسة معينة بشكل خاص بل هي مسؤولية دولة بوصفه أن البعث ارتكب في فترة حكمه جرائم استثنائية وهذه المقبرة خطوة بهذا الاتجاه وتستحق العتبة العباسية المقدسة عليها التقدير والثناء".



(صدى الروضتين) تسلط الضوء على أنشطة ومنجزات قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

منتظر قحطان

وأضاف، "اغلب الإصدارات في هذا العام تركزت على القرن العاشر الهجري؛ لأن أكثر الشخصيات فيه كانت مغمورة وغير واضحة، وإنشاء العديد من البحوث والكتب التي تعود إلى هذا القرن". وأشار مدير المركز إلى، "فضلاً عن ذلك فإن المركز تبنى إعداد سلسلة تتألف من اثني عشر إصداراً حول علماء هذا القرن، وما يتضمن من شخصيات ومعالم لم تذكر، والتي جاء فيها (إجازات اعلام الحائر في القرن العاشر، تراث اعلام الحائر في القرن العاشر، السيد محمد العاملي ونماذج مختارة من آرائه في كتابه مدارك الاحكام، وكذلك شرح الالفية في كتاب المدارك، بالإضافة إلى رتق الفتوق في معرفة الفروق ومختصر كتاب عقاب الاعمال للكفعمي، ومختصر كتاب ثواب الاعمال له أيضاً، والعديد من الكتب الأخرى وتم جمع اشعار الكفعمي من المخطوطات وتأليف ديوان له". وتابع، "في هذا العام تم طباعة موسوعة التراث الكربلائي ومكانته في المكتبة الإسلامية المتكونة من عشر مجلدات، فضلاً عن إصدار أربعة أعداد من المجلة المحكمة وهي مجلة تراث كربلاء، وإصدار

تعددت إنجازات قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة وبجوانب مختلفة، فمنها إصدارات ومؤلفات متنوعة، ودورات بالعلوم المعرفية والتحقيقات المختصة بالكتب الإسلامية، بالإضافة إلى المؤتمرات والندوات والورش الثقافية.

وكان للإعلام المعرفي أثر بارز فعمل على تشييد المواكب والمجالس الحسينية ونقلها بالصورة البهية إلى العالم اجمع. وبهذا الصدد بين مدير مركز تراث كربلاء الدكتور إحسان الغريفي: ان "اهم نشاطات مركز تراث كربلاء لعام ٢٠٢٣م هي عقد سلسلة من الندوات لعقد مؤتمر (تراثنا هويتنا الثاني)، الذي انعقد بعنوان (حراك كربلاء العلمي في القرن العاشر الهجري)". ويقول، "شارك في هذا المؤتمر الكثير من الدول العربية ومنها السعودية ولبنان والكويت ومصر وبلدان أخرى، وقدمت للمؤتمر العديد من الأبحاث العلمية، واغلبها كان يخص هذا القرن وبلغ عددها (٧٨) بحثاً علمياً، وقبل منها (٦٠)".

وبالإضافة الى ذلك شارك القسم في الكثير من معارض الكتب الدولية والمحلية، والتي قامت بتنظيمها بعض المؤسسات الدينية والثقافية والأكاديمية، اذ كان للقسم حضور مميز في الإصدارات التي عرضت من قبله في أكثر من معرض دولي ومحلي. وتم تنظيم حملات خاصة في عملية النشر والتوزيع شملت جميع مناطق العراق، وذلك لرصد المكتبات العامة والجامعات بالإصدارات المتنوعة الصادرة من قبل القسم.



وقدم القسم خمس دورات تطويرية في عدة مجالات منها في التحقيق وفهرسة المخطوطات وعمل الفهارس الفنية ومناهج البحث العلمي، لأجل السعي في رفع مستويات ملاكات القسم وتطوير المستوى المعرفي تحقيقاً لإحياء التراث الإسلامي.

وفيما يخص المسابقات، أطلق قسم المعارف ٤ مسابقات تراثية دولية، ومنها مسابقة معارف التراث الفرقة الرضائية التلفزيونية الثالثة لطلبة الجامعات العراقية، ومسابقة مآثر الإلكترونية الأولى، ومسابقة روافد الإلكترونية الثانية.

وعلى صعيد البرامج، فقد أنتجت شعبة الإعلام المعرفي، حزمة متنوعة من البرامج التراثية، التي بثت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، التابعة لشبكة المعارف للتراث الإسلامي، وهي برامج تهدف إلى نشر الوعي التراثي، وتعريف الجمهور ببعض الشخصيات العلمانية والأحداث التاريخية وغير ذلك.

العدد الثالث من الحولية التابعة الى مجلة تراث كربلاء التي تهتم بالمخطوطات، وإصدار كتب أخرى لم تتعلق في هذا القرن فقط". "ويسعى المركز في عام (٢٠٢٤م) الى اكمال ما تبقى من هذه الموسوعة وسوف تصدر في حلول هذا العام"، بحسب الدكتور إحسان الغريفي.

اما على صعيد المواكب تحدث معاون مسؤول شعبة الاعلام المعرفي السيد زين العابدين السعيد قائلًا: "بادر القسم الى تنظيم عدد من المواكب الثقافية والخدمية في زيارة الأربعين المباركة ١٤٤٥هـ، لتقديم خدمات للزائرين الكرام، واستقبلت عدداً من الوفود والشخصيات الدينية والاكاديمية".

وأشار إلى، أن "أحد هذه المواكب هو خاص في البراعم الحسينية، التي لا تتجاوز أعمارهم العاشرة، وقدموا الخدمات والمساعدات لزوار المرقدين الشريفين".

وأما في سياق الندوات فقد أوضح السعيد، "نظم قسم المعارف أكثر من (٣٠) ندوة تراثية تضمنت عدة عناوين، وحضر فيها فضلاء من الحوزة العلمية وبعض الباحثين ونخبة من الأكاديميين، وبالتعاون المتبادل مع الجامعات العراقية".

كما أصدر القسم عدداً من مجلاتها الجديدة المحكمة والثقافية لرصد المكتبات العلمية والإسلامية في هذه المجالات، وهي (مجلة تراث كربلاء المحكمة، ومجلة الغاضرية الثقافية، ومجلة رد الشمس الثقافية ومجلة الخطوة الثقافية، ومجلة تراث البصرة المحكمة).





واحات الحزام الأخضر.. جهود يُشار إليها بالبنان

عبد الله اليساري

عامة مزروعة بالثيل، وأنواع مختلفة من الزهور، ووحدات صحية ومخازن ومطبخ، فضلاً عن الشوارع التي تمتد إلى داخل الواحة".

واحة أبي الفضل عليه السلام

وفي السياق ذاته.. أكملت ملاكات قسم الحزام الأخضر الجنوبي الأعمال الخاصة بواحة أبي الفضل العباس عليه السلام، وأضافتها إلى سلسلة واحات الحزام الأخضر المكتملة والبالغ عددها ٢٤ واحة. وتضمنت الأعمال إكمال الأماكن الخاصة بجلوس العوائل داخل الواحة، التي تضم نافورة مياه كبيرة على شكل شلال، مشيدة على تل ترابي مزروع بالثيل والأزهار، لتكون متنفساً للعوائل من داخل محافظة كربلاء المقدسة وخارجها، كما تضمنت اعمال الواحة بزراعة أكثر من ٢٠٠ ألف نخلة وشجرة.

واحة عمرو بن الحمق

في حين تشهد واحة عمرو بن الحمق نسبة إنجاز بلغت ٨٥٪، واشتملت على أكثر من (٦٠) ألف مغروسة. وبحسب السيد ناصر حسين متعب، فإن "واحة عمرو بن الحمق في مشروع الحزام الأخضر الجنوبي تضم أكثر من (٦٠) ألف مغروسة قابلة للزيادة، ضمن المشتل الموجود فيها، إضافة إلى الأزهار والورد". وقال، "تحتوي على أصناف متنوعة ونادرة من المغروسات دائمة الخضرة وأشجار الظل". وكشف متعب، ان "الواحة ستوفر لمضيف العتبة العباسية ما يحتاجه من الخضروات، فيما سيذهب الفائض من الإنتاج لرفد الأسواق المحلية".

تبذل العتبة العباسية المقدسة قصارى جهدها لتقديم الأفضل، عبر مشاريعها الخدمية التي تعد فرصة مواتمة للعائلة العراقية للابتعاد عن ضغط العمل واكتظاظ المدينة، كما تعد فرصة ذهبية للتعرف على أنواع الأشجار والأزهار لشيوع الثقافة الزراعية. أصبح مشروع الحزام الأخضر مجموعة من واحات خضراء ومتنفساً مهماً للعوائل الكربلائية، ومقصداً سياحياً للوافدين من داخل المحافظة وخارجها، بالإضافة إلى كونه مشروعاً اقتصادياً. ويعد المشروع حيويًا على صعيد مواجهة تحديات التغير المناخي ومكافحة التصحر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بالإضافة إلى استقطابه عددا كبيرا من الأيدي العاملة وإنتاجه العديد من المحاصيل الزراعية.

واحة الإمام السجاد عليه السلام

شهدت واحات الحزام الأخضر ومنها واحة الإمام السجاد عليه السلام نسب إنجاز متقدمة، بحسب رئيس قسم الحزام الأخضر الجنوبي والشمال السيد ناصر حسين. ويقول، "نسب الإنجاز في واحة الإمام السجاد عليه السلام وصلت إلى أكثر من (٤٥٪)، وعند اكتمالها ستضاف إلى سلسلة واحات الحزام الأخضر المكتملة؛ لتكون متنفساً للعوائل من داخل محافظة كربلاء المقدسة وخارجها". مبينا، "ضمن الواحة السادسة في مشروع الحزام الأخضر الجنوبي، هناك مضيف الإمام السجاد عليه السلام، الذي يسع لأكثر من (١٥٠) شخصاً ويحتوي على مجموعة من الخدمات، منها حديقة

من المشاريع الواعدة في العراق..

معمل الجود للمحاليل الوريدية يصل الى مراحل متقدمة

محمد قاسم

المنشأ المحلي لرفد السوق العراقي الدوائي".
موضحاً، "اليوم كانت لنا جولة في مصنع الجود للمحاليل الوريدية للاطلاع على مراحل الانجاز ومنحهم الاجازة لغرض التسجيل".
وتابع، "مراحل الانجاز متقدمة ومطابقة للمواصفات العالمية بالإضافة الى الاستعانة بالملاكات المتخصصة التي سوف ترفد المصنع".
وأشار إلى، أن "المصنع بهذه امكانياته سوف يرفع من مستوى الخبرات العراقية، بالإضافة الى توسعة الانتاج في المستقبل".
يذكر أن: مشروع الجود للمحاليل الوريدية سيكون إضافة كبيرة ومتميزة في المنطقة ستضاف إلى المشاريع المنجزة من قبل العتبة العباسية المقدسة في العراق، لرفد السوق المحلي بصناعة وطنية وبجودة عالية.

يمثل مصنع الجود للمحاليل الوريدية التابع للعتبة العباسية المقدسة، ركيزة رئيسة في تلبية احتياجات المؤسسات الصحية في العراق، وسينتج المصنع ما يقارب خمسة وعشرين مليون منتج سنوياً بعد دخوله إلى الخط الانتاجي في الايام المقبلة.
وتبرز جودة المعدات والتقنيات المستخدمة في المصنع دوراً مهماً في اعتماد تكنولوجيا متقدمة في صناعة المحاليل الوريدية، وذلك باستيراد المعدات من شركات عالمية في أوروبا.
وبحسب رئيس قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء الصائغ: "فقد بلغت نسبة الانجاز في معمل الجود للمحاليل الوريدية إلى ٩٨٪، وسوف يدخل المعمل في العمل التجريبي بعد حصولنا على الموافقات الرسمية من وزارة الصحة العراقية".
مبيناً، "اجرت لجان وزارة الصحة زيارة لتقييم المعمل والاطلاع على محتواه بالكامل لكي يتسنى لنا الحصول على اجازة لعمل المعمل".

معلناً، "المعمل سوف يغطي مدى واسعاً من احتياج السوق المحلي للأدوية الوريدية في العراق".
وذكر رئيس قسم الشؤون الهندسية، ان "المصنع يمتاز بتقنيات حديثة ومتطورة هي الأولى من نوعها في العراق، مما يسهم في ضمان نظافة المنتج والحفاظ على سلامة المرضى، ويظهر هذا الجهد التزاماً بتحقيق أعلى معايير الرعاية الصحية وتوفير منتجات تلبي متطلبات الجودة والأمان".
وعن مدى مساهمة المصنع في تحقيق توجهات الحكومة العراقية، قال عضو لجنة وزارة الصحة العراقية احمد فالح: "توجه الحكومة العراقية الان في توطین الصناعة الدوائية والاعتماد على





البطاطا الصناعية.. مشروع رائد لتجربة ناجحة

حسنين المنذري

وقد أعلنت شركة اللواء العالمية المنفذة لمشروع مزارع الفردوس عن تحقيق نسبة إنتاج جيدة لمحصول البطاطا الصناعية. وقال المدير المفوض للشركة المهندس عادل المعمار: إن "البطاطا الصناعية تختلف حسب المواصفات عن البطاطا المستعملة للطبخ؛ كونها تحتوي على مواصفات وخواص معينة ومطلوبة من قبل المصانع والمعامل".

مبيناً، "يشهد موقع الفردوس الزراعي هذه الأيام عمليات الزراعة الخاصة لمحصول البطاطا الصناعية التي تزرع على موسمين، إذ يتم في موقع العمل حصاد الموسم الخريفي وزراعة الموسم الربيعي بنفس الوقت". وأضاف، "محصول البطاطا يختلف عن باقي المحاصيل كون

ضمن توجهات العتبة العباسية المقدسة بإنشاء مشاريع ريادية لدعم القطاع الزراعي، ورغد السوق المحلي بمختلف المحاصيل النباتية، والاعتماد على الإنتاج الوطني، وتوفيرها بكثرة، لإنعاش الصناعة والزراعة العراقية وضخها بالأسواق بسعر محدود ومدعوم للمواطن العراقي.

مشروع الفردوس

مشروع استراتيجي كبير متعدد الفوائد الزراعية والصناعية والترفيهية، استثماراً لأجزاء واسعة من صحراء كربلاء وتحويلها إلى واحات خضراء، مستفيدة من ثرواتها المائية الجوفية، وعلى مساحة تقدر بـ ٧٦٠ دونماً.



نسبة الإنتاج تقدر بعد الحصاد، وعبر الإحصائيات الإنتاجية لهذا العام فأنها ارتفعت بشكل ملحوظ جداً، ومن المؤمل أن تتجاوز نسبة المحصول لهذا العام (٤) أطنان لكل طن تقاوي".

وتعمل الملاكات المختصة العاملة في المشروع في الوقت ذاته على مد شبكات التنقيط، والري، واللوجستيات كافة، والبني التحتية الخاصة في هذا المجال للموسم الربيعي، وبوتيرة عالية.

وتوزعت الملاكات في مشروع الفردوس على مجموعة من المهام فمنهم من يعمل بالحصاد، وآخرون يعملون في الزراعة، وملاكات آخر تخصصت في رفع المنظومات للموسم الخريفي، ونشر المنظومات للموسم الربيعي المقبل.

وتنتج مزرعة الفردوس محاصيل زراعية متنوعة، تسوق للاستخدامات الصناعية والغذائية، وكبذور لزراعة أصناف ذات رتب عالية، ويسير المشروع نحو تحقيق أهداف عدة من أبرزها دعم المنتجات الوطنية، فضلاً عن توفير فرص عمل محلية مما ينعكس بشكل جلي على القطاع الاقتصادي للبلد.



وبهذا الصدد، أجرى وفد من دائرة التخطيط والمتابعة في وزارة الزراعة العراقية زيارة إلى عدد من مشاريع العتبة العباسية المقدسة. وقال معاون رئيس المهندسين الزراعيين في الوزارة السيد علي غالب سعدي: أن "مشاريع العتبة العباسية المقدسة رائدة على مستوى العراق وتخدم القطاع الزراعي بشكل ملحوظ، إضافة إلى أنها تخدم المواطن العراقي وتوفر له السلة الغذائية بأسعار مقبولة". فيما وصف مدير زراعة كربلاء المهندس محمد الطيار مشروعات العتبة العباسية المقدسة الزراعية: "بالناجحة والفريدة من نوعها في صحراء كربلاء".

وبحسب الطيار، فإن "الأعمال التي تقوم بها العتبة المقدسة في كافة مجتمعاتها الزراعية هي مشروعات ناجحة، وتستقطب أيدي عاملة كثيرة".

لافتاً إلى، أن "التجربة الناجحة التي أقدمت عليها، هي زراعة البطاطا الصناعية لأول مرة في صحراء كربلاء".

مبيناً، "الإنتاج والأصناف التي شاهدها من البطاطا الصناعية في المزرعة هي أصناف ذات جودة عالية".

الشيخ جعفر الجناحي يكشف الغطاء ويحملة لقباً

د. تقى محمود

اليهود أراضي الحلة الفيحاء قرب مرقد ذي الكفل، وحاولوا تهويد أهلها، سافر الشيخ مع جملة من تلاميذه، وحارب اليهودية بيده ولسانه وقلمه، أتقن العبرية ودرس التوراة حرفاً حرفاً لملاحقة اليهود عن علم.

خامساً: سافر إلى إيران في سفرة تبليغية إثر انتشار المنكرات في إيران ومصانع الخمر في شيراز.

سادساً: كانت هناك طائفتان (الزغرب) والشمرت ودارت بينهما معارك وحروب وازهقت الأرواح ونهبت الأموال تدخل بحزمه وشدة صولته ليحمي الناس من تلك الصراعات.

سابعاً: حين جعل العثمانيون ضريبة عالية مكلفة على أهل النجف تبنت حوزته بدفع المبالغ نيابة عن الناس.

ثامناً: كان الشيخ شاعراً واديباً، وله أشعار ومطارحات شعرية مشهودة مع أدباء عصره وعلمائه.

تاسعاً: مؤلفاته كشف الغطاء، شرح القواعد، مناسك الحج، بغية الطالب في معرفة المفروض والواجب.

عاشراً: كانت له محاورات مع عبد العزيز آل سعود جعله يحيد عن صراع الشيعة عقداً من الزمان، لكنه عاد لغزو كربلاء والنجف بحجة إحلال الفوضى في الامبراطورية العثمانية، وفي الحقيقة غايتهم غزو وسلب ونهب الكنوز.

ومن مواقفه الحياتية ذكر التاريخ لنا ثلاثة مواقف:

١- تجاوز أحدهم على سماحة المرجع وبصق بوجهه، التفت الى المصلين، وقال أكرموا فانه محتاج، فجمع له المصلون أكثر من حاجته.

٢- سأل طلبته من يريد الزواج من ابنتي، والمعروف إن حالة الطلبة ضعيفة مادياً، فتقدم أحدهم وجهه من حر ماله واسكنه غرفة من داره.

٣- كان الشيخ يقول لنفسه كنت جعيفر فصرت جعفر، ومن ثم الشيخ جعفر، الى متى تعصي الله ولا تحمده على هذه النعمة.

لِمَ تبكي؟ ولِمَ هذا النحيب الذي يقطع القلب؟
لِمَ تصرخ وكأن الجراح لها دوي النزف؟ لِمَ تلطم على رأسك بهذا الليل؟ مسحُ الدمع من عينيه.

حدثني يا شيخنا الجليل ما الذي حدث؟
تعبت من البحث، قلت العلماء خيراً حكموا حكماً بدون دليل ثم نمت، فرأيت المحقق الأول صاحب الشرائع، يا جعفر، بذل علماء الإمامية جهوداً وأنفقوا الكثير حتى جمعوا أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام من أطراف المدن من الرواة، وضّفوا كل حديث في محله بأسماء الرواة، وانت اعترضت على العلماء ونسبت إليهم أنهم أفتوا بدون مستند ودليل، في حين الكتاب موجود بين كتبك ومؤلفه هذا الشخص الذي يسمى الملا محسن الفيض الكاشاني.

قلت درس بليغ من أستاذ كبير، هو جعفر بن يحيى الجناحي من جناحة، من مراجع الشيعة في القرن الثالث عشر الهجري بعد أستاذه السيد مهدي بحر العلوم، أما لقب كاشف الغطاء هو عنوان كتابه كاشف الغطاء الذي واجه به العالم الإخباري الشيخ محمد بن عبد النبي النيشابوري وأبعده عن إيران، واستطاع إضعاف نفوذهم وهو من تلامذة الشيخ الوحيد البهبهاني، وألف كتاباً آخر يلخص صراعه مع الوهابيين ودفاعه عن مذهب أهل البيت عليهم السلام فهو أول عالم شيعي ألف كتاباً بالرد على الوهابية، وله مؤلفات في الفقه والاصول والكلام (كتاب منهج الرشاد لمن أراد السداد).

أولاً: نسبة آل كاشف الغطاء إلى بني مالك أي جدهم مالك الاشر، درس على يد السيد صادق الفحام والشيخ محمد الدوري والشيخ الوحيد البهبهاني والسيد محمد مهدي بحر العلوم.

ثانياً: تولى الشيخ جعفر بعد وفاة بحر العلوم الرئاسة الدينية للشيعة.

ثالثاً: أفتى الشيخ كاشف الغطاء بفتوى الجهاد ضد الوهابية الغزاة عند غزوهم مدينتي كربلاء والنجف وحمل السلاح بنفسه، وقام بتسليح العلماء والطلاب وأهالي المدينة.

رابعاً: محاربة الشيخ كاشف الغطاء لليهود، وحاربهم يوم احتل

الفيلسوف فوتامي ونشره الإسلام في اليابان؟!

تبارك صباح

نحن المسلمين نؤمن تماماً ان الاسلام والايمان بالدين الاسلامي هو رزق من الله ﷻ ولكن هذا الرزق يحتاج الى عقل يجيد استثماره، وبين يدينا تجربة الفيلسوف الدكتور فوتامي، رجل يعتنق البوذية ومن بيت وبيئة بوذية، وكان مديراً لمستشفى كبير في طوكيو، المستشفى عبارة عن شركة مساهمة يملكها عشرة الاف شخص، وهذا يعني لنا أننا أمام عقلية علمية بخبرة تجارية واسعة ونكتشف ان له خبرة اعلامية عالية، إذ كان يعمل رئيساً لتحرير مجلة شهرية يابانية تدعى (سيكاي) عام ١٩٥٤م، وكان مهتماً بقضية القنبلة الذرية التي ألقيت على اليابان وتأثيرها، ويبدو انه عثر على اسرار سياسية خطيرة، هددت شركات يابانية كبيرة منحتة مبالغ ضخمة مقابل عدم كشف تلك المعلومات، ولكون هذه الشركات مرتبطة بأجهزة الدولة استطاعت مد نفوذها وتعرض الى محاكمات طويلة، حكمت عليه بسحب رخصته الطبية وسجنه ثلاث سنوات، والسجن ترك له فرصة نفسية ومعنوية لإعادة قراءاته وبدأ يقرأ عدّة كتب فلسفية وسياسية وروحية، فبدأت فكرة الوجدانية تتفاعل في نفسه، وتأصلت هذه الفكرة لديه عندما اتصل بعدد من الشخصيات الإسلامية، وتعرف من خلالهم على الاسلام، تفاعل مع قضية إسلامه تفاعلاً روحياً كبيراً، وصار يفكر بهداية كل الذين معه بما فيهم العشرة آلاف مستثمر، اعتقد ان هذه الثقة العالية بالنفس عند هذا الطبيب تأخذ منحنيين، فالمنحى الاول: انه اعتنق الاسلام بروحية عالية وجد فيه كل مكملات الحياة الحرة. والمنحى الثاني: كونه صاحب شخصية اجتماعية محبوبة قادرة على الدخول الى اعماق من يحاورهم، إذ جاء في كتاب (رجال ونساء اسلموا) للأستاذ عرفات كامل العثي، بأنه قرّر هو وابنه وصديق آخر اعتناق دين الإسلام، وأعلنوا ذلك في المركز الإسلامي بطوكيو، وفي كتاب (علماء اسلموا) للدكتور راغب السرجاني، يعد إسلام شوقي فوتامي إيذاناً بإسلام اليابان كلها، ولكن لماذا يعد إسلامه تحولاً كبيراً في اليابان؟!

لأنّ هذا الرجل أعلن فور إسلامه عزمه على نشر الإسلام في اليابان كلها؛ فبعد إسلامه وفي شهر مارس ١٩٧٥م جاء على رأس ثمانية وستين شخصاً ليعلنوا إسلامهم في مسجد طوكيو، وأيضاً قام بإنشاء (جمعية الأخوة الإسلامية).

إضافةً إلى أنه في ٤ / ٤ / ١٩٧٥م، جاء مسجد طوكيو على رأس مائتي شخص ياباني أعلنوا إسلامهم، وهكذا أخذ الدكتور شوقي فوتامي يقود إخوانه اليابانيين للدخول في دين الله أفواجاً، حتى بلغ عدد أعضاء جمعية الأخوة الإسلامية التي يرأسها من هؤلاء المسلمين الجدد ما يقارب العشرين ألف مسلم ياباني، وكان ذلك في أقل من عام واحد، وفي مجلة الأدب العربي نشر موضوعاً للأستاذ طارق شفيق حقي، ليخبرنا ان فوتامي عمل رئيساً للمؤتمر الإسلامي الياباني، وبلغ عدد الذين أسلموا على يديه أكثر من ٢٥٠٠٠ من اليابانيين في السنين الخمس الأولى من بداية دعوته، ومن أشهر من أسلم على يديه (جوشيرو كومياما) الوزير الياباني السابق للبريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية، وتسمى باسم (محمد كومياما)، وشغل منصبين سياسيين، رئيس مجلس أبحاث النقد، ورئيس وكالة العلوم والتكنولوجيا.

ومن أنشطته في اليابان تنظيمه مع صديقه الوزير محمد كومياما مؤتمراً للتضامن الإسلامي في طوكيو قبل نحو عشرين عاماً، شاركت في أعماله ٢٦ دولة إسلامية، وحضره ما يزيد على سبعة آلاف مسلم ياباني، فكان المؤتمر الأكبر من نوعه، والأول الذي يعقد في دولة غير مسلمة، ونتج عنه توسع كبير في إقامة المساجد والمراكز الإسلامية في المدن الكبرى في اليابان.

توجد الآن في اليابان عدة جمعيات إسلامية منها: الجمعية الإسلامية اليابانية، والجمعية اليابانية الثقافية، والمؤتمر الإسلامي الياباني الذي قام بفتح فصول لتحفيظ القرآن الكريم، والمركز الإسلامي الياباني، وجمعية الطلاب اليابانيين المسلمين، وجمعية الوقف الإسلامي باليابان.

أعظم من إبليس!!

زيد علي كريم الكفلي

فالصلاة واجبة على كل مسلم ومسلمة، بالغ، عاقل، وهي عمود الدين، ولا يجوز تركها، ومن تركها متعمداً فقد ارتكب محرماً، وقد وردت عن الأئمة أحاديث كثيرة تذكّر تارك الصلاة.

منها ما ورد عن الإمام محمد الباقر عليه السلام: «لما ذكر عنده رجل فقيل: انتهك ستره وارتكب المحارم واستخف بالفرائض حتى إنه ترك الصلاة المكتوبة، وكان متكئاً فاستوى جالساً: سبحان الله، ترك الصلاة المكتوبة؟! إن ترك الصلاة المكتوبة عند الله عظيم».

وعن الإمام الصادق عليه السلام لما سُئل عن علة تسمية تارك الصلاة كافراً دون الزاني: «لأن الزاني وما أشبهه إنما يفعل ذلك لمكان الشهوة؛ لأنها تغلبه، وتارك الصلاة لا يتركها إلا استخفافاً بها».

ومن هنا فإن تارك الصلاة لا يقتل، بل يُنهي عن تركها، على خلاف ما صرحت به بعض المذاهب وحثت على قتله بقولهم مرتد، فكثير من الناس يترك الصلاة لفترة من الزمن وخاصة الشباب، لا لأنه لا يعتقد بوجوبها أو برسالة الرسول ﷺ، بل تركه لها يكون من منطلق التهاون والكسل، وربما يرجع إليها بمجرد أن يسمع موعظة مؤثرة أو كلمة طيبة.

وفي الختام: عندما سألوا رجلاً تاركاً للصلاة ما الذي جعلك تصلي، قال سمعت شيخاً يقول: «يا تارك الصلاة مُصيبتك أعظم من مصيبة إبليس؛ لأن إبليس رفض السجود لآدم وأنت ترفض السجود لرب آدم، فماذا بينك وبين الله كي لا تحب لقاءه؟!». اللهم ثبتنا على الصلاة حباً وليس فرضاً، واجعلها أحب إلينا من أمور الدنيا وما فيها.

من عظيم منزلة الصلاة في الإسلام أنها فرضت في أعظم رحلة عرفتها البشرية ألا وهي رحلة الإسراء والمعراج، ولا يختلف المسلمون أن ترك الصلاة المفروضة عمداً من أعظم الذنوب وأكبر الكبائر، وأن إثمها أعظم من إثم قتل النفس وأخذ الأموال، ومن إثم الزنا والسرقة وشرب الخمر، وأنه معرض لعقوبة الله وسخطه وخزيه في الدنيا والآخرة.

الصلاة هي الفرق بين المسلم والكافر، أما تارك الصلاة إذا كان قد تركها جاحداً لوجوبها مع علمه بأن الله أمر بإقامتها فهذا كافر بإجماع الأمة، ومن تركها جهلاً منه بوجوبها كحديث العهد بالإسلام لم يحكم بكفره، ولكن يعلم ويؤمر بها.

فقال عليه السلام: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر»، والمراد بالكفر هنا: الكفر المخرج عن الملة؛ لأن النبي ﷺ جعل الصلاة فصلاً بين المؤمنين والكافرين، ومن المعلوم أن ملة الكفر غير ملة الإسلام، فمن لم يأت بهذا العهد فهو من الكافرين. وقال عليه السلام: «حافظوا على الصلوات فإن الله ﷻ إذا كان يوم القيامة يأتي بالعبد فأول شيء يسأله عنه الصلاة...».

الأحاديث واضحة أن ترك الصلاة من موجبات الكفر، ولا خلاف بين المسلمين كافة في من ترك الصلاة ومنكراً لوجوبها إلا أن يكون قريب عهد بالإسلام، أو لم يخالط المسلمين مدة يبلغه فيها وجوب الصلاة، فقد أطلق المصطفى ﷺ اسم الكافر على تارك الصلاة، إذ يعد ترك الصلاة بداية الكفر؛ لأن المرء إذا ترك الصلاة واعتادها، ارتقى منه إلى ترك غيرها من الفرائض.



الفكر العقائدي في مدرسة السبط الأكبر ﷺ

(القضاء والقدر)

الباحثة: ليال كريدلي | الجزء الثاني

أُرِيدَ حَيَاتَهُ وَوُيُودَ قَتْلِي * عذيرك من خَلِيلِكَ من مُرَاد (٢).
إن الإمام الحسن ﷺ يحمده الله على علمه وعلم أبيه ﷺ
بقضاء الله ﷻ وما كان منه، ولأن مسار الأمور في علم الله واضحة،
فكانت النتيجة أن اللعين ابن ملجم قد اختار اغتيال الإمام علي ﷺ
غيلة وهو يصلي.

فإن قضاء الله ﷻ وعلمه لما سيكون لم ينفِ اختيار ابن ملجم؛
لأن يقترب هذه الجريمة الشنعاء، وأن يقدم على قتل أشرف،
وأفضل، وأعلم، وأقدس إنسان على وجه الأرض.

وخص من فضل وعم من أمر وجلل من عافية:
يتابع الإمام الحسن ﷺ بحمده لله ﷻ على ما حل من قضاء
الله بهم، وما خصهم من فضل، وهذا يفتح المجال للتساؤل عن أي
خصوصية يتحدث الإمام ﷺ؟!

إن تقديم الكلام عن الجبر والتفويض هو من الضرورة في مكان
للارتباط الوثيق فيما بينهما وبين الاعتقاد بالقضاء والقدر.

إن قول الإمام الحسن ﷺ: «الحمد لله على ما قضى»، تدل
على رضاه بقضاء الله ﷻ في مسألة شهادة أمير المؤمنين ﷺ، وهو
يبين أنه قابل بما قضى به الله ﷻ؛ لأن الإمام علي بن أبي طالب
ﷺ نفسه كان يعلم من رسول الله ﷺ بموعد استشهاده، وجاء في
رواية أم كلثوم بنت الإمام علي ﷺ أنه: «لم يزل تلك الليلة قائماً
وقاعداً وراكعاً وساجداً، ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه في
السماء وينظر في الكواكب، وهو يقول: والله ما كذبت ولا كذبت،
وإنها الليلة التي وعدت بها» (١).

كما أنهم ذكروا أن أمير المؤمنين ﷺ قال بيتاً من الشعر على ابن
ملجم ليلة اغتياله، فقال:

وما هو الفضل الذي قصده، وحمد الله عليه؟!
الإجابة: إن ما خص الله به أهل البيت أموراً كثيرة وعديدة، منها:

١ - لقد جعل خلافة النبي فيهم دون غيرهم، وهذا ما دلت عليه طائفة كبيرة من المرويات عن رسول الله وعن أهل بيته.

وهذه أحاديث متواترة لا يمكن أن ينكرها أحد وننقل منها على سبيل المثال لا الحصر ما روي عن رسول الله من أنه يكون بعد النبي اثنتا عشرة خليفة أو أمير، أو إمام، كلهم من قريش أو من بني هاشم، وقد صرحت عدة روايات بأسمائهم، أو بعض منها. وهناك العديد من الكتب التي تكفلت بجمع طرق الحديث وسواها، وجميعها تؤكد خلافة وإمامة الاثني عشر من بعد النبي فمن شاء فليراجع (٣).

٢ - خص الله أهل البيت بعلم خاص، وهو علم الإمامة الذي هو لهم دون غيرهم أيضاً، واختصهم به رسول الله بأمر من الله ووحى منه، وهناك الأحاديث والروايات التي تخبر بأن عندهم: الجفر، والجامعة، وما إلى ذلك من ما يمكن للقارئ المتتبع أن يجده في المصادر والمراجع العديدة والكثيرة، وقد تصل تلك المرويات إلى المئات لا بل الألوف، ومن تلك المصادر والمراجع: الكافي، وبصائر الدرجات، وبحار الأنوار، وكتاب إحقاق الحق وملحقاته، وقد جاءت بصيغ مختلفة، وتعايير متقاربة.

٣ - وجاء عن الإمام السجاد عن الأمور التي خصهم الله بها دون غيرهم، وما اجتمع لهم وفيهم ولم يجتمع لأحد قط، في خطبه له في مجلس الطاغية يزيد «لعمري الله»، إذ قال: «أيها الناس أعطينا ستاً وفضلنا بسبع: أعطينا العلم، والحلم، والسماحة، والفصاحة، والشجاعة، والمحبة في قلوب المؤمنين، وفضلنا بأن: منا النبي المختار محمداً، ومنا الصديق، ومنا الطيار، ومنا أسد الله وأسود رسوله، ومنا سبطا هذه الأمة.. الخ» (٤).

وهذه من العطاءات التي أعطاهم إياها الله، لذلك قال الإمام

السجاد: «أعطينا»؛ لأنها قد تكون لهم ولغيرهم ومشاركة بينهم وبين آخرين، ولكن هم في أعلى مراتبها وهم في مستوى التفاضل لا يمكن لأي أحد أن يصل إلى مراتبهم فيها.

أما عن ما فضلهم به فإنها لا تكون إلا لمن اختارهم الله للمهام الصعاب، والوظائف المهمة، والذين هم خير البشر، وأصلح الوري، ولا يمكن أن تجتمع تلك الخصائص لأي كان، لذلك هي من خصائصهم.

ونلاحظ أن الإمام الحسن قد حمد الله على «ما عم من أمر»: وعمّ تعني شمل، ويمكن أن نستدل على أن حمده على ما شملهم الله به من أمره.

وأمر الله هو ما يعبر عنه بما يريده الله من أوامره، وما ينهي عنه من زواجر، لذلك فإن الله قد شمل أهل بيت النبوة بأمره هو، فإنك لن تجد لهم هفوة ولا منقصة ولن تمسك عليهم ذلة، فإنهم هم الذين شملهم بآية التطهير، وأعطاهم حق الولاية. فتراهم يقبلون أي شيء منه، ومن هذه الأمور تسليمهم بقضاء الله وقدره ومحل الشاهد هنا هو شهادة الإمام علي التي تتمحور الخطبة عليه.

وأهل البيت هم من يمثلون أمر الله على هذه البسيطة، وقد وكلهم الله بما أنهم هم عدل القرآن والثقل الثاني والحاملين للرسالة الإلهية، ومن يريد معرفة أمر الله عليه أن يأتيهم، وأن يأخذ منهم، وأن يلتجئ إليهم، وأن يتبعهم، فمن كان معهم كُفي، ومن تركهم حُزي.

ومن ثم يتابع الإمام الحسن حمده «على ما جلل من عافية»: وجلل تعني ملاً أو شمل أو عم.

والإمام الحسن يدرك فضله عند الله وأنعم الله عليه، ورزقه له، والعافية التي شمله بها والتي تعد من الأمور التي يستحق الله أن يُحمد لأجلها، ولا يعرف قيمة العافية إلا من فقدوها، والعافية تكون في الدين والدنيا.

فإن السقيم على سبيل المثال يدرك مدى نعمة العافية؛ لأنه قد



فقدوها، وكما قيل في المثل: لا يدرك قيمة الشيء إلا فاقده.
وعبرت العديد من الأحاديث عن هذه النعمة، ومما جاء فيها:
عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): «العافية أهني النعم» (٥).
وعنه (عليه السلام): «العافية إذا دامت جهلت، وإذا فقدت عرفت» (٦).
وقال أيضاً (عليه السلام): «لا لباس أفضل من العافية» (٧).
وفي المقابل صرحت مجموعة أخرى من الروايات التي تحدثت
عن المرض والسقم وأثرهما، ومنها:
عن أمير المؤمنين (عليه السلام): «المرض أحد الحبسين» (٨).
وعنه (عليه السلام): «لا رزية أعظم من دوام سقم الجسد» (٩).
وعنه أيضاً (عليه السلام): «المرض حبس البدن» (١٠).
ومفاد تلك الأحاديث أن العافية كنز لا يهنا العيش بدونها، ولا
لذة للحياة مع فقدانها..

-
- بحار الأنوار، للمجلسي، ج ٤٢، ص ٢٧٧. ومنهاج البراعة،
للهاشمي الخوئي، ج ٥، ص ١٤٥.
 - ٢- روضة الواعظين، للنيسابوري، ص ١٣٢. ومقاتل الطالبين،
للأصفهاني، ص ١٨.
 - ٣- راجع: منتخب الآثار في الإمام الثاني عشر، للشيخ الكلباكي
من ص ١٠ حتى ١٤٠، وإعلام الوري بأعلام الهدى للشيخ
الطبرسي، من ص ٣٨١ إلى ص ٣٨٦.
 - ٤- العوالم، للشيخ البحراني، ص ٤٣٨. لواعج الأشجان، للسيد
محسن الأمين، ص ٢٣٤.
 - ٥- عيون الحكم والمواعظ، للواسطي، ص ٣١.
 - ٦- المصدر السابق، ص ٥٧.
 - ٧- المصدر السابق، ص ٥٤٤.
 - ٨- ميزان الحكمة، للريشهري، ج ٢، ص ١٢٦٤، وج ٤،
ص ٢٨٨٤.
 - ٩- موسوعة الأحاديث الطبية، للريشهري، ج ١، ص ٩١.
 - ١٠- الأوراق، للصولي، ج ٣، ص ٢٩٥.



الرجعة في الكتاب والسنة

سماهر الخزرجي / ديالى

عليه السلام قال: ذلك والله في الرجعة. أما علمت أن أنبياء الله كثيرا لم ينصروا في الدنيا وقتلوا والأئمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا في الدنيا فذلك في الرجعة، إذن ذلك الوعد الإلهي سيتحقق في الرجعة.

٢- الآية في قوله ﷺ: (وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ) (النمل/ ٨٢).

روى القمي في تفسيره عن الصادق عليه السلام في الصحيح قال انتهى رسول الله ﷺ إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال: قم يا دابة الله، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله أ نسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم؟ فقال: لا والله ما هو إلا له

تضافرت الروايات عن اهل البيت عليه السلام في صحة الرجعة، وقبلها عزها الله في محكم كتابه الكريم في آيات عدة، ومفهوم الرجعة يختلف عن مفهوم المعاد الذي هو أصل من أصول الدين، فالمعاد هو الحشر للحياة الآخرة، والرجعة هي رجوع الأموات إلى الحياة في عصر ظهور الإمام عليه السلام، رجوع فئات معينة من الناس.

ومن تلك الآيات التي دلت على الرجعة:

١- قوله ﷺ (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) (غافر/ ٥١)، فلو تأملنا الآية لنرى أن النصر لم يتحقق للأنبياء والأوصياء في الحياة الدنيا، فمتى يتحقق هذا الوعد؟!

فقد روى القمي في تفسيره وسعد بن عبد الله عن الصادق

خاصة وهو الدابة التي ذكرها الله في كتابه، وإذا وقع القول الخ.. ثم قال ﷺ: «يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم (١) تسم به أعداءك».

٣- قوله ﷺ: (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَضُكُمْ وَأَخَذْتُكُمْ عَلَى ذَلِكَمْ إِضْرِي قَالُوا أَفَرَزْنَا قَالَ فَأَشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ) (آل عمران / ٨١)، فقد ورد في أخبار كثيرة أن هذه النصرة تكون في الرجعة، وعن الصادق ﷺ في هذه الآية قال: ما بعث الله نبيا من لدن آدم إلا ويرجع إلى الدنيا فينصر أمير المؤمنين ﷺ، وقوله: لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه يعني أمير المؤمنين ﷺ.

وهناك فئتان تتحقق لهما الرجعة، وهما: المؤمن الذي محض الإيمان محضاً، ليحظى بنصرة صاحب الزمان ﷺ لينال بذلك الدرجات العلى، والكافر الذي محض الكفر محضاً، ليعيش وبال أمره ويستوفي المظلوم حقه منه. ونستشف من الروايات إن الرجعة تكون على ثلاث دفعات:

الأولى: للمؤمن الذي محض الإيمان محضاً، والكافر الذي محض الكفر محضاً.

الثانية: رجوع الحسين بن علي ﷺ فعن صادق أهل البيت عليه السلام قال: (أول من يرجع إلى الدنيا، الحسين بن علي ﷺ فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر)، وكونه أول من يرجع لا ينافي الرجعة الأولى للمؤمن والكافر، فهنا الرواية تشير إلى أنه أول من يرجع من أهل بيته لا عامة الناس. والثالثة: هي رجوع أمير المؤمنين ﷺ، وهذه تتحقق بعد استشهاد الإمام المهدي عليه السلام (ما منا إلا مسموم أو مقتول)، فيسلم الإمام المهدي عليه السلام له مواريث الأنبياء والأوصياء وختم

الولاية، فيقوم الحسين ﷺ بتغسيله وتكفينه ودفنه. وجاء عن الصادق ﷺ في قوله ﷺ: (يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة) قال: الراجفة الحسين بن علي ﷺ، والرادفة علي بن أبي طالب ﷺ، وأول من ينفذ عن رأسه التراب الحسين بن علي ﷺ، في خمسة وسبعين ألفاً، وهو قوله ﷺ: (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) (غافر/ ٥١).

إذ يرجع الحسين ﷺ، ويرجع أهل البيت عليهم السلام جميعاً، والأنبياء والرسل والصالحين ليتحقق النصر الإلهي الموعود في الآية السابقة.

وتعاد ملحمة الطف في كربلاء لينتصر فيها الحسين ﷺ وأهل بيته وصحبه، ويقتل بني أمية عن بكرة أبيهم. إذن هناك ثلاث رجعات:

رجعة للمؤمن والكافر، حيث يخير المؤمن فيه بين الرجوع أو البقاء في رضوان الله، ورجعة الحسين الشهيد ﷺ وأهل بيته وصحبه الذين قتلوا معه، وجملة من الأنبياء والرسل والصالحين ورجعة الإمام علي ﷺ وأهل البيت عليهم السلام.

فتقام ثلاث دول:

الأول: دولة العدل الإلهي بحكم الإمام المهدي المنتظر عليه السلام. والثاني: دولة يحكمها الحسين ﷺ بعد استشهاد الإمام المهدي عليه السلام.

والثالث: أكبر من الدولتين السابقتين حيث يحكمها النبي محمد ﷺ، وبذلك يتحقق الوعد الإلهي في الآية الكريمة: (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) (غافر/ ٥١).

(١) الميسم: الحديدية أو الآلة التي يوسم بها.



شركات العتبة العباسية المقدسة

تتميز بعرض منتجاتها في معرض بغداد الدولي

خاص: صدي الروضتين

مشروع الكفيل لحلول الطاقة الذي يعدّ من أبرز مشاريع دعم الطاقة ومكافحة التصحرّ.

من جهته شارك قسم المشاريع الهندسية بمنتجات مبتكرة في مجال الصناعات الإنشائية التي يعود انتاجها الى شعبة الصناعات الإنشائية، بما في ذلك الجلود والبصص والركام الناعم والخشن والحصى الخابط التي تستخدم في صناعة الخرسانة، بالإضافة الى منتجات معامل البلوك وبلاطات الأرصفة ومادة المقرنص العادي والمزجج.

وبدورها طرحت شركة خير الجود لتكنولوجيا الصناعة والزراعة الحديثة خبراتها في إنتاج الأسمدة الزراعية النوعية والمبيدات الحيوية، والمعقمات، والمنظفات، والأسمدة المختصّة التي تُسهم بشكل كبير في رفع إنتاجية محصول الحنطة، مثل أسمدة (السوبر سنابل)، إضافة إلى إعطاء الاستشارات الزراعية العلمية.

شاركت العتبة العباسية المقدسة في الدورة الـ ٤٧ لمعرض بغداد الدولي، الذي نظّمته وزارة التجارة العراقية تحت شعار "العراق يتواصل" من الفترة (١٠ - ١٩ كانون الثاني ٢٠٢٤م)، بمشاركة (٨٠٠) شركة من (٢٠) دولة، وبمختلف القطاعات الصناعية والزراعية والتجارية والسياحية.

ومثلت العتبة العباسية المقدسة في هذه الدورة عدة شركات من بينها خير الجود لتكنولوجيا الصناعة والزراعة الحديثة، ونور الكفيل للمنتجات الحيوانية والغذائية، والكفيل للاستثمارات العامة، وقسم المشاريع الهندسية، ومركز الكفيل للإعلان والتسويق.

وشملت مجالات المشاركة لشركة الكفيل للاستثمارات العامة طرح المنتجات الغذائية والزراعية، ومنتجات الطاقة الشمسية المختلفة من ألواح الطاقة والبطاريات، وانفيرترات، وموصلات ومنتجات زراعية وغذائية، ومعمل الكفيل للمياه، فضلاً عن طرح

وأضاف، "خير الجود شركة متخصصة في تصنيع الأسمدة الزراعية والمبيدات الحيوية والمعمّقات والمنظّفات التي ترفد السوق العراقيّ بحاجته من هذه المواد، وما يُميّز معرضنا أن جميع منتجاته منتجات وطنية عراقية (١٠٠٪)، بدءاً من الابتكار والتركييب والتوليفات وصولاً إلى الإنتاج".

وبيّن الفتلي، "الدور الذي تؤدّيه الشركة في مساعدة المُزارع العراقي وتحقيق الأمن الغذائي، الذي يسعى إليه العراق وجميع بلدان العالم دورٌ رياديّ، وهدف شركتنا التنموي من خلال هذه المنتجات هو السعي للنهوض بالواقع الزراعي وتقويمه بواسطة توفير الأسمدة النوعية غير التقليدية، وإعطاء الاستشارات العلمية والصناعية".



مشيراً إلى، "جناحنا تميّز بعرض الأسمدة المتخصصة التي أسهمت بشكلٍ كبير في رفع إنتاجيّة محصول الحنطة مثل أسمدة (السوبر سنابل)، ونمتلك أيضاً الحلول الجذرية للقضاء على مشاكل زيادة نسبة الملوحة في التربة، وشركة خير الجود تضع هذه الحلول بين يدي المزارع الكريم ليستطيع أن يستغل الأراضي غير الصالحة ويحوّلها إلى أراضٍ صالحة للزراعة، ويستثمرها في مجال إنتاج المحاصيل".

من جهته قال مسؤول قسم التطوير والإعلام في شركة نور الكفيل للمنتوجات الحيوانية والغذائية المهندس محمد العطار:

أما شركة نور الكفيل للمنتجات الحيوانية والغذائية، فقد عرضت سلة غذائية متكاملة تشمل اللحوم الحمراء والبيضاء، وجميع منتجات الألبان والمواد الجافة والمأكولات الجاهزة والبهارات، بالإضافة إلى أفرانها المختصة في إعداد المعجنات والحلويات. وقام مركز الكفيل للإعلان والتسويق بتقديم مجموعة منتوجاته عبر السالين العادي والضوئي، بالإضافة إلى الخط التسويقي الجديد المتمثل في الشاشات الذكية بنوعيتها (الداتاشو والويندوز)، وجميعها صناعة عراقية بكفاءة عالية وبمواد أولية، مع عرض لوحات فنية تعكس التميّز والإبداع.

وقال عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة السيد كاظم عباد: أنّ "مشاركة العتبة العباسية عبر نتاجات شركاتها ومواقعها الاستثمارية كافة في معرض بغداد الدولي بدورته الـ (٤٧) جاءت لبيان ما وصلت إليه من تطور في مجال الإنتاج والإبداع".

وأضاف، "المعروضات تنوعت بين الزراعية والصناعية، والمنتجات الغذائية والحيوانية، ويأتي ذلك انطلاقاً من تأكيدات سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة على ضرورة إحياء الصناعة الوطنية في تعزيز اقتصاد البلاد، وجعل شعار (صُنع في العراق) واقعاً ملموساً في المجالات كافة".

وبدوره وصف مدير عام الشركة لعامة للمعارض والخدمات التجارية السيد مصطفى العاني بمشاركة العتبة العباسية المقدسة بـ "التميزة".

وقال، "مشاركة العتبة المقدسة في المعرض هي ليست الأولى، ونأمل أن تشارك أيضاً في النسخ المقبلة وبشكل أوسع".

إلى ذلك أوضح المهندس فلاح الفتلي من شركة خير الجود: أن "الشركة اعتادت على المشاركة في جميع المعارض، والفعاليات التي تقام داخل العراق وخارجه لأهميتها، ومنها معرض بغداد الدوليّ الذي يُعدّ من المعارض المهمّة، لكونه ملتقى الشركات والمؤسسات التجارية الصناعية والزراعية المختلفة، لصناعة فرصة تبادل المعرفة والاطّلاع على آخر التقنيات المستخدمة في مجالات التصنيع".

أن "المشاركة تأتي لإظهار ما تتداوله الأسواق المحلية من سلّة شركة نور الكفيل الغذائية المتكاملة، والمتكوّنة من اللحوم الحمراء والبيضاء وجميع أصناف الألبان، والموادّ الجافة والمأكولات الجاهزة والبهارات".

وأضاف، أن "المشاركة في معرض بغداد الدولي جاءت لتعريف المواطن العراقي بما توقّره الشركة من منتجات غذائية وحيوانية، وبأسعار تنافسية".

ومن جانبه تحدث رئيس قسم التكنولوجيا وحلول الطاقة في شركة الكفيل للاستثمارات العامة المهندس كرار عبد الإله الفتلاوي قائلاً: أن "مشاركتنا في معرض بغداد الدولي جاءت لتلبية للدعوة المقدّمة للعبة العباسية للمشاركة ضمن فعالياته، وتقوم شركة الكفيل بمشاركة مميزة وفريدة في جناح الشركة من خلال عرض المنتجات الغذائية والزراعية، فضلاً عن المشاركة بمشروع الكفيل لحلول الطاقة، الذي يعدّ من أبرز مشاريع دعم الطاقة ومكافحة التصخّر".



وأضاف، "المواد المعروضة حالياً في أروقة المعرض من مناشئ عالمية، إضافة إلى ملاكات ذات خبرات هندسية وفنية عالية، وجميعها كفاءات عراقية سواء بالمشاريع الزراعية أو مشاريع الطاقة الشمسية".

وتابع، "جناح الشركة يحتوي على منتجات معروضة في مجال

الطاقة الشمسية المختلفة من ألواح طاقة شمسية، وبطاريات، وانفريترات، وموصلات، كذلك منتجات زراعية ومنتجات غذائية، فضلاً عن معمل الكفيل للمياه".

وأشار، "الشركة أضافت مشروع الكفيل لحلول الطاقة الذي أنشئ هذه السنة، والعمل جارٍ عليه، وتمّ تنفيذ ما يقرب من (٦٠) منظومة طاقة شمسية منزلية بقدرة (٢١٠) كيلو واط حمل، وأكثر من (١٠) منظومات زراعية بقدرة (٤٥٠) كيلو واط لتشغيل المرشحات المحورية والغطاسات".

وبيّن، "الهدف من هذه المشاريع دعم توجّه الحكومة من خلال دعم الطاقة النظيفة، ومكافحة التصخّر، وجميع هذه الأعمال بأسعار مناسبة دعماً للمنتج الوطني والمواطن العراقي".

وقال السيّد كرار منير مدير الإنتاج في مركز الكفيل للإعلان والتسويق: إن "المشاركة جاءت على قسمين، تمثّل الأول بالعلامات الإرشادية وقطع الدلالة (الساين) الضوئية وغير الضوئية، التي تدخل ضمن المشاريع الاستراتيجية من مستشفيات وجامعات ومدارس، والتي تكون بلمسات فنيّة ودقّة عالية، والقسم الآخر يتمثّل بالشاشات الذكيّة التي تكون بنظام (الداتاشو) و(الويندوز)، فضلاً عن إضافة بعض المنتجات الفنيّة للمركز من اللوحات الإبداعية التي أنتجت بدقّة عالية، وبموادّ أوليّة طباعية وغير طباعية، عالية الجودة والإمكانات".

وفيما يخص مشاركة قسم المشاريع الهندسية تحدث مسؤول وحدة المبيعات السيد ياسر عامر قادر: إن "مشاركة القسم في معرض بغداد الدولي تمثّلت بعرض نتاجات شعبة الصناعات الإنشائية، عبر طرح مجموعة من نتاجات معاملها الخاصة بإنتاج المواد الأولية، المتمثلة بالجلمود والبص والركام الناعم والخشن، الذي يدخل في صناعة مادة الخرسانة إضافةً إلى الحصى الخابط". وأضاف، "ما تميّز به جناح القسم عن النسخة الماضية هو عرض نتاجات إضافية، هي نتاجات معامل البلوك وبلاطات الأرصفة ومادة المقرنص، فضلاً عن تحديث خطّ إنتاج جديد هو معمل المقرنص المزجج".



أجيال على خطى الأنبياء..

كشافة الكفيل تختتم برنامجها التطويري السابع

خاص: صدى الروضتين

"كان أبنائكم معنا بشكل اسبوعي او شهري او بشكل متواصل فرأينا ان نجمع بعض الملاحظات وان نلقيها على مسامعكم التي تخص شأن الشباب والفتية وما يتعرضون له من اصناف واشكال من الحروب الخفية والحروب الاعلامية والفكرية التي اصبحت تهدد جميع الدور والمجتمعات والأسر".

وأضاف، "كل منا بدأ بالشعور بالخطر، ونحن في جمعية كشافة الكفيل اخذنا على عاتقنا ان ننهض بهذه المهمة وهي مهمة مواجهة هذا المد والهجوم العاصف الذي بدأ يفكك الاسرة من الداخل، وبدأ يفصل الام عن بنتها، ويفصل الاب عن ابنه، هذا الخطر الداهم العميق وكلنا نستشعر اثاره وتداعياته أصبح همّاً ثقيلاً على كاهلنا".

واشار مسؤول الشعبة خلال كلمته الى، ان "الجمعية تمثلت بقول الله ﷻ في عزيز محكم كتابه الكريم قال ﷻ ﴿الَّذِينَ إِذَا مَكَتَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾

برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وتحت شعار (أجيال على خطى الأنبياء)، نظمت جمعية كشافة الكفيل التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية، فعاليات الحفل الختامي لبرنامج التطوير الحسيني الشامل بنسخته السابعة (حفل القبول والترفع). وشهد الحفل الذي احتضنه مجمع الشيخ الكليني (ع) مشاركة عضوي مجلس ادارة العتبة المقدسة السيد ليث الموسوي والدكتور عباس الددة الموسوي، وعدد من رؤساء ومعاوني اقسام العتبة المطهرة، ونائب رئيس مجلس كشافة العراق السيد محمد إبراهيم، وجمع من الشخصيات الأكاديمية وممثلين عن الجمعيات الكشفية في العراق وحضور مبارك من العوائل الكريمة. وألقى مسؤول شعبة الأنشطة والمخيمات في قسم الشؤون الفكرية والثقافية الدكتور زمان الكناني كلمة جمعية كشافة الكفيل، وجاء فيها:



لطن وتخریب عاداتنا تقاليدنا".

وكشف مسؤول الشعبة ان، "في جمعية كشافة الكفيل لا توجد هذه الغفلة نحن نجلس ونراقب بدقة وعناية، كيف يتحرك العدو، وما هي الأساليب التي يتبعها، وكيف يفكر؟ ونطلع كثيراً ونقرأ كثيراً حول هذه الامور، ونصمم البرامج والفعاليات والانشطة بمفرداتها، وحتى اختيار الاساتذة بدقة متناهية وفقاً لهذه التحديات وهذه التهديدات، الوضع الان بدأ يسير باتجاه خطر جداً، ونضرب في هذا مثلاً، اليوم بدأت المسألة لا تتواجه بطريقة الندية يعني لا يقول انا لا اريد الدين بل بدأت التعريفات تختلف والمفاهيم تغيرت، ويقول نعم انا اريد الدين، نعم انا اريد اخلاقاً! ولكن تعريفهم للدين والاخلاق مختلف وغير دقيق، وهذا الانقلاب الناعم في توجيههم لحياة الشباب أخطر من أكبر انقلاب عسكري وسياسي، بكونه يسير ويدب في جسد الاسرة وجسد المجتمع والامة ولا نشعر بتداعياته إلا بعد ٥ او ١٠ اعوام، ولا نعرف بعد فوات هذه السنين ماذا نفعل".

وتابع، "اليوم حفل الاختتام لقطف الثمار الطيبة من الابناء الذين استمروا معنا طيلة سنة ٢٠٢٣ م، اليوم سوف يتم تكريم البعض ونرقي البعض الاخر، وسوف يتم قبول الطلاب الجدد، من خلال تقديم الفعاليات الخاصة بحفل الاختتام سوف تبرز بعض الاخلاقيات وملامح التركيز على القيم والمبادئ التي كرسنا في عقول ابنائكم". واختتم الكنائي كلمته، "اسأل الله العظيم ان يوفق جميع جهود الاخوة الذين شاركوا معنا من الأمانة العامة للعتبة العباسية

وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (الحج/٤١)".

موضحاً، "الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مهمتنا في جمعية كشافة الكفيل بأسلوبنا الخاص، لكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر له ادوات واساليب وطرائق متعددة، واصبحت طرق الاب والام والمدرس والمعلم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يستجيب لها الطلاب ولا يجيد التعامل معها بشكل ولا يتقبلها بطريقة تثمر وتصلح، بل نجد نفور الشباب من عقائدهم وثوابتهم وتقاليدهم".

وتابع، "البنيت بدأت تخالف الأم بطريقتها، والابن بدأ يخالف الاب بطريقته، وعدّ الاقتناع بما يسير به الاهل قديماً، ولا يفي بمتطلبات العصر ويعتقد ان ابويه أصبحا من الماضي".

وأكد الدكتور زمان الكنائي على، ان "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا الواجب الشرعي والاخلاقي الذي يقع على عاتقنا والذي هو من فروع الدين كيف نقوم به بهذا العصر؟".

وأكمل، "الحروب التركيبية في عصر الحروب الهجينة كما يسميها فرانك هوف مان، وهو قد تناول في منشوراته الاخيرة في جامعة فرجينيا يقول فيها: «اصبحت الحروب اليوم حروباً تركيبية وهجينة تستثمر كل القدرات والطاقات الاقتصادية والاعلامية والثقافية ونوجهها باتجاه الامم والشعوب الاخرى لكي تكسب هوى وأنفس وقلوب أبنائها ويكونوا اصدقاء طائعين لا مرغمين»، هذا الموضوع يدرس وله منظمات ومؤسسات ونحن غافلون وهذا الامر هو امر





المقدسة، واخص بالذكر الداعم الدائم سماحة المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه)، كان دائم الاهتمام بالكشافة، ودائم الدعم لبرامجها، واشكر السيد الامين العام والسادة اعضاء مجلس الادارة (ادام الله تأييدهم)، الاخوة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية بجميع شعبه كانت دائمة المساعدة لنا، ولم نستطع تحقيق أي انجاز لولا تضافر هذا الدعم وهذه الجهود من جميع الاتجاهات، دعم اولياء الأمور، ومديري المدارس والجمعيات الكشفية من داخل وخارج كربلاء، والسادة المسؤولين في وزارة التربية العراقية ووزارة الشباب والرياضة العراقية كانوا سباقين في فتح القلوب والاذرع بالتعاون معنا في كافة برامجنا، ونحن نطالب ونداعي بأن لا يتوقفوا عند هذا الحد ونريد ان تحثوا ابناءكم واولادكم على الدوام والاستمرار في هذا النهج لكون الاستمرار اصعب من هذه النقطة التي وصلنا لها ببركات محمد وال محمد الطيبين الطاهرين".

كلمة وزارة التربية

وبدوره القى نائب رئيس الجمعية الكشفية العراقية ومدير عام التربية العراقية والنشاط المدرسي في وزارة التربية الاستاذ محمد عبود، كلمة وتضمنت:

"ابارك للإخوة في جمعية كشافة الكفيل على هذا البرنامج الكشفية الحسيني، ونحن سعداء جداً بهذه الكوكبة من الشباب والاطفال، وهذه هي الكشافة العراقية تنهض من جديد، ونحن دوماً نقول ان هذه الامة احياناً تمرض لكن لا تموت، وأود من هذا المكان أن انقل



رسالة وهي: ان هذا التجمع المبارك هو رد على كل هجمة تطال ابناء العراق وابناء العالم الإسلامي، واثني على كلام الدكتور زمان الكناني لكوننا في الفترة الاخيرة واجهنا تحدياً وغزواً فكرياً إلحادياً جاء من وراء الحدود، وهذا الغزو جاء عبر ادواته وهما التواصل الاجتماعي والسوشيل ميديا، ولهذا فان الكشافة العراقية في برامجها الكشفية ستصنع رجالاً وقادة للمستقبل عبر الاسرة الكشفية والقادة الكشفيين واولياء الأمور".

وأضاف، "يقول الشاعر (ان الغصون إذا قومتها تلين ولا تلين ان كانت من الخشب)، وان هذه النبتة والزهرات المتكونة من هؤلاء الفتية حينما يترعرعون في برامج كشفية برعاية جنود المرجعية الدينية، فحتماً ستعيد لنا هيبة المجتمع، والرسول ﷺ يقول: «إنما بُعثْتُ لأتمم مكارم الأخلاق»، وأن هذه الاخلاق ستجدونها في تكوين هذه الفتية بالوعد والالتزام، وتجدونها عبر الجهود المبذولة من جمعية كشافة الكفيل المباركة".

وأشار ممثل وزارة التربية الى، ان "البرامج الكشفية التابعة للعتبة المقدسة تعطينا الحوافز الإيجابية".

موضحاً، "تجمعنا في حفل الاختتام الخاص بجمعية كشافة الكفيل لتفريع الاخوة من شباب قادة المستقبل، وهذا الشيء يرمز الى ان هذا البلد يسير بالطريق الصحيح ومن أرض كربلاء المقدسة". واختتم، "اشكر العتبة العباسية المقدسة، واقول لهم جزاكم الله كل خير على هذه الجهود المباركة التي تسهم في صناعة الفرد العراقي".

فيلم تعريف

وفي سياق الحفل، عرض فيلم من اخراج جمعية كشافة الكفيل، وتدور أحداثه حول برامج وفعاليات الجمعية التي تضم بناء الجانب المعرفي وتطوير المهارات والقدرات، بالإضافة الى تصحيح السلوكيات الخاطئة ان وجدت، وان هذه الفعاليات تقام لصناعة الشخصيات القيادية وفق نهج محمد وال محمد، ومن ثم بثهم في المجتمع لصناعة التغيير وبناء القاعدة الممهدة لظهور الامام المهدي

عليه السلام

وأخرج الفيلم المتكون من الإشراف العام السيد عقيل الياسري، والإشراف الإداري د. زمان الكنان، والإشراف الفني علي حسين عبد زيد، والفكرة والسيناريو حسين رياض الاسدي، والبطولة للكشاف محمد علي مصطفى، والممثلون للقادة والاخوة من الكشافة.

عرض مسرحي

كما تضمنت فعاليات حفل الختام عرضاً مسرحياً من تأليف الاستاذ مرتضى العظمي والاخراج علي جبار ومساعد المخرج محمد هادي، والإشراف العام د. زمان الكنان.

وتلته فقرة ترفيع الكشاف المبتدئ الى الكشاف الثاني، ومن ضمن مراسيم عبور هذه المرحلة الكشفية هو اداء الوعد الكشفية، ومن ثم لقاء النشيد الخاص بكشافة الكفيل على مسامع الحضور.



ترفيح الاشبالي

ومن ضمن الفقرات الأخرى شهد الحفل فقرة ترفيع الاشبالي من الشبل المبتدئ الى الشبل الثاني، واداء الوعد الكشفية، والقاء النشيد الخاص بكشافة الكفيل على مسامع الحاضرين.

وأيضاً من فقرات القبول هي فقرة قبول الاشبالي من محافظة كربلاء المقدسة، ضمن الحركة الكشفية مع اداء الوعد الكشفية وقراءة النشيد الخاص بالجمعية. وفي ختام الحفل، وقف الحاضرون لقراءة دعاء الفرج لتسهيل ظهور صاحب العصر والزمان عليه السلام.

كلمة العتبة العباسية المقدسة

وعلى هامش الحفل، تحدث عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة الدكتور عباس الددة الموسوي قائلاً: "نجتمع اليوم بهذا المحفل الخاص ببرامج جمعية كشافة الكفيل وهي مناسبة مهمة وضرورية جداً، لكوننا سنتوج بها أعمال الجمعية في محفل يضم اولياء امور الكشافة، بالإضافة الى الجمعيات النظرية التي تعمل في المحافظات، ومن المؤسسات الحكومية والأهلية بمرأى ومسمع من اولياء الامور الذين شاركوا في هذه الخدمة، وهي خدمة النشء الجديد وزخ البرامج التطويرية المسمات بالبرامج الحسينية". ووضح، "هذه البرامج تسعى لرفع النشء الجديد والراقي به نحو رؤية ورسالة وإدارة جمعية الكشافة".





مخاطر وآفات جمة عبر الالكترونيات والألعاب، كان لجمعية كشافة الكفيل دور مهم وبارز في التركيز على المخاطر ومعالجتها".

مبيناً، "نحن كوزارة الشباب والرياضة داعمين لهذا الدور الكبير التي تتولاه جمعية كشافة الكفيل، والشكر الكبير لهذا الجهد الجبار الذي تبذله ادارة الجمعية".

وفي لقاء مع أحد اولياء الأمور، السيد منتظر حسن المنصوري قال: "نبارك للإخوة القائمين على هذه العمل المبارك، ونشكر العتبة العباسية المقدسة بإقامة هذه الفعاليات واتاحة هكذا فرص قيمة لأبنائنا، وندعو لهم بالقبول".

واضاف، "انظم ولدي إلى الجمعية قبل ٥ أشهر، وشاهدنا هنالك أثراً كبيراً في تغير شخصيته واكتسابه العديد من المهارات عبر وجوده مع زملائه المنتمين الى الجمعية".

واتبع حديثه قائلاً، "انصح كل اولياء الامور من الذين لديهم اولاد في هذه الاعمار، بأن يركزون على تربيتهم لأولادهم وتنمية مهاراتهم، وجعلهم يدخلون مثل هكذا فعاليات كشفية تضم محاضرات بمختلف الموضوعات والتي يمكنها ان تطور الطفل وتنشئه نشأة صحيحة".

يذكر أن: عدد الطلاب المستفيدين من برامج جمعية كشافة الكفيل بلغ ٢٨٠٠ طالب، وعدد الزائرين المستفيدين من برامج الجمعية ٢٠٠٠ زائر، وعدد الدروس التي قدمتها الجمعية للطلاب ١٠٠٠ درس، وعدد الدروس التي قدمتها الجمعية للزائرين ٦٠٠ درس، وعدد المواهب التي تم اكتشافها وتدريبها ١٥٠ مواهبة.

واضاف، "نحن هنا في هذا المحفل نودع جيلاً، ونستقبل جيلاً آخر، وهي فرصة ايضاً للمراجعة والتقييم حيث سنشهد مداخلات وتعليقات من اولياء الامور وتسجيل انطباعاتهم، للوصول الى الهدف الارق والأسمى لرؤية ورسالة العتبة العباسية المقدسة".

إشادة وثناء

ومن جانبه تحدث معاون رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ احمد العاملي قائلاً: "من دواعي السرور ان نكون بين ابنائنا الاعزاء المنضمين في جمعية كشافة الكفيل، هذه الجمعية الواعدة التي تهتم بالنشء، وفي الحقيقة من يستطيع الاهتمام بالنشء يستطيع ان يهتم بهذه الورود في بستان الحياة، والتي نبني عليها الآمال والمستقبل".

وبين، "الاهتمام بالشباب هو ربيع هذه الحياة لكوننا بدونهم لا نستطيع ان نتقدم ونزهر، لكون لديهم امكان تنتظرهم في هذه الدنيا، وان شاء الله سنراهم قادة ليس في العراق، بل بكل الدول تكون بصمتهم واضحة".

وبدوره تحدث مدير قسم الكشافة في وزارة الشباب والرياضة عامر عبد الرحمن جاسم قائلاً: "فرحون جداً في هذا الملتقى الكشفي ونحن نشاهد هذه الجموع الغفيرة بدعم ورعاية العتبة العباسية المقدسة متمثلة بجمعية كشافة الكفيل".

واشار الى، ان "ما تمخضت به الفترة الاخيرة التي مر بها العراق من





تطوير المهارات وتنمية العقائد.. ورش ودورات تدريبية مستمرة

عبد الله علاوي

وبحسب جابر، "يهدف البرنامج إلى إدخال أحدث المهارات والنظريات الإدارية في حل المشكلات واتخاذ القرار، والاطلاع على آخر ما توصل إليه العالم في مجال التخطيط والإدارة والتنظيم، لتحسين شؤون وجودة العمل.

ضمن خطته السنوية، ولأجل التطوير والارتقاء في المهارات، يستمر قسم التطوير والتنمية المستدامة، في العتبة العباسية المقدسة، بتنظيم دورات وورش ودروس تدريبية، لعدد من مسؤولي ومنتسبي العتبة العباسية المقدسة وغيرهم، ومنها في:

مهارات برنامج مايكروسوفت

وفي سياق متصل كشف المدرب مصطفى الحكيم عن تنظيم دورة تدريبية لتزويد منتسبي اقسام العتبة العباسية المقدسة بالمهارات والأدوات الأساسية في البرنامج لتسخير إمكانياتهم لإنجاز



حل المشكلات واتخاذ القرار

أعلن رئيس قسم التطوير الدكتور محمد حسن جابر عن تنظيم ورشتين متتابعتين لعدد من مديري المراكز والهيئات القرآنية، من مختلف مدن العراق وأقضيته ونواحيه برعاية العتبة العباسية المقدسة، في معهد القرآن الكريم في النجف الأشرف.

وقال، "الورشتان جاءتا ضمن فعاليات الدورة القرآنية الأولى، التي نظمها معهد القرآن الكريم في النجف الأشرف، التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية، وشارك فيها مديرو الهيئات والمراكز القرآنية في عموم العراق".

مبيناً، "وتضمنت الورشتان المهارات الأساسية التي يحتاجها المدير، لإكسابه المهارات الإدارية في إدارة وتحسين شؤون العمل، لا سيما أن هذا البرنامج القرآني بدأ يتوسع كثيراً، وجهود العتبة العباسية واضحة فيه".

إعداد المدربين الاحترافية

من جهته قال مسؤول وحدة برامج التدريب نصر عبد الحسين الخفاجي: ان "هذا العام شهد اختتام دورة إعداد المدربين الاحترافية، واستهدفت منتسبي شعبة الاتصال والتواصل لتطوير مهاراتهم في إعداد وتصميم وتقديم الحقائق التدريبية".

وأضاف، "الدورة تضمنت تحليل الاحتياج التدريبي وقياس أثر التدريب، من أجل الارتقاء بمستوى الأداء والوصول الى التميز، ما ينعكس إيجاباً على المخرجات بكفاءة وفاعلية عاليتين، ويجدر بالذكر أن الدورة استمرت أربعة عشر يوماً وبواقع ثلاث ساعات تدريبية".



نهج البلاغة لقسم الإرشاد النفسي

الى ذلك يواصل القسم في تقديم محاضرات مضامين نهج البلاغة لفريق الإرشاد النفسي في جامعة العميد، لما لفكر الإمام علي عليه السلام من أثر إيجابي في رسم ملامح توصيف المشكلات وحلها والتي تواجه الحالات الإرشادية في الجامعة.

وقال الشيخ هاني الربيعي: أن "الإرشاد الديني الذي يستند في منطلقاته الى توظيف سنن الدين ليكون تجربة معاشة، يعد من أكثر أساليب الإرشاد تأثيراً في معالجة إشكالات المسترشدين". مبيناً، "لنهج البلاغة الأثر الكبير في رسم ملامح الشخصية المتكاملة التي تسعى العتبة المقدسة الى الوصول إليها في مختلف مواقعها وتشكيلاتها لاسيما الجامعية منها".

العمل واخراجه بأحسن صورة وبكل سهولة.

وقال، "الدورة تضمنت كيفية إدراج جميع انواع البيانات الى صفحات الملف مثل الصور والرسومات التوضيحية والجداول، فضلاً عن تصميم البطاقات والنماذج المعتمدة وضبط مقاسات الهوامش وغيرها من الادوات الاحترافية، انتهاء بحفظ الملف بالصيغ المختلفة، وحمايته وطباعته بشكل احترافي".

ونظمت الدورة في قاعة نافذ البصرة، واستمرت لمدة (٤) أيام، بواقع (٣) ساعات يومياً، وتخللها تمارين واختبارات، إضافة الى اختبار نهائي.

دبلوماسية العلاقات العامة

كما نظم قسم التطوير والتنمية المستدامة دورة تدريبية في دبلوماسية العلاقات العامة لمنتسبي القسم من شعبة الاتصال والتواصل لتطوير مهاراتهم في أداء العمل ورغد ثقافتهم المعرفية. وقال مستشار التدريب علي حسون الشمري: ان "الهدف من الدورة هو تزويد المشاركين بالمعلومات والطرق الفنية في مجال العلاقات العامة وتنمية مهاراتهم واتجاهاتهم نحو تحسين صورة المؤسسة لدى المتعاملين معها وبناء علاقات جيدة مع الرؤساء والزملاء".

وأضاف، "تضمنت الدورة تعريف المشاركين بأساسيات العمل في المنظمات ودبلوماسية العمل في ظل السمات التي تميزها عن الأخرى، فضلاً عن صقل وتطوير عدد من مهارات الاتصال الأساسية اللازمة لأداء المسؤولية المتعلقة بالعلاقات العامة واستمرت الدورة لمدة ٤ أيام وبواقع ٣ ساعات في اليوم في قاعة نافذ البصرة".





تحليل الخطاب الإعلامي.. ورشة تخصصية تنظمها شعبة الإعلام المقروء

خاص: صدى الروضتين

في تكوين الخطاب الاعلامي والتجاري ومن خلال معرفة الاثر النفسي لاستعمال اللغة في المتلقي".

وأضاف، "تنضج أهميتها في التموه عن دلالتها الحقيقية ولما كانت الحرب الحالية تسمى بالحرب الناعمة التي تستند الى استراتيجيات الخطاب في تعميم ايدولوجيا مصدر الخطاب". مبينا، "تأتي اهمية هذه الدورة في معرفة الآليات المهمة في تحليل الخطاب الاعلامي والسياسي والاقتصادي التجاري، وتكمن هذه الاهمية بالحاجة الماسة لمعرفة التقنيات التي تستعملها المؤسسات الاعلامية والتجارية".

من جانبه أكد أحد الحضور في الورشة الصحفي علي المسعودي: أن "هذه الورشة كانت فرصة فريدة لتوسيع الافاق في مجال الإعلام، وتحسين القدرات في تحليل وفهم الخطاب الإعلامي الذي يشكل جزءاً أساسياً من التكوين الإعلامي لدى الملاكات الإعلامية في مجالهم المهني".

مؤكداً، "انها إحدى الفعاليات الفعالة في بناء قاعدة معرفية قوية تسهم في فهم المحتويات التي تبث على العديد من القنوات بالإضافة الى تمكن المستمعين للخطابات الدولية الدائرة حول القضايا العالمية والمحلية".

نظمت شعبة الإعلام المقروء التابعة لقسم إعلام العتبة العباسية المقدسة ورشة عمل تختص بمجال تحليل الخطاب الإعلامي، وحاضر فيها المدرب الدكتور إحسان التميمي. وتناولت الورشة مواضيع متنوعة في المجال المذكور وكيفية فهمه بشكل أعمق، وتطبيق أساليب حديثة للكشف عن الدوافع والأغراض وراء الخطاب الإعلامي المعاصر، وما هي الآليات المستخدمة في القنوات الفضائية والصحف والمجلات العالمية. وقال محاضر الورشة الدكتور احسان التميمي: "تعد اللغة مهمة





وسط مشاركات مختصين بهذا الفن.. ندوة علمية موسعة حول صيانة وحفظ التراث المخطوط

خاص: صدى الروضتين

الباحثين عن الجمال، وتخطف ألباب الباحثين عن القيمة التاريخية: (وثائق تاريخية مهمة، كتب قديمة، نفائس تاريخية) تحمل إرثاً عظيماً لها دلالات اعتزاز في النفوس".

ويّن، "جولة قصيرة سنمضيها معكم برفقة هذه الآثار لنعيش جمال الماضي، وانعكاسه بعيون الحاضر".

وأشار خلال كلمته: "لا يخفى ان خطوات العمل التي يخطوها فريق العمل في مركزنا هي أشبه بعمليات صناعة الجمال، إذ يتم ترميم وتنقية المخطوطة من الشوائب والمواد العالقة التي تشوّه صورة المخطوطة وتجعلها غير مفهومة ومبهمه، لتحيلها الى قطعة نقدية". وأوضح، "من الثابت ان الفن ليس لوحة ترسم، ولا ترميماً لورقة مهما كانت قديمة، ولا تنقيةً لوثيقة تاريخية فحسب؛ الفن في مركزنا هو محاكاة وتمازج روحي يربط ما بين الماضي والحاضر بصورة رائعة الجمال".

وتابع مدير قسم الزخرفة، "للجمال مكان في الق التاريخ، تراه في زوايا

برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، نظم مركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط والأرشيف الوثائقي التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية، الندوة العلمية تحت عنوان (دور المركز في صيانة وحفظ التراث المخطوط في المنطقة).

الندوة احتضنتها قاعة الإمام الحسن (عليه السلام)، وشهدت حضور شخصيات أكاديمية مختصة بالتراث وصيانة المخطوط، ومن مختلف المحافظات العراقية.

مستهلة بكلمة لمدير قسم الزخرفة في المركز الأستاذ قتيبة عزيز حسن، وقال فيها: "نبين للحضور الكريم أهمية عمل المركز وأهم نشاطاته، وما هي الطرائق المستحدثة فيه، والتطور الذي يواكب النظم المعلوماتية والتكنولوجية التي طرأت على العمل منذ بداياته وإلى الآن، ونستعرض لكم أيضاً ما أحرزه مركزنا على الصعيدين الوطني والإقليمي". وأضاف، "نحاول معكم أن نغوص في بحار التاريخ لنستخرج منها كنوزاً نفّس مركزنا عنها غبار الزمن، فبدأت بحلة متألفة تخلب أنظار



مثالية من درجات حرارة ورطوبة وغيرها".

وأوضح، "بعد هذه المراحل بدأت مرحلة الإعداد والتدريب وبدعم من قبل المتولي الشرعي للعتبة العباسية سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وإدارة العتبة المقدسة، وأشرك ملاك المركز بدورات تخصصية متعددة".

وطرحت بعدها آراء ومقترحات من قبل الحاضرين والمختصين في مجال صيانة وحفظ تراث المخطوطات حول كيفية الحفاظ على هذا التراث الكبير، وتم الإجابة عليها جميعها من قبل الباحث، كما كانت هناك دعوات من قبل الحاضرين والمختصين الى فتح قنوات تواصل وتعاون مع مركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط، لما شاهده خلال عرض فيديو من تطور وخبرات علمية ومهارات عالية لملاكات المركز، اكتسبوا لإخلاصهم في العمل، والدورات التي تلقوها في الدول العربية والأجنبية، بالإضافة الى التقنيات الحديثة المستخدمة في هذا المجال، تواكب ما موجود في الدول المتقدمة.

وتخلل الندوة عرض فيديو يبين كيفية صيانة وترميم الكتب والمخطوطات والمؤلفات، وحفظها بأحدث الطرائق العلمية، وفق الشروط العالمية المتبعة للحفاظ على القيمة التاريخية لها؛ لكون أن البعض منها يرجع الى عدة قرون، إذ تمر كل مخطوطة بعدة مراحل لصيانتها وترميمها وإظهارها بشكل أفضل.

وفي ختام الندوة العلمية تم تكريم المشاركين فيها بشهادات تقديرية.

إشادة وتقدير وثناء

كل مخطوطة متأطرة بالإبداع الفني الذي يضفي على القيمة التاريخية قيمة جمالية في غاية الإتقان، أتقنها المبدعون فأبدعوا أيما إبداع".

وأختتم، "هذه الندوة ما هي إلا رحلة فنية علمية تاريخية نفتح لكم فيها قلوبنا قبل الأبواب، شكراً لكل خطوة من خطواتكم، ونتمنى ان نكون على قدر محبتكم ممن يحسنون ضيافة وإكرام ضيوف المولى أبي الفضل العباس عليه السلام".

كما شهدت الندوة العلمية الأولى قراءة ورقة بحثية بعنوان: (دور المركز في صيانة وحفظ التراث المخطوط في المنطقة)، وقدمها مدير مركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط والأرشيف الوثائقي في القسم السيد ليث علي حسين.

ويبين فيها، "هذه هي الندوة الأولى ضمن سلسلة ندواتنا العلمية المستقبلية، لتبيان حرص العتبة العباسية المقدسة على حفظ التراث المخطوط، إذ أنشئت العديد من المراكز والأقسام التي تختص بالصيانة والحفظ والفهرسة والتصنيف والتصوير والتحقيق وإحياء التراث وغيرها، ومن بين تلك المراكز هو مركز الفضل".

وأضاف، "بعد العام ٢٠٠٦م، جُمعت المخطوطات والوثائق، والكتب الحجرية، والمطبوعة القديمة الخاصة بالعتبة العباسية، التي كانت في أماكن مختلفة، وأنشئت قاعة حصينة لآخذ المخطوطات والوثائق تحتوي على المعايير الدولية كافة الخاصة بالحفظ من أجهزة مراقبة متطورة، ومنظومة خاصة لإطفاء الحرائق، وكاميرات مراقبة حديثة، وأجهزة متحسسة ومعادلة للحرارة والرطوبة، وظروف خزن



واختتم، "هذا التطور الكبير الحاصل في المركز الفضل يحسب للعتبة المقدسة لاهتمامها في هذا المجال وحفاظها على الثروات التاريخية للبلد".

وفي السياق ذاته أوضح المتحدث من جامعة واسط الدكتور احمد مزهر داخل: ان "الجامعة تفتخر بانتمائها الى هكذا مؤسسة علمية كبيرة، وان العتبة العباسية سباقة في عرض وإضافة هكذا مراكز علمية لتقديم العديد من الخدمات للبلد والحفاظ على الوثائق التاريخية".

وأضاف، "ادعوا المراكز والمواقع التي تعمل في مجال المخطوطات والوثائق التاريخية لتقوية أواصر العلاقات مع العتبة العباسية المقدسة ومراكزها العلمية لما تمتلكه من أدوات ومعدات ذات حداثة وتطور ملحوظ".

وبين، "مركز الفضل لديه ملاكات مختصة ومتميزة في مجال حفظ المخطوطات والوثائق، وان المركز له الدور الواضح في احتضان المواهب والسعي الى توفير البيئة المناسبة لهم".

وأشار الى، ان "الهدف من مشاركة الجامعة في هذه الندوة العلمية هي لتوثيق النشاطات الفنية الموجودة وتوسيع العلاقات مع العتبة العباسية المقدسة ومركز الفضل، بالإضافة الى فتح قنوات تواصل لتدريب الملاكات في الجامعة والاطلاع على مراكزها وتطويرها".



وبهذا الصدد قال المختص في صيانة وترميم المخطوطات الأستاذ المساعد في كلية الآداب/ قسم الآثار/ جامعة بابل الدكتور ضياء نعمة محمد: "هذه الندوة العلمية الأولى تبيّن دور المركز ومساهماته في حفظ التراث المخطوط وصيانيته في المنطقة، وهذه الندوة هي سلسلة ندوات مستقبلية ان شاء الله".

وأضاف، "ان باب المركز مفتوح ومشعر لكل من يختص ويهتم بهذا المجال".

ويّن، ان "العتبات المقدسة، والعتبة العباسية المقدسة بشكل خاص لها الأثر الكبير والجهود الحثيثة في هذا المجال، ولذلك احتضنت وبادرت منذ البداية في تأسيس هذا المركز لأجل الحفاظ على التراث العلمي لمخطوط الأمة العربية الإسلامية، وقدمت كل ما من شأنه أن يرتقي في هذا المجال، كما قدمت للعديد من الباحثين والمختصين الخدمة والمشورة والمعلومة المجانية وهذه الخطوة تحسب للمركز كما تعاونت مع الكثير من المراكز المختصة في داخل العراق وخارجه من دورات تدريبية وغيرها".

ومن جهته قال مدير مركز المخطوطات وإحياء التراث في الوقف السيّ الدكتور ضياء عبد اللطيف المرعي: ان "العتبة العباسية المقدسة الدور الفعال في تنظيم هكذا ندوة علمية، وفتح أفق التعاون المشترك بين المراكز وكذلك مركز الفضل للمخطوطات".

وأضاف، "قامت العتبة العباسية المقدسة بتقديم دعوة للمراكز بالمشاركة في هذه الندوة العلمية الأولى، وبحضور عدد من المسؤولين والأكاديميين من قبل الكثير من المراكز الموجودة داخل البلد".

ويّن، "وجدنا ان الندوة العلمية قدمت خدمات كبيرة للعاملين في شأن المخطوطات، وعملية الحفظ عبر عرض بعض المعلومات التي شاهدناها في عرض الفيلم الوثائقي الخاص بالمخطوطات التابع لمركز الفضل لصيانة وحفظ المخطوطات".

وتابع، "من خلال المداخلة التي أجريت بينه وبين الباحث عرضنا على العتبة المقدسة فتح آفاق التعاون لتدريب العاملين في هذا المجال والمشاركة بين الجانبين لمحاولة الحفاظ على أكبر قدر من المخطوطات والوثائق التاريخية".



سورة التكاثر ومعاني النعيم؟

امونة جبار الحلفي

لقد استخلوا منهم، أي مذكر وتناوشوهم من مكان بعيد أفبمصارع آبائهم يفخرون أم بعيد الهلكى يتكاثرون؟ ترتجفون منهم أجساداً خوت، وحركات سكنت، ولأن يكونوا عبراً أحق من أن يكونوا مفتخرًا، الموت خير واعظ لمن يتعظ» (١)، تريد السورة المباركة التأكيد على أن بعد الموت حياة، الإنسان لا يصبح عدماً بعد موته.

في كتاب التفسير الكبير للفخر الرازي يقول: «زر بن حبش كنا في شك من عذاب القبر حتى سألتنا علياً (عليه السلام)، أخبرنا إن هذه الآية دليل على عذاب القبر». وجاء في السورة المباركة علم اليقين، عين اليقين، فالإمام الصادق (عليه السلام)، جعل الإيمان أعلى من الإسلام درجة، والتقوى أعلى من الإيمان درجة، واليقين أعلى من التقوى درجة، ولم يقسم بين الناس شيئاً أقل من اليقين، واليقين مراتب منها، علم اليقين - عين اليقين - حق اليقين، وفي قوله (عليه السلام) (ثم لتسألن عن النعيم) الآية تشمل كل النعم مثل السلام وراحة البال والصحة والأمان، وفي تفسير الإمام الصادق (عليه السلام) لهذه الآية قال: «نحن النعيم الذي أنعم الله بنا على العباد، وبنا اثتلفوا بعد أن كانوا مختلفين، وبنا الف الله بين قلوبهم، وجعلهم أحزاباً، بعد أن كانوا أعداء، وبنا هدهم الله الإسلام وهي النعمة»، والنعيم في أوسع معانيه يشمل كل المواهب الإلهية المعنوية، الدين - الإيمان - الإسلام - القرآن - الولاية لأهل البيت (عليه السلام)، وأنواع النعم المادية الفردية منها والاجتماعية.

١ - نهج البلاغة، الخطبة: ٢٢٠.

حين تستحكم المتاهة تُضيع صاحبها في بحر من الأوهام فيذهب إلى التيه، وكتّاب التمدن المزيف فقدوا توازنهم أمام هذه السورة المباركة، فضاع (وفي نوري) بسخريته الباهتة ولغته العامية، وضاع معه (حميد طولست) ومن حاول أن يفوج في بحر التكاثر، لا أحد منهم ولج السورة ليفهم معناها وخرجوا بنتيجة أن العيب في أن بعضهم يراها مكية وبعضهم الآخر يراها مدنية.

فمن يراها مكية يبني رؤيته على ما فيها من ذكر التفاخر والتكاثر، وهذا يرتبط بقبائل قريش التي كانت تتباهى على بعضها بأمور وهمية، والذي يراها مدنية مثل الطبرسي في مجمع البيان، يبني احتماله على التفاخر اليهودي أو طائفتين من الأنصار.

السورة المباركة تتناول في مجموعها تفاخر الأفراد على بعضهم استناداً إلى مسائل موهومة، تدم الفعل وتلوم أهله، ثم تحذرهم من حساب المعاد وعذاب جهنم، وجاء في شبكة المعارف الإسلامية الثقافية موضوع بعنوان "سورة التكاثر في كنف الوحي"، للسورة المباركة مواعظ جلييلة، الإنسان وغفلته عما بعد الدنيا، أن الدنيا ليست نهاية المطاف، إنما هناك قنطرة يعبرها الإنسان إلى عالم آخر. الآية تشير إلى أن الإنسان يستيقظ من غفلة أما حين يموت أو حين يعد من زيارة القبور، احتمل المفسرون معينين، إنكم ذهبتم إلى المقابر لتستكثروا أنفس قبيلتكم، انشغلتم بالتفاخر حتى لحظة موتكم وورودكم إلى المقابر، الإمام علي (عليه السلام) له قول في (الهالك التكاثر حتى زرت المقابر) يقول: «يا له مراماً ما أبعد وزوراً ما أغفله وخطراً ما أفضله



دور الفكر الزينبي في معركة الطف الخالدة

د. إيمان جواد هادي/ج

لمرافقته في رحلة المسير الى العراق، كانت قد تركت كل شيء وحتى زوجها، وشدت الرحال مع ولديها؛ لأنها كانت ملزمة بوصية أمها الزهراء عليها السلام، إلا أنها طلبت من يكفل رحلتها الى العراق فكفلها اخوها العباس عليه السلام، وكما وعد اياه علي عليه السلام عند احتضاره سنة ٤٠ هـ، ان وجود زينب مع الحسين عليه السلام لم يكن صدفة أو فزعة اخت لأخيها، ولكن كان منهجاً وفكراً وطريقاً اختطته الارادة الإلهية بدليل ما قاله الحسين عليه السلام لها «شاء الله ان يراني شهيداً ويراكم سبايا»، اذاً هي ارادة إلهية، ولكن السؤال هنا هل كانت زينب عليها السلام قد ادركت جميع تلك المخاطر والمآسي والحمل الثقيل الذي تركه لها الحسين عليه السلام؟، ونحن نعلم ان الكثير من الصحابة وابناء الصحابة وحتى اخيها محمد بن الحنفية عليه السلام عرض على الحسين ترك النساء وكذا

إن ثنائية الحسين وزينب عليهما السلام اللذين لم يفترقا ابداً طيلة حياة الحسين عليه السلام، حتى يوم انتقال زينب عليها السلام الى بيت زوجها عبد الله بن جعفر الطيار عليه السلام، فكان اول من زارها في صبيحة زواجها هو الحسين عليه السلام لذلك هذا التواصل الاخوي والروحي ما بين تلك القامتين العظيمتين، انعكست تماماً على ارض الواقع في واقعة الطف الاليمة التي لا مجال هنا ان نقول عنها انها معركة من الناحية العسكرية لعدم تكافؤ كفتي المعسكر بين معسكر ابن سعد (لعنه الله) الذي كان تعداده بما يقارب الثلاثين ألفاً ما بين راجل وراكب ورماة وغيرهم، ومعسكر الحسين عليه السلام الذي لم يتجاوز الاثنى والسبعين نفرًا بما فيهم أهل بيت الحسين من اخوته واولاد عمومته. فبالعودة الى السيدة زينب، ولمجرد دعوة الحسين عليه السلام لها

الحال لعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وغيرهم، الا ان الحسين عليه السلام اصر على ان يصطحب عائلته وبنيه ونساء آل الرسول معه تتقدمهن عقيلة الهاشميين.

ولذلك كان دور زينب عليها السلام قد رسمه الحسين عليه السلام لها؛ لأنه كان يعلم انها وريثة لسيدة نساء أهل الجنة ووريثة البيت العلوي ولها من الحكمة وحسن التدبير والعقلانية ورباطة الجأش ما يؤهلها لتقوم بإكمال مسيرة النهضة الحسينية من بعده، وفعلاً في ليلة تأسوعاء جلس الحسين عليه السلام عندها في خيمتها واخذ يوصيها بوصاياه التي تهتز لها الجبال، لذلك كان دور السيدة زينب عليها السلام في صبيحة عاشوراء السند المؤازر والدرع العاطفي الذي احتضن الحسين عليه السلام في ثلاثة مواقف، الموقف الاول عند سقوط علي الأكبر عليه السلام شهيداً، والثاني بمواساته باستشهاد اخيها ابي الفضل عليه السلام، وان كانت قد اهتزت وارتعبت الا انها كانت قوية لتمد اخاها الحسين عليه السلام بالعزيمة والصبر، والموقف الاصعب بشهادة الطفل الرضيع عبد الله، وكان هذا الموقف من اصعب المواقف على الحسين عليه السلام، ولذلك رجع الى خيمة العقيلة ولم يرجع الى خيمته او خيمة نسائه، ان حكمة السيدة زينب عليها السلام ابتدأت بالسؤال عن مصداقية اصحاب الحسين في جهادهم مع الحسين، من هنا كانت زينب تتهيأ للأحداث لما بعد استشهاد اصحاب الحسين، ان ما جرى على ارض كربلاء من استشهاد اولاد الحسين واخوته واولاد عمومته مجزرين ولاسيما بعد استشهاد اخيها ابي الفضل عليه السلام جعل زينب تدرك ان النهاية اقتربت وستبدأ مرحلة جديدة تكون هي في مقدمة تلك المرحلة، وفعلاً فعند سقوط الحسين على رمضاء كربلاء ورغم ان اصحاب المقاتل يقولون انها خرجت وكلمت ابن سعد، ولكن الحقيقة انها لم تخرج وتمسكت بوصية اخيها الحسين عليه السلام في ان تتعزى بعزاء الله وتصبر، ولكن خروجها كان عند حرق الخيام لإخراج علي بن الحسين السجاد عليه السلام؛ لأنه كان لا يقوى على المشي من شدة مرضه وكذلك لجمع الايتام من الاطفال الذين فزعوا من النيران وهول هجوم الخيل

والفتك بهم من قبل جيش ابن سعد عندها كلمت ابن سعد، حين قالت: (أَيُقْتَلُ الحسين وانت تنظر اليه) واما الموقف الاشد عليها كان ليلة الحادي عشر من محرم؛ لأنها كانت امام مسؤولية عظيمة هي الحفاظ على علي زين العابدين والنساء والايتام والجيش تحيط بها من كل جانب، لذلك طلبت من اختها أم كلثوم عليها السلام ان تحرس معها النساء والاطفال الذين وضعوهم في خيمة نصبها لهم ابن سعد، وفي مصادر تقول انها خرجت وكلمت الجيش بكلام قاسٍ يليق بأولئك الاوباش (ايقتل ابو عبد الله وانتم تتقرجون)، هذه كانت المرحلة الاولى من موقفها في الطف، اما المرحلة الثانية فهي ما خطبت به في خطبتها عند وصولها الكوفة للناس المتجمهرة لرؤية السبايا وتعريفها بحسبها ونسبها وخصالها وخصال امها واخوتها وفضلهم على المسلمين ووعدها لهم بانهم سوف لن ينالوا الامن والامان بعد الحسين عليه السلام، لقد كانت في خطبتها لا تريد كسب عطف الناس ولكن ارادت ان توصل فكرة ثورة الحسين واهدافه وتذكرهم بما عاهدوا الحسين عليه لتلقي الحجة عليهم ابد الدهر، ومع ذلك كانت صابرة كالجبل بمنطقها وخطبتها وكأنها تفرغ عن لسان ابها امير المؤمنين رغم ان قلبها كان ينزف دماً على اخوتها، اذ من بين ما خطبت به اذ كانت توبخهم على فعلتهم الشنعاء وكذلك كانت تحذرهم غضب الله الجبار وتثير بينهم روح الثورة على الظلم والجور، اذ قالت:

"يا أهل الكوفة يا أهل الختل والغدر والمكر، أتبكون، وتنتحبون؟ اي والله فلا هدأت الرنة ولا رأفت الدمعة، إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً، تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم، ألا وهل فيكم إلا الصلف النطف والصدر الشنف وملق الإماء وغمر الأعداء أو كمرعى على دمنة أو كفضة على ملحودة ألا ساء ما تزرون وبعداً لكم وسحقاً فقد خاب السعي وتبت الأيدي وخسرت الصفقة".

الهبوط إلى الأرض

د. عبد الحسين علوان الدرويش

خرج سليمان الأعمش (١) في سنة (٦١) هجرية لحج المسجد الحرام الذي يمتد تأريخه الموهل في القدم الى آدم، إذ قامت الملائكة ببناء البيت وانزل من السماء الحجر الأسود الذي كان أشد بياضاً من اللبن، فسودته خطايا بني آدم وقد حج اليه آدم والصالحون في عهده الى عهد نوح، ثم ذهب معالم البيت العتيق في الطوفان، ولهذا أمر الله الخليل أن يرفع القواعد من البيت بعدما أظلت سحابة كبيرة مكان البيت، ثم أعقبته رياح صرصر عاتية كنست وكشفت المكان الذي حدد له بأنه أول بيت وضع للناس ببكة بواي غير ذي زرع عند تلك الأكمة في وسط الأرض ومركز الكون.

وعبر مئات السنين كانت القوافل تنساب على ظهر الإبل والحمير ويخترقون الجبال مشياً على الاقدام يحملون أمتعتهم ومأكلهم ومشربهم على الدواب وكان الحجاج يسيرون لأيام عديدة من مناطقهم الى المشاعر المقدسة ويواجهون لهيب الشمس الحارقة، وربما يواجهون أمطاراً غزيرة وعواصف وسيولاً جارفة.

وعندما قام سليمان بالطواف حول الكعبة وعند وصوله الحجر الأسود وإذا به شاهد رجلاً متعلقاً بأستار الكعبة، وهو يقول بخشوع ودموع جارية: «اللهم اغفر لي وما أظنك تفعل...». وعندما فرغ سليمان من إتمام الأشواط السبعة من الطواف والتي تبدأ وتنتهي من امام الحجر الأسود بعدما جعل الكعبة عن يساره كذلك قام بتسريع المشي مع تقارب الخطوات وجعل وسط رداءه تحت كتفه الأيمن وطرفيه على كتفه الايسر.

بدأ سليمان يحدث نفسه: سبحان الله العظيم ما كان ذنب هذا الرجل؟.

وعندما مر سليمان به ثانية فشاهده ما برح يقول: اللهم اغفر لي وما أظنك تفعل.

وعليه قرر سليمان ملاحقة هذا الرجل وقصده وقال له بالحرف الواحد: يا هذا إنك في موقف عظيم تُغفر فيه الذنوب العظام، واستطرد بالحديث مع هذا الرجل الغامض: ولو كانت ذنوبك مثل قطرات المطر، وعدد أوراق الشجر، ويقدر مياه المحيطات والأنهار، وبعدد حبات الرمل والحصي، فلو سألت منه ﷻ المغفرة والرحمة لرجوت أن يفعل. فإنه كثير الإحسان وجواد كريم لا يُغلقُ بابه ولا يُردُّ سائله ولا يُخيِّبُ آملهُ، فقال الرجل: يا عبد الله من أنت؟

فجاوبه سليمان: أنا سليمان الأعمش.
فقال الرجل: يا سليمان إياك طلبت وقد أتمنى مثلك.
فأخذ الرجل بيد سليمان وأخرجه من داخل الكعبة الى خارجها ثم قال: يا سليمان ذنبي عظيم فقال سليمان: يا هذا أذنبتك أعظم أم الجبل أم السماوات السبع أم الأرضون أم العرش.
فرد الرجل وقال: يا سليمان ذنبي أعظم، ثم أردف بالحديث وقال له: أمهلني بعض الوقت حتى أخبرك بأعجب ما رأيته، فقال سليمان تكلم رحمك الله.

فقال الرجل: أنا من السبعين رجلاً الذين قاتلوا الحسين وأصحابه السبعين الذين كانوا معه كأنهم سبعون فانياً سبعون والهاً تعددت اشكالهم وألوانهم، وجمعهم عشق الحسين ﷺ سبعون عالماً وعارفاً وعاقلاً أستاذهم ومعلمهم الحسين ﷺ.
سبعون عاملاً وعابداً ومجاهداً قدوتهم الحسين ﷺ.

محال أن تفهم فعلهم وعطاءهم وإيثارهم وتضحيتهم ما لم تر فيضان حب الحسين في قلوبهم، محال أن تدرك جنونهم ما لم يمسك من جنون حب الحسين بعيون جون وعابس عاشوا الذ جنون في المحبوب.

وبعد ذلك أردف الرجل بالقول: أنا من السبعين رجلاً الذين أتوا برأس الحسين ﷺ، الى يزيد بن معاوية فأمر بنصب خيام للمقاتلين السبعين خارج المدينة، ثم أمر بعد ذلك بإزالة الرأس الشريف ووضعه في طشت من ذهب ووضع ذلك الطشت ببيت منامه.

وكانت هند زوجة يزيد ترى النور ينبعث من الرأس الشريف في جوف الليل المظلم وكان عبارة عن شعاع ساطع يصعد الى السماء السابعة وبذلك فزعت هند فزعاً شديداً، ونهض يزيد من منامه مفزوعاً متوجساً لهذا الأمر الجلل وما لبث ان سمع صوت زوجته يهيب به: يا هذا قم فياني أرى عجباً.

فنظر يزيد فرأى نوراً ينبعث من الرأس الشريف صاعداً الى عنان السماء كأنه البرق الخاطف أضاء ذلك الليل البهيم وجعله كالفجر الصادق ثم قال يزيد لزوجته: إلزيمي السكوت واقطعي الخبر فياني أرى كما ترين.

لكن هذه المرأة الحرة كتمت في نفسها وأنكرت على يزيد عمله لما أبصرت الرأس والأنوار النبوية تتصاعد منه الى عنان السماء وشاهدت

بأَم عينها الدم يتقاطر طرياً، ويشم منه رائحة زكية طيبة كالمسك والعنبر.

فما كان منها إلا أن أعولت وهددت بالفراق إذا لم يخرج الرأس من القصر قائلة: إني لا أستطيع معك بعد اليوم صبراً.

فلما نزع الليل الثقيل والطويل لباسه الأسود المدهم وتنفس الصباح بنطق تبلجه أمر يزيد خدمه بإخراج الرأس الشريف الى فسطاط من الديباج الأخضر وكذلك أمر بالسبعين رجلاً بالخروج معه لحراسته وأمر لهم بالطعام والشراب.. حتى نزلت الشمس تجر الى الغروب ذيولاً صفراء تشبه عاشقاً متبولاً وأقبل الليل ومضى منه الكثير أغمضت العيون ووقدنا في نوم عميق مثل نومة أصحاب الكهف.

ثم أتم الرجل كلامه بعد ان تنحنح وبعث صوته: بعد ان استيقظت ونظرت نحو السماء وإذا بسحابة عظيمة لها دويّ كدويّ الجبال وخفقان أجحة لا حصر لعددها فأقبلت حتى لصقت بالأرض ونزل منها رجل وعليه حلّتان من حلل الجنة وبيده بسط وكراسي فبسط البساط والقي عليها الكرسي وقام على قدميه ونادى: إنزل يا أبا البشر، أنزل يا آدم فنزل رجل أجمل ما يكون من الشيوخ شيئاً كان لونه ذا سمرة شديدة جسيماً كأنه من رجال الزط الذين يسكنون جنوب السودان طوله ستون ذراعاً وعرضه سبعة أذرع فأقبل حتى وقف على الرأس وقال: السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا بقية الصالحين عشت سعيداً وقتلت طريداً، ولم تزل عطشاناً حتى الحقك الله بنا. رحمك الله ولا غفر لقاتلك الويل لقاتلك غداً من النار ثم زال وقعد على كرسي من تلك الكرسي.

ثم قال الرجل لسليمان: ثم لم ألبث إلا يسيراً وإذا بسحابة أخرى أقبلت حتى لصقت بالأرض فسمعت منادياً يقول: انزل يا نبي الله انزل يا نوح وإذا برجل أتم الرجال خلقاً وإذا بوجهه صفرة طوله ثلاثون ذراعاً بقدر طول سفينته كان لونه برونزياً شفتهاه كانتا دائماً تتمم بالكثير من الحمد والشكر لله وعليه حلّتان من حلل الجنة فأقبل حتى وقف على الرأس الشريف، ثم قال: السلام عليك يا ابن خاتم النبيين أحمد.

ثم قال الرجل: يا سليمان لم ألبث إلا يسيراً وإذا بسحابة أعظم منها فأقبلت حتى لصقت بالأرض فقال الأذان وسمعت منادياً ينادي: انزل يا خليل الله انزل يا ابا الأنبياء انزل يا ابراهيم وإذا برجل ليس بالطويل العالي ولا بالقصير المتداني أبيض الوجه أملح الرجال شيئاً قانتاً وصديقاً كثير الخشوع والطاعة الى ربه حنيفاً شكوراً كان أشبه الناس بالنبي محمد وعليه حلّتان من حلل الجنة فأقبل حتى وقف على الرأس الشريف وقال: السلام عليك يا ابن خاتم النبيين أحمد (٢).

ثم قال الرجل: يا سليمان ثم لم ألبث إلا يسيراً وإذا بسحابة أعظم منها فأقبلت حتى لصقت بالأرض فقام الأذان الله أكبر، أشهد ان لا إله

إلا الله، وأشهد ان محمداً رسول الله، وبعد ذلك سمعت منادياً ينادي: انزل يا خاتم الأنبياء انزل أيها الصادق الامين ذو الخلق العظيم انزل يا نبي الله محمد كان معتدل الخلق حسن الجسم متماسك البدن وكان أزهر اللون أنور الوجه مستويّاً غير مستدير كالشمس والقمر في اشراقه الوجه والضياء وكان جبينه واسعاً يمتد طولاً وعرضاً وحاجباه مُقَوَّسان قويان متصلان اتصالاً خفيفاً لا يُرى إلا في السفر؛ بسبب الغبار وعيناه كانتا واسعتين جميلتين شديديتي سواد الحدقة ورموشٍ طويلة وكان أنفه مستقيم الشكل أقى طويلاً من وسطه مع ارتفاع دقيق الأرنبة وكان صلب الخدين وأسناناه بيضاء اللون مُفَرَّقة بين الثنايا والرباعيات وكان فمه واسعاً جميلاً وشفتهاه من أحسن وألطف الشفاه شكلاً.

وكان حسن وكث اللحية وكان يُحسِّنُها ويضع عليها الطيب وكان شعر رأسه الضخم شديد السواد ليس بالشعر المجعد ولا المسترسل أما طوله الى نصف أذنيه ويحرص على دهن رأسه وتسريح لحيته.

وكانت رقبته وعنقه فيها طول بحيث لم يكن طويلاً ولا قصيراً كيباض الفضة وحمرة الذهب وكان طويل الذراعين واسع الكفّ طويل الأصابع وكان مرتفع القدم ما بين أولها وآخرها ليس فيهما تكسر غليظ الأصابع والرّاحة وكان عرقه كاللؤلؤ صافياً أبيض اللون رائحته كالمسك. فأقبل حتى وقف على الرأس الشريف، فقال:

السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله، السلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور، السلام عليك وعلى الارواح التي حلت بفنائك لقد عظمت الرزية وجلّت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل السماوات والأرض فلعن الله أمة أَسْرَجَتْ وأَلْجَمَتْ وتهَيأت لقتالك.

ثم بعد ذلك بكى النبي محمد وأجهش في البكاء وسمع نشيجه ونحيبه أهل السماوات والأرض وأخذت عيناه تفيضان، حتى بلّ الأرض من دموعه وكان ماسكاً في كفه قارورة فيها تراب أحمر.

١- سليمان الاعمش: هو سليمان بن مهران الاعمش يكنى ابا محمد، كان من الزهاد والفقهاء المحدثين من الشيعة، كونه فاضلاً نبيلاً، كذلك يدل على كونه ثقة حافظ القراءة، وكان محدث اهل الكوفة في زمانه، يقال انه ظهر له اربعة الاف حديث، وكان عالماً بالفرائض. كان الاعمش من اهل طبرستان جاء به ابوه الى الكوفة فاشتره رجل من بني كاهل من بني اسد فاعتقه وهو مولى لبني اسد، وكان نازلاً في بني اسد. المصدر: اعيان الشيعة، السيد محسن الامين، ج٧، ص٣١٦.

٢- كتاب الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، ج٢، ص٥٧٨ - ٥٨٢.

المهدي المنتظر عجل الله تعالي فرجه الشريف على ضوء ما يكتبون

شيعا، جواد عطية

أغلب الكتاب الذين كتبوا بحوثهم في الجامعات العربية هم سعاة ارتزاق للحصول على شهادة التخرج، وإن الاشكالية التي تعاني منها هذه الدراسات هي الفراغ العقيدي والخواء الروحي والتبعية للرؤية السياسية لتلك الجامعات، ولذلك نحن نبحث في حالات التخبط والفوضى والقلق والاضطراب الفكري والنفسي، ونجدهم يعتمدون على مصادرهم هم مثل البخاري والترمذي وابن ماجة وابو داود والالباني، علماً أنهم يأخذون من تلك المصادر ما يعجبهم ويحذفون ما لا يعجبهم وهم أساساً لا يذكرن أي مصدر من مصادر أئمة أهل البيت عليهم السلام؛ لكونها لا تقبل في المنهاج الأكاديمي ثم نجد هناك انحذاً أخلاقياً كبيراً، وأغلب تلك الدراسات تقر بأن الحديث عن الإمام المهدي المنتظر عليه السلام هو وارد من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وترى تلك الدراسات إن الحديث مروي عن الكثير من الصحابة، ثم تتحدث عن علماء التمهيص لغاية التحريف باسم التعديل والإجازة والحديث، تقول المصادر التي عندهم (أمير صالح يخرج في عصره الدجال وينزل عيسى بن مريم عليه السلام لقتل الدجال ويصلي خلف المهدي عليه السلام)، يبدأ الزحف نحو الاشكاليات التي يزرعونها أغلب الدراسات ترى أن تلك الأحاديث نشأت من المسلمين مجرد فكرة (نشأت) تغير معنى المتوارث كله لتصبح مجرد فكرة نشأت وكانت لهذه الفكرة آثار سياسية فكرية خطيرة في التاريخ الإسلامي، وتأتي البحوث لتذكر (منذ القرن الأول إلى يومنا هذا ظهر رجال كثيرون حاولوا استغلال هذه الفكرة وأرادوا تطبيقها في السنة،



أَمْلاً في أن ينالوا هذه المرتبة الرفيعة والدرجة العالية أو طمعاً في السلطة، لابد من الانتباه إلى قيمة التحايل على قضية المهدي المنتظر عليه السلام. وعُدوا العيب في ادعاء الإمامة، هذا هو التشويش الفكري الذي يسعى لترك بصمته على قضية الإمام المهدي عليه السلام، وإلا هناك ادعاء النبوة كثيرون، تقول مصادرهم هناك ثلاثين مدعياً للنبوة، هل يمكن أن نقول نفس المقال إن النبوة لها آثار سياسية وفكرية خطيرة في التاريخ، واستغلت الفكرة من الكثير لينالوا جاهاً وسلطة، يقول إنه حديث نبي الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ويعود بعد صفحتين ينسبون قضية المهدي إلى النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم لينالوا جاهاً وسلطة، ويعود أغلبهم لينسبها إلى فكرة وهمية، عملهم يختص في حجب الحقائق أو ترحيلها إلى مقامات أدنى هي شأن الضعفاء الذين يعرفون تماماً جريمة ما يفعلون ويتحملون الوزر ليوم الحساب، القضية غيبية ومن الغيبيات التي تحتاج إلى إيمان، مثلما آمننا بالكثير من غيبيات الدين الإسلامي، الأسراء والمعراج، الجنة والنار والحساب ويوم القيامة.

اليوم هناك من يطعن بالدين وبالقرآن الكريم وبرسالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وبأحقية علي عليه السلام بالولاية فهل هذا الكلام يلزم عليها أن نقول إنها أشبه بالوهم، ويرى ما يراه الإمام أحمد إن المغازي والتفسير والملاحم، ليس لها أصول بينما أدب المغازي يتناول وقائع للفتوحات الإسلامية وتتغنى بأبطالها فأننتج نصوصاً تناقلتها الأجيال لتفتخر بقوة وبأس المسلمين في صراعهم مع الكفار الآثمين، وقد بنيت على الوقائع التاريخية وإذا اعترض أحدهم بأنهم كانوا يمزجون الخيال بالواقع نجيبهم ذلك لتمثيل السمة الأساسية، يقول علي بن الحسين عليه السلام كنا نعلم مغازي النبي وسراياه كما نعلم السورة من القرآن وجاء في طبقات ابن سعد: (يا بني هذه مآثر آبائكم فلا تضعيهاوا تمثل مجد الأمة الذي يجب أن نحملها وجداناً وشفراً)، وهناك رسائل جامعية من بلدان ومنها الأزهر الشريف في معرفة طبقات أئمة المغازي والسير، ووصفوه فناً من فنون التأريخ ويأتي

من يعد علم التفسير بلا أصل في الاسلام، نقرأ في أغلب المواقع المحترمة من مواقع الجمهور، أن علم التفسير فضله الله على بقية العلوم وشرف أهله ورفع درجاتهم، والعلم بالقرآن هو أفضل العلوم، فالقرآن جامع لعدد من العلوم النافعة كأصول الإيمان، والمسائل الفقهية، والأذان، والآداب، والأخلاق، والسلوك.

في مدرسة المدينة كان الأئمة زين العابدين والباقر والصادق عليه السلام هم من قادوا مدرسة التفسير، وكانت تمتاز بالعمق وأفضل العلوم، وفي العراق علماء تفسير منهم زرارة بن أعين، محمد بن مسلم، والاسماء كثيرة. وفي الكوفة من تلاميذ الأئمة عليه السلام نبغ في التفسير ابو حمزة الثمالي، والعياش، وعلي بن إبراهيم القمي، ومحمد بن ابراهيم النعماني، وسعيد بن جبير، وتفسير الإمام العسكري عليه السلام وكتاب الاشباه والنظائر، ومقاتل سليمان، ومعاني القرآن للفراء ومجاز القرآن لأبي عبيدة، والكتب كثيرة، ويرجع بعض الأكاديميين القول بأن علم التفسير بلا أصل!!.

وعن أبي موسى الأشعري وبوافقه الذهبي إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (أنا محمد وأنا احمد وني التوبة والملحمة)، ويروي حذيفة إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أنا نبي الملاحم، وصدرت تفاصيل الملحمة الكبرى بين الروم تقع في آخر الزمان في روايات أحاديث نبوية، وابن حجر يرى الفضائل بلا أصل ويقصد فضائل الأئمة الاثني عشر عند الشيعة، ويقولون إن روايات المهدي تتعلق بالفتن والملاحم وتتعلق بالفضائل والمناقب من جهة أخرى وللشيعة شغف خاص، ويعدها متهمه بالوضع وهم أنفسهم يؤكدون وعلى نفس صفحات النفي بأن موضوع المهدي لا يمكن أن يتجاهله المفكرون، فكرة فرضت نفسها على الأمة خلال هذه القرون الطويلة، والكل ينتظر المنتظر المهدي عليه السلام ويتمنى رؤيته، سأترك آراءهم عن صحة الفكرة عندهم وأحدث عن مدى التخبط الذي هم فيه، نكروا أصالة المغازي والملاحم والفضائل ليعدوا بالآخر إن موضوع المهدي عليه السلام لا أصل له.



كربلاء هي الذاكرة

من مذكرات أقدم مدرس تاريخ

الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه)

(زفة كربلائية)

أسعد عبد الرزاق هاني/ح ٤٢

(المشق)، ابتسم لي وقال المشق هو الإملاء والخط، دراسة الكتائب كانت أكاديمية بحتة، عندنا في كربلاء كنا ننشر على شكل حلقات يقف أمامنا الشيخ أو مساعده (الخلفة) وهو أكبر منا سنا، يشرف الشيخ على الامتحان اليومي، وطريقة التعليم كانت بأحرف الهجاء (أبجد هوز)، وفي المشق يكتب الشيخ أحرفاً ونكتب خلفه لتقوية الخط، وكنا نكتب السطر ٤٠ مرة، كانت هذه المواضيع تسعدني كثيراً واتذكرها دائماً كلما أقرأ عن كربلاء، أتأمل في تلك الأساليب الدراسية البسيطة والتي أعدت للمجتمع أساتذة وعلماء رغم بساطة تلك المدارس. سألته عن أدوات الكتابة ابتسم لحظتها، وقال كانت السبورة عبارة عن صحيفة نحاسية يكتب عليها بالحبر الأسود، وهناك (برمة) ضحكت مستغرباً وما تعني البرمة؟ أجاب: البرمة إناء من خزف تغسل فيه الكتابة، وحين

كل يوم يمر يثبت لي أن علاقتي بالأستاذ عبد الرزاق الحكيم لم تكن علاقة عابرة، هو رجل ودود على سجيته، يحمل الفرح في طريقة استقباله للناس، فاجأني حين عانقني مهنئاً بنجاح ابني، فهو مازال في المرحلة الابتدائية، وسألت حينها عن ذكريات طفولته، عن النجاح؟ فأجابني: الفرحة الأكبر عند أهل كربلاء كانت هي ختمة القرآن، وكانت تسمى (الزفة).

هنا تحول الموضوع الخاص إلى موضوع كربلائي عام، فحدثني عن عوالم الكتائب ومراسيم التخرج وزفة الختمة. وقال: سأحدثك عن بعض الأمور التي تعلق بذاكرتي مثل (المشق).

قلت: الذي أعرفه أن المشق هو خروج مواكب التطبير الحسينية، قبل أذان الفجر استعراض المواكب يسمى

يخطئ الطالب يمسح السبورة بلسانه، لذلك تجد معظم الطلاب السننهم سوداء من تأثير الحبر، قلت هذا يعني أن الدراسة كانت صعبة، والقانون كان منضبطا والطالب يبقى مرتبطا بالكتاتيب، ابتسم لي وقال:

و(الطمغة) كان لكل شيخ طمغة يختم بها أرجل التلاميذ خاصة أيام الخميس وفي الصيف يعاينها يوم السبت، سألتها لماذا يفعل الشيخ ويختم أقدام التلاميذ؟

أجابني: ليتأكد من عدم ذهابهم إلى النهر والسباحة، والذي يستحم في بيته يأخذ تذكرة من ولي أمره، وإذا تبللت دون تذكرة فالفلقة بالانتظار، وفي المرحلة الثانية كانت مرحلة ختم القرآن الكريم، قلت: عدنا إلى موضوع الزفة، هذا يعني أن مدرسة الكتاتيب كانت تختص في القرآن، والعوائل تهتم بحفظ أولادها القرآن الكريم، قال لي الأستاذ وكأنه تذكر قضية مهمة وهي مسألة الأجرة.

لم يكن هناك تحديد لأجر معين يتم التعامل عليه، كانت الأجرة طوعية مقابل تعليمه كونها هدية تقدم للشيخ، وكل طالب حسب مقدرة أهله المالية، هناك من يعطي بـ (القمري) وهناك من يعطي (بيشلغ) الدرهم، كنت أصغي للأستاذ وأنا أعيش تلك التفاصيل وأرى هذه العوالم تتحرك أمامي، رحت أسأل عن تلك المدارس (الكتاتيب) قال:

الأولاد يدرسون عند الكتاتيب، أما البنات فهناك معلمات (الملا) تكون المرحلة الدراسية للختمة القرآنية ستة أشهر، إذ كان في العتبة الحسينية المقدسة عدد من الشيوخ، كالشيخ حميد الكعبي، والشيخ حسن كوسة، والسيد صادق نشاء، والشيخ علي أكبر النائيني، والشيخ علي العاملي، والشيخ حسن القصير، والسيد محمد رضا الاستريادي، ومجموعة أخرى من الشيوخ.

أما في العتبة العباسية المقدسة كان فيها أبرز الكتاب

هو الشيخ علي أبو (كفانة)، والشيخ محمد مهدي الحائري، والشيخ عبد الكريم الكربلائي محفوظ، والشيخ علي، وهناك في سوق الصفارين وفي مسجد العطار في شير فضه كان يعلم السيد مهدي الحكيم، وفي مسجد الكرامة باب السلامة الشيخ علي الحر، قلت مبتسما:

ما شاء الله عليك أستاذ ذاكرة متوقدة ولله الحمد، قال هناك عشت حياتي وأغلب الشيوخ أعرفهم معرفة شخصية، واليوم أعرف أولادهم وأحفادهم، قلت:

لكنك لم تحدثني عن حفل التخرج (الختمة) بعد، أجبني: يحمل التلاميذ الكبار (لالات) الفوانيس، والصناع يحملون الشموع والبخور والحرمل في الصواني، الطفل المتخرج يرتدي عقلا مقصبا وشماغا أبيض وعباءة ذات (كيلوبدون)، تبدأ المسيرة من باب بيت المتخرج خاتم القرآن يهتفون بأهازيج جميلة، يتقدم الشيخ حمال يرفع (الحجلة) يعني الصينية ويوضع عليها ورد الياس وشموع ويرددون:

(والشمس وضحاها.. هاها)

والقمر إذا تلاها.. هاها)

وكثير من الأهازيج الأخرى يزورون الحسين (عليه السلام)، ثم صحن العباس (عليه السلام)، ويعودون إلى البيت الذي انطلقوا منه حيث عائلة التلميذ وأهازيج حلوة بألحان شجية، يردد قبل انتهاء الزفة الشيخ:

(شيخه تعب.. ذاق النصب)

(يرجو الذهاب.. في تعبته)

ويقدم للشيخ مبلغ من النقود وهدية التخرج وقطعة قماش، و(كله قند) يعني سكر صلب بشكل مخروط، وللطلاب وجبة عشاء.

قلت للأستاذ عبد الرزاق الحكيم لقد متعتني بكربلاء وعيشتني أجواء الفرح الكربلائي.. فشكرا.



إصدارات ومشاركات.. مسعى حثيث لإحياء التراث

أمير البركاوي

الموسوي العاملي شرحه هذا في كربلاء المقدسة". إلى ذلك، شارك أحد محققي وباحثي مركز تراث كربلاء التابع للهيئة العليا لإحياء التراث الشيخ ضياء الكربلائي في المؤتمر العلمي الدولي السادس مؤتمر الأركان الأربعة: (أبو ذر، وسلمان، وعمّار، والمقداد) والذي نظم فعالياته مجمع الإمام الحسين التابع للعتبة الحسينية المقدسة، وقد حمل البحث عنوان: (المرويات التفسيرية لسلمان وشأنه في القرآن).

وقال الشيخ الكربلائي: "يسعى مركز إحياء التراث إلى المشاركة الفاعلة في دعم المؤتمرات والندوات العلمية والتراثية بالبحوث والدراسات العلمية الرصينة، فمن الواجب علينا حفظ تراث رجال أمتنا الإسلامية وتخليد ذكراهم، وإظهاره بأنتم وأكمل صورة للملأ أجمعين؛ بغية التعريف بشخصهم والتأسي بهم".

وبين، "سعت في هذا البحث إلى تسليط الضوء على العلاقة الوطيدة بين هذا الرجل الذي يُقتدى به وكتاب الله الخالد القرآن الكريم، كاشفاً من خلال البحث عن تفسير النبي الأكرم ﷺ لبعض الآيات برواية سلمان، وتفسير سلمان نفسه لبعضها الآخر".

ولفت الكربلائي إلى، أنّ "دور سلمان عليه السلام في هذا الموضوع مهم؛ وذلك لغزارة علمه وقربه من النبي الأعظم ﷺ وأهل بيته الكرام عليه السلام؛ إذ تمكّن من أن يصل إلى حلّ وبيان بعض ما أنزله الله ﷻ في كتابه الكريم".

ضمن إصدارات مؤتمر (حراك كربلاء العلمي في القرن العاشر الهجري)، صدر عن قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة كتاب بعنوان: (شرح الألفية) للسيد محمد بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي (ت ١٠٠٩هـ)، وراجع الكتاب مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق، وأصدره مركز تراث كربلاء التابع للقسم.

وقال المحقق في مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق التابع للهيئة العليا لإحياء التراث السيد إبراهيم الشريفي: إنّ "المركز الشيخ الطوسي دوراً كبيراً في إحياء التراث الإسلامي، إذ أخذ على عاتقه العناية بالماضي وتتبع آثاره وجعلها من أولويات الأمور لمن يريد أن يتبني رؤية رصينة يتعاطى بها مع حاضره ويخطط لمستقبله".

وأضاف، "واجب علينا تسليط الضوء على الحقب الزمنية المغمورة، ومن تلك الحقب القرن العاشر الهجري في كربلاء المقدسة لإبراز جهود علماء تلك الحقبة".

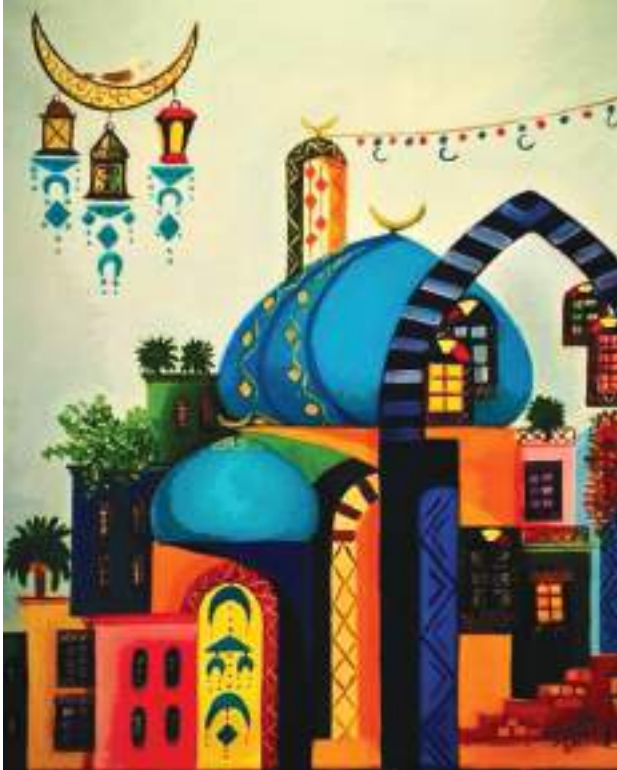
وأوضح سبب اختياره لهذا الكتاب، بأنّ "هناك عدّة شروح مهمّة لكتاب (الألفية) للشهيد الأول الشيخ محمد بن مكي العاملي (ت ٧٨٦هـ)، ومن بينها شرح السيد محمد بن علي الموسوي العاملي (ت ١٠٠٩هـ)، فقد جاء شرحه موضحاً عباراته، ومناقشاً آراءه واستدلالاته الفقهية، فضلاً عن طرح ومناقشة آراء ومباني غيره من العلماء، كما أنّ هذا الشرح تكفل بالكشف عن جزء من تراث أعلام هذا القرن ونتاجاتهم في مدينة كربلاء المقدسة، حيث كتب السيد

الأمثال الشعبية وأثرها في المجتمعات

ميعاد كاظم اللاوندي

القديمة هي من مصاديق الفوضى والعبث أن يرمي الإنسان عمله الطيب في الشط، وكأنه لم يقدم شيئاً صالحاً ولم يسجل في صحائف أعماله الثابتة.

وأكد هناك الكثير من هذا الموروث الذي يحتاج منا وكل من موقعه إلى المتابعة والتصحيح واغتنام الفرص لذلك في محاولة تغيير ما يحتاج إلى تغيير، أو إلغاء تداولها نهائياً إن استوجب الحال حفاظاً على عقيدة سليمة وخلق رفيع لأجيال قادمة تؤمن بالله ﷻ وأفعاله الحكيمة التي يجريها على عباده لمصالحهم دون غبن أو ظلم عليهم دون شك في ذلك، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، والحمد لله رب العالمين.



تعد الأمثلة الشعبية مخزوناً ثرياً للشعوب وجانباً تعريفيًا للأمم المتعاقبة، وهي حصيلة تجارب مرت على شخوص معينين فانتقلت إلى واقعنا عبر تداولها على ألسن الناس، وتبادلها حين المرور بمواقف مشابهة لتكون شاهداً على تلك المواقف ولتكون بمثابة استدلال وتذكير وتوعية ونهي أحياناً لأقطاب هذا الحدث.

لكن هناك من الأمثال الشعبية ما يكون معارضا أحياناً لإرادته ﷺ وبعيدا عن حكمته في عباده ﷺ، فعلى سبيل المثال وحين مرت على مسامعي استنكار أحدهن من العجزة على أمر الله ﷻ لجارتها التي هي أم لأولاد ذكور فقط، لكنها وبنظر هذه المرأة العجوز لا تهتم لأمرهم ولا تقوم بواجبها تجاههم كراعية ومربية كما يجب، فهي تلوم ربها حين تقول: «ينطي الجوز ألما عنده سنون»، أي أن الله ﷻ يعطي الجوز للذي لا يملك أسناناً دلالة على أنه ﷻ لم يحسن التصرف حين أنعم على هذه المرأة بنعمة لا تستحقها، فهي تلوم الله ﷻ إذ كيف أنحفها بهذه الهدية وهو يعلم أنها لن تقدر حقها كما يجب، وهنا لا بد من التنبيه والإشارة لمثل هكذا مواقف مشابهة تمر علينا، إذ يجب الحد من استعمال مثل هذه الأمثال التي تمس الحكمة الإلهية وأفعاله ﷻ إذ هي أقرب ما يكون عن الظلم حاشاه ﷻ.

ومن جانب آخر طرأ تصحيح إيجابي لبعض الأمثلة الشعبية وقد كنا قد اعتدنا سماعها لمن يعمل الخير، ثم يتأسف عليه؛ لأنه لم يكن لأهله، فيأتيه الرد من أحدهم: «اعمل الخير وارمه في الشط»، وقد قام الناس بتغييره لما هو أصح وانسب وخصوصاً بعد أن أنعم الله علينا بنعمة التعلم من مناهل ساداتنا محمد وآله الأطهار وتلقي علوم القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والأخلاق الحميدة ما زاد من الجانب العبادي للفرد المسلم وتقوية الصلة مع خالقه العظيم، فبدلوا عبارة وارمه في الشط إلى «وعند الله لن يضيع»، إذ إن العبارة

قسم العلاقات العامة يبادر بإعادة تأهيل المساجد والمصليات في الجامعات العراقية

خاص: صدى الروضتين



لأحاديث أهل البيت عليه السلام حول العلم والتعلم على شكل جدار ثقافي".

بدوره قال منسق العتبة العباسية المقدسة في جامعة المثنى الطالب حسنين الموسوي: إن "الطلبة يشيدون بالجهود المبذولة من العتبة المقدسة في إعادة تأهيل المساجد داخل الحرم الجامعي، وتعد هذه الحملة خطوة مهمة نحو تعزيز الوعي الديني والثقافي بين الطلاب الجامعيين".

وأضاف، "الطلبة يتطلعون إلى المزيد من المبادرات المماثلة التي تسهم في تعزيز القيم الإسلامية والثقافية في الحرم الجامعي، ونأمل أن تستمر هذه الجهود وأن تتوسع لتشمل جميع الجامعات في العراق".

من جانبه ذكر معاون عميد أقسام كلية الإمام الكاظم عليه السلام في الديوانية الدكتور محمد العذاري: أن "هذه المبادرة الطيبة التي تمثلت بتجهيز المصلى داخل أروقة الكلية مبادرة مشكورة، ونتقدم بشكرنا وتقديرنا للملاكات الفنية التي قامت بهذه المهمة". وتابع، "نأمل أن يكون في الأيام القادمة تعاون مشترك مع العتبة العباسية المقدسة في المجال العلمي والإداري ومجال تنظيم النشاطات المختلفة".

لأجل تعزيز القيم الإسلامية والثقافية بين الطلبة، وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في الأنشطة والفعاليات الدينية والفكرية، نظمت العتبة العباسية المقدسة حملة لإعادة تأهيل المساجد والمصليات الموجودة في الجامعات العراقية وتجهيزها.

وقال مسؤول شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية بقسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة السيد ماهر خالد: إن "الأمانة العامة للعتبة العباسية باشرت بخطة لإعادة إعمار المساجد والمصليات الموجودة داخل الجامعات العراقية وتأهيلها في عدد من المحافظات".

وأضاف، "الخطة تتضمن التعرف على احتياجات تلك المساجد كافة، وتجهيزها بالأمور اللازمة من (كارييد ومكتبة ومترية) لتكون مناسبة لأداء الصلوات والأمور العبادية الأخرى".

مبيناً، "هناك لجنة مختصة تشكلت من طلبة الجامعات والمنسقين للقيام بأعمال التأهيل، إضافة إلى نشر منشورات دورية





شعبة الحرم..

خدمات متنوعة وجهود مباركة

خاص: صدى الروضتين

دخول الزائرين الى الحرم المطهر وتوفير عربات خاصة في كبار السن، وانهم على تماسٍ مباشر مع الزائر سواء في الليل أو النهار، وهي ما تسعى له شعبتنا بكل ما لديها من إمكانيات وطاقات لتسهيل وتقديم أفضل الخدمات إلى الزائرين وأداء الزيارة المباركة".

ويبين إلتيف، "من المهام الاخرى التي تقدمها الشعبة هي عملية غسل وتلميع الضريح المطهر والابواب المؤدية للحرم الذهب منها والفضة، وتغليفيها بالفابليون للحفاظ على بريقها الدائم، وبالتعاون مع قسم الشبابيك وباستخدام مواد خاصة في التنظيف، وتتم العملية في أوقات متأخرة من الليل لتجنب مضايقة الزائرين الوافدين الى المرقد المقدس".

موضحاً، "ملاكات الشعبة مسؤولة عن ترتيب وتلميع كافة القواطع الموجودة داخل الحرم الشريف، إضافة الى كافة محتوياتها وترتيب المكاتب والمتارب وتنظيفها بشكل دوري بالتبديل ورفع التالف منها".



جهود كبيرة تبذلها ملاكات الشعبة الحرم الشريف لتوفير اقصى درجات الراحة والخدمة للزائرين الكرام، ومن ضمن هذه الاعمال التعطير والغسل وتبديل السجاد وتنظيف المكاتب والمتارب وغيرها. يقول مسؤول شعبة الحرم السيد عقيل إلتيف: "هناك اعمال عديدة تقع على عاتق الشعبة، ومن جملتها هي تنظيف الحرم الشريف، والسجاد الموجود في الصحن الطاهر والمراوح والأبواب، والثريات الموزعة على الجدران والسقف، إضافةً إلى التعطير والتبخير في أوقات محدّدة، فضلاً عن مساعدة كبار السنّ وعربات نقل ذوي الاحتياجات الخاصة".

ويضيف، "الشعبة مسؤولة عن عملية تبخير وتعطير الحرم المطهر وان هناك طريقتين للتعطير، اما عملية التعطير اليدوي والتي تتم باستخدام البخور والعطور الطبيعية الخاصة في التعطير وتكون على عدة مراحل في اليوم الواحد، او باستخدام الأجهزة الإلكترونية المنتشرة في أروقة الحرم المطهر".

ويتابع، "ان الملاكات الموجودة لها الدور البارز في تسهيل عملية





الذراع التكنولوجي للعتبة العباسية المقدسة.. خدمات تقنية متواصلة لملاكات مهنية مخلصه

منتظر العكابي

ويقول المهندس فراس عباس حمزة مسؤول شعبة الاتصالات التابع لقسم المشاريع الهندسية: "تعد الشعبة الذراع التكنولوجي للعتبة العباسية المقدسة، وتشتمل على عدة وحدات ومنها وحدة الكاميرات ووحدّة الحاسبات والشبكات، وايضاً وحدة البحث والتطوير، وغيرها".

مبيناً، "هذه الوحدات لها الدور البارز في توفير الخدمات الى جميع اقسام العتبة العباسية المقدسة، ومنها خدمات شبكات الانترنت والحاسبات، فضلاً عن منظومات الخزن والارشفة، وخدمات الشاشات، وازافة الى ذلك تزويدها بالكاميرات الخاصة". ويضيف، "الأجهزة الموجودة حالياً هي من أجود الأنواع، ومواكبة للتطور والحدثة الموجودة في مراكز البيانات التابع لها، وان العتبة المقدسة بدورها داعمة في هذا المجال من ناحية استقطاب اجود الأصناف وأكثرها تطوراً من حيث إمكانيات العمل". ويوضح مسؤول شعبة الاتصالات، "منذ بدء الشعبة في العمل

أنجزت شعبة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات العديد من الاعمال والمشاريع منذ تأسيسها، واتمت مؤخراً تركيب عدد من اللوح الشمسية لمشاريع متنوعة للعتبة العباسية المقدسة، فضلاً عن تنصيب الكاميرات المراقبة وشاشات العرض الحديثة، وإدخال العديد من الأجهزة التي لها الدور الكبير في التقدم التكنولوجي الواضح.





الدرجة مثل عمليات المراقبة ومنظومات الحرائق التي تحتاج الى توفير الطاقة الكهربائية على مدار ٢٤ ساعة، ومن هذا المنطلق سعت شعبة الاتصالات إلى عمل المنظومات الشمسية وادراجها في العمل بشكل واسع".

وبحسب مدير الشعبة، ان "ملاكات الشعبة تتمتع بكفاءة عالية وجودة في العمل وذات تطور مستمر، إذ حازت الشعبة على العديد من الشهادات التقديرية الدولية من شركات عالمية عبر مشاركتها في العديد من المعارض المحلية والخارجية مثل معرض الامن الواقع في دبي ومعارض أخرى".

وأكمل عباس، "أما في الزيارات المليونية فأن لشعبة الاتصالات وبالتعاون مع قسم العلاقات العامة، بصمة خاصة بنشر مراكز ارشاد التائهين والمفقودين فهذه الخدمة مبنية على الاتصالات والتكنولوجيا عبر نشر السيرفرات خاصة بهذا الغرض، ونشر مراكز في أكثر من موقع وتزويدها بجميع أجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية والحاسبات المرتبطة بنظام واحد وبالتنسيق مع العتبة الحسينية المقدسة، كما انها تتولى نصب منظومات خاصة في عد الوافدين الى مدينة كربلاء عبر نشر الكاميرات الحرارية الخاصة بهذا المجال، وفي جميع المحاور الرئيسية، وإعطاء نسبة عدد الزائرين في الزيارات المليونية، ومنها زيارة الأربعين، اضافة الى ذلك إعطاء إحصائية يومية لعدد الزائرين الوافدين".

وفرت الكثير من الجهود والخدمات للزائرين الكرام والاقسام الأخرى من تنظيم الكاميرات التي تدخل في مجال المراقبة، ومنها مراقبة الاعمال التي تقوم بها الأقسام لخدمة الزائرين الوافدين، وتحسين هذه الخدمات والارتقاء بها الى اعلى المستويات".

ويتابع، "بخصوص الإمكانيات الأمنية التي تقدمها عبر معالجة السرقة والحالات التي تحاول الإساءة الى المدينة المقدسة، والسيطرة عليها بالتنسيق مع قسم حفظ النظام وبقية الأقسام المعنية".

واما في مجال المشاريع فيقول المهندس فراس عباس، إن "للشعبة دوراً كبيراً في انشاء منظومات شمسية خاصة في العمل التابع لها والتي استخدمت في جامعة الكفيل ومدارس العميد وغيرها من المشاريع، وذلك لأجل توفير الطاقة الكهربائية والتقليل من الضرائب الناجمة عن استخدام الطاقات الكهربائية الأخرى، وارجاع الفائض منها الى الطاقة الوطنية وبذلك خفضت التكاليف الناجمة عن ذلك".

وأشار إلى، "تلك المنظومات تدخل في مجال اعمال المنظومات





قسم التطوير والتنمية المستدامة:

٢٧٨١ منتسباً استفاد من خدمات البرنامج المركزي لسنة ٢٠٢٣م

خاص: صدي الروضتين

مبيناً، "نأمل أن يحمل عام (٢٠٢٤م) نجاحات أكبر"، مؤكداً أن "الهدف من البرنامج المركزي هو ديمومة التواصل وزيادة الأواصر بين المنتسبين، وإخراجهم من أجواء العمل واطلاعهم على نشاطات العتبة المقدسة، الأكاديمية والصناعية والزراعية والتربوية والخدمية، إضافةً إلى تحقيق التكامل الديني في القيم الفكرية والعقائدية والثقافية".

وبدوره قال مسؤول شعبة التدريب في القسم السيد فراس الشمري: ان "قسم التطوير والتنمية المستدامة اعتاد ان يضع دائماً خطة في دخول عام ٢٠٢٣م، ومن ضمن الاعوام التي كان مخططاً لها بإقامة مجموعة دورات وبرامج تستهدف كافة منتسبي العتبة المقدسة بمختلف مسمياتهم الوظيفية، وقد بلغ مجموع الدورات المقامة من شعبة شؤون التدريب ١٣٢ دورة ولأكثر من عنوان، وبلغ عدد المستفيدين منها ما يقارب الـ ٤٦٠٠ مستفيد".

أعلن قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة، عن إحصائية عام ٢٠٢٣م، والتي شملت كافة الخدمات المقدمة من لجنة البرنامج المركزي من إقامة دورات وورش ودروس أسبوعية.

وقال رئيس القسم الدكتور محمد حسن جابر: إن "البرنامج المركزي الأسبوعي الخاص بمنتسبي العتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع أقسام العتبة المقدسة حقق نتائج مرضية جداً في مجال انطباعات المنتسبين والفوائد المكتسبة".

وأضاف، "خلال سنة (٢٠٢٣م)، بلغ عدد أسابيع البرنامج منذ انطلاقه (٤٨) أسبوعاً، و(٣٢٠) ورشة تدريبية ومحاضرات دينية وثقافية، فضلاً عن تكريم (٦٧٨) منتسباً من الذين حققوا الفوز في المسابقات التي أقيمت ضمن فعاليات البرنامج، وأما عدد المشاركين لهذا العام بلغ (٢٧٨١) منتسباً من مختلف الأقسام".

عمدت الشعبة الى اقامة دورتين شملت مجموعة من منتسبي العتبة المقدسة، وتم اختيارهم وفق مجموعة من الشروط والمواصفات، وأنتج عن ذلك مجموعة جيدة من المدربين، وسيحاضرون في خطة عام ٢٠٢٤م لتلبية متطلبات العتبة المقدسة".

وتابع، "تضمن عام ٢٠٢٣م أيضاً مشاركات خارجية والتي تقدم لها طلبات من جهات من خارج القسم ومن خارج العتبة المقدسة أيضاً، ومنها كان برنامج المرشدين والمبلغين الأفارقة التابعين لمركز الدراسات الأفريقية في النجف الاشرف، وامتد على نحو ٨ أيام،



وزودوا بمجموعة من المهارات والقدرات بكيفية التخطيط وإدارة المشاريع وحساب التكاليف، من اجل اعدادهم لإدارة المراكز التبليغية في بلدانهم، فضلاً عن استضافة الوفود الشبابية من الجامعات والمعاهد العراقية، إذ يكون بالتنسيق مع قسم العلاقات العامة وشعبة العلاقات الجامعية، وهذه تكون بصورة مستمرة على طوال العام".

وقد كانت الإحصائية النهائية:

عدد الجهات المستفيدة: ٢٢ جهة.

عدد العناوين التدريبية: ٣٥ عنواناً.

عدد الدورات الكلي: ١٣٢ دورة

عدد المستفيدين الكلي: ٤٦٠٨ أشخاص.

عدد الساعات الكلية: ٧٩١ ساعة.

عدد الأيام الكلية: ٢٤١ يوماً.

وأضاف، "تنوعت البرامج التدريبية ما بين دورات في اساسيات اللغة الانجليزية والفارسية لمنتسبي حفظ النظام نظراً لاحتكاكهم المباشر مع الزائرين من مختلف الجنسيات ولتسهيل التعامل معهم، وايضا شملت البرامج التدريبية البرنامج الاساسي في دورة تأهيل المنتسبين الجدد في العتبة العباسية المقدسة".

وتابع، "أيضاً البرنامج المركزي التوعوي الذي يتبناه قسم التطوير والتنمية المستدامة من اجل رفع مستوى الوعي لدى منتسبي العتبة المقدسة، بالإضافة الى برنامج المرشدين في جامعة العميد لمجموعة من التريبيين".

وأوضح، "أيضاً هناك مجموعة من البرامج المميزة من ضمنها برنامج صناعة المبادرات والحلول المبتكرة، وخصص هذا البرنامج لمسؤولي الشعب ومسؤولي الوحدات في العتبة المقدسة وامتدت بواقع ست وجبات".

وأشار الشمري، "من البرامج المستمرة برنامج حفظ نهج البلاغة الذي يقدم لمجموعة من منتسبي العتبة العباسية المقدسة، اضافة الى مجموعة من موظفي ومنتسبي جامعة العميد، وأيضا المحاضرة الاسبوعية في نهج البلاغة التي تكون في قاعة نافذ البصيرة في قسم التطوير والتنمية المستدامة".

وأشار مسؤول شعبة التدريب "من ضمن الخطط التي نفذت في عام ٢٠٢٣م وضمن الاحتياج الاساسي للقسم هو اعداد مجموعة من المدربين والمحاضرين القادرين على تقديم البرامج التدريبية الحديثة بما يتناسب مع ارتفاع متطلبات العتبة من البرامج التدريبية، لذلك



شملت تدريب ملاكات مكتبة جامعة الموصل..

اتفاقية تجمع اليونسكو وجامعة الموصل مع قسم الشؤون الفكرية والثقافية

حسين سامي



يهدف الاطلاع على الإنجازات العلمية التي حققها مركز الفهرسة ونظم المعلومات الخاصة بالمكتبات، ومركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط.. زار وفد أكاديمي من جامعة الموصل ومنظمة اليونسكو، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، وأجرى جولة داخل أروقتهم.

وبين مدير مركز الفهرسة ونظم المعلومات السيد حسين أحمد الموسوي: أن "وفداً من جامعة الموصل ومنظمة اليونسكو، نظّم زيارة للاطلاع على الإنجازات العلمية التي حققها المركز في مجال الفهرسة والتصنيف والأرشفة الإلكترونية وتنصيب البرامج الآلية الخاصة بالمكتبات".

وأضاف، "زيارة الوفد تضمنت الاطلاع على قسم الأرشفة الإلكترونية والفهرسة الوصفية والموضوعية، إضافة لمشروع الملف الاستنادي للمؤلفين العراقيين، وما وصل إليه المركز من مواكبة العلم الحديث في مجال الفهرسة والتصنيف ونظم المعلومات". وتابع، "الزيارة أثمرت عن توقيع اتفاقية تعاون مشترك بين قسم الشؤون الفكرية والثقافية والمكتبة المركزية بجامعة الموصل، والتي تضمنت تدريب ملاكات المكتبة وتجهيزهم لإنشاء مكتبة إلكترونية وورقية حديثة وفق المواصفات المتبعة في المكتبات العالمية".

التطور العلمي والمعرفي الذي تمتلكه ملاكات هذه المراكز في مجال الفهرسة والتصنيف ونظم المعلومات وإنشاء مكتبات الكترونية وورقية حديثة تضاهي المكتبات العالمية، كذلك التجهيزات والأنشطة في مجال المخطوط، جعلها محط أنظار واهتمام المؤسسات الأكاديمية، والمنظمات التي تسهم في تنمية قطاعات التربية والثقافة والعلوم، وزيارتها وعقد اتفاقيات تعاون

مشتركة معها في هذه المجال.

ومن جانبه أكد المساعد العلمي في جامعة الموصل الدكتور منير سالم طه: أن "زيارة الوفد تهدف إلى التعرف على الإمكانيات الكبيرة التي يحتويها قسم الشؤون الفكرية والثقافية من مراكز متطورة، كخطوة مشتركة مع منظمة اليونسكو من أجل إحياء مكتبة جامعة الموصل".

لافتاً إلى، أنه "لدينا في الجامعة تعاون كبير مع العتبة المقدسة، ومنها هذا التعاون الذي نحني به مكتبة جامعة الموصل التي دُمّرت على أيدي عصابات داعش الإرهابية".

وأضاف، "أعمال ونشاط هذين المركزين كبير وفريد من نوعه، ويعد عملاً وطنياً كبيراً جداً، وأن التطور الذي وصل إليه مركز الفهرسة يرتقي إلى المرتبة العالمية، ونعمل على إقامة تعاون مستمر بين المكتبة المركزية بالجامعة والعتبة المقدسة، لتحسين عمل الجامعة".

وأشار المساعد العلمي إلى، أن "هناك احترافية ومهنية في العمل للحفاظ على هذه المخطوطات، التي تُعد الإرث الحضاري لهذا البلد، والعتبة العباسية المقدسة سبّاقة في مثل هذه المراكز".



من إحياء المناسبات إلى توحيد الصفوف.. فعاليات محمودة لمركز الدراسات الإفريقية

علي البداحي

اذ تحدث منسق المركز الشيخ أبو حيدر ياس: عن "مكانة الصديقة (عليها السلام) ومنزلتها وفضلها وعلمها وخصوصيتها التي خصّها الله ﷻ عن باقي النساء على مرّ العصور والأزمان".

توحيد الصفوف

ومن جانب آخر فقد نظم المركز في مدينة باراكو بدولة بنين محاضرة لبحث المسلمين على وحدة الكلمة وترك الخلافات عبر مجلس تجمع عدد من الشخصيات الدينية. وقال مدير المركز فضيلة الشيخ سعد ستار الشمري: ان "المركز يسعى عبر أنشطته وبرامجه الى توحيد صفوف المسلمين في الدول الإفريقية ونبذ التطرف والعنصرية وإشاعة روح السلام والمحبة بين المواطنين الأفارقة". وأضاف، "مبلغ المركز ومنسقه في دولة بنين الإفريقية الشيخ حسن آميدو نظم تجمعاً حضره عدد من الشخصيات في مدينة باراكو، وتحدث عن أهمية وحدة صف المسلمين وكلمتهم وترك النزاعات والخلافات".

يعد إحياء المناسبات والشعائر الإسلامية في القارة السمراء، أحد أهداف مركز الدراسات الإفريقية التابع لقسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة، لما لهذا المراسيم من أهمية في إيصال فكر ومنهج أهل البيت (عليهم السلام) لجميع شرائح المجتمع. ولمناسبة حلول ذكرى ولادة سيدة نساء العالمين (عليها السلام) وولادات شهر رجب الأصعب، نظم المركز احتفالية في مدينة بواني بدولة تنزانيا حضرها جمع من أتباع ومحبي أهل البيت (عليهم السلام). وقال المشرف على تنظيم الاحتفالية منسق المركز المبلغ الشيخ كيزا موسى: ان "الاحتفالية شملت إلقاء القصائد والكلمات والشعر في مكانة السيدة الزهراء وأمير المؤمنين (عليهما السلام)". وفي سياق متصل نظم المركز احتفالية بمدينة دفل هول في دولة سيراليون، بين خلالها سيرة السيدة الزهراء (عليها السلام)، ومكانتها في الدين الإسلامي. وفي دولة رواندا شرق إفريقيا، كان لمركز الدراسات الإفريقية دور كبير في نشر هذه المناسبة وسط حضور جمع من أتباع ومحبي المذهب الإمامي.



نظرا لجهودهم الخدمية في إحياء المناسبات..

العتبة العسكرية المقدسة تكرم خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام

خاص: صدى الروضتين

قسم الشؤون الدينية

وكما اعتاد في المناسبات الدينية، واصل قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، تقديم خدماته المتنوعة للزائرين بذكرى شهادة الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام. وقال الشيخ حميد العامري عضو شعبة الإرشاد والدعم المعنوي التابعة للقسم: إن "شعبة الإرشاد والدعم المعنوي افتتحت موكبا خدميا في مقرها بمدينة سامراء لتقديم الخدمات للزائرين". وأضاف، "تنوعت الخدمات المقدمة لتشمل نحو (٤) آلاف وجبة غذائية في اليوم، فضلاً عن توفير مكان خاص لإيواء الزائرين من الرجال والنساء، وكذلك فتح مركز للاستفتاءات الشرعية، وتقديم الكثير من الخدمات التي يحتاجها الزائر".

شعبة التوجيه النسوي

الى ذلك نظمت شعبة التوجيه الديني النسوي في العتبة العباسية المقدسة، مجلس عزاء بذكرى شهادة الإمام علي الهادي عليه السلام. وقالت مسؤولة الشعبة السيدة عذراء الشامي: إن "المجلس استهل بآيات من الذكر الحكيم أعقبتها زيارة الإمام الهادي عليه السلام، بعدها قدمت إحدى الخطيبات من شعبة الخطابة الحسينية محاضرة بعنوان (القضية المهدوية في فكر الإمام الهادي عليه السلام)، بينت

بتوجيه من سماحة المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) اشتركت ملاكات العتبة العباسية عبر موكبها السنوي بتقديم خدماتها لزائري الإمام علي الهادي عليه السلام بذكرى استشهاده في مدينة سامراء المقدسة، والتي تصادف في الثالث من شهر رجب الأصعب من كل عام.

وبحسب رئيس قسم رعاية الصحن الشريف في العتبة العباسية، والذي ترأس الوفد إلى مدينة سامراء المقدسة السيد خليل مهدي هنون: فإن "الموكب يضم عدداً من أقسام العتبة المقدسة، وياشر كما في كل عام بتقديم خدماته منذ وقت مبكر، خدمة للزائرين ومستمراً حتى انتهاء الزيارة".

مبيناً، "جرى إسناد العتبة العسكرية المقدسة بعدد من منتسبي حفظ النظام في داخل الحرم والصحن الشريف وأرجاء العتبة المقدسة لتنظيم حركة سير الزائرين والمواكب".

وأضاف، "قسم الخدمية في العتبة العباسية المقدسة قدم خدماته عبر توفير العجلات التخصصية (كابسات)، وتوجيه عدد من منتسبيه لأعمال التنظيف داخل الصحن الشريف، وفي أرجاء العتبة المقدسة والمدينة القديمة في سامراء"، مشيراً إلى أن "قسم الإعلام بذل جهوداً لتغطية هذه الزيارة العظيمة والفاجعة الأليمة".

من خلالها الدور المؤثر الذي قام به عليه السلام لتمهيد إمامة خاتم الأوصياء عليه السلام.

وأضافت، "شهد المجلس الذي عقد في سرداب الإمام موسى الكاظم عليه السلام في الصحن المطهر لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، قراءة مجموعة من المراثي والقصائد لإحياء هذه الذكرى الأليمة، ليختتم بقراءة دعاء الفرج المبارك".
وتحرص الشعبة على إعداد برنامج عزائي، في كل مناسبة تخص أهل بيت النبوة عليه السلام.

شكر وتقدير

بدورها ثمنت الأمانة العامة للعتبة العسكرية المقدسة جهود نظيراتها من العتبات المقدسة والمواكب الحسينية التي شاركت في إحياء هذه المناسبة، عبر مؤتمر مركزي نظمته في الساعات الأخيرة لنهاية المناسبة ترأسه الأمين العام للعتبة الدكتور محمد قاسم، الذي قدم شكره وتقديره للعتبات المقدسة، التي أسهمت في تقديم الخدمات اللوجستية للزائرين.

إحياء المناسبة في كربلاء المقدسة

وعلى جانب آخر، أحيى خدمة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ذكرى شهادة الإمام علي الهادي عليه السلام، عبر موكب عزاء موحد.

وانطلق الموكب من داخل الصحن الشريف لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، بعد أن اصطف خدمته على شكل مجموعات، متوجهين نحو مرقد سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، مروراً بساحة ما بين الحرمين الشريفين، مرددين الكلمات التي جسدت مشاعر الحزن والألم، وبينت مدى وقع هذا المصائب على نفوس محبي أهل البيت عليه السلام.

ومن جانبها توافدت مواكب العزاء للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لتقديم التعازي للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، بذكرى استشهاد الإمام علي الهادي عليه السلام.

وقال مسؤول وحدة التواصل في قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم الإسلامي، التابع للعتبتين

المقدستين السيد محمد كاظم عبد الحسين: "توافدت الهيئات والأطراف العزائية الكربلائية لتقديم التعازي للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام".

موضحاً، "مواكب أهالي كربلاء اتخذت من الطرق المؤدية إلى المرقدين الطاهرين نقطة لانطلاقها، إذ وضع القسم خطة تنظيمية لتسهيل حركتها حيث سخرت العتبة العباسية المقدسة جميع الإمكانيات لتسهيل أداء المراسيم العزائية".

وبحسب أحد أصحاب المواكب السيد علي الناعي الكربلائي: فأن "أهالي كربلاء حرصوا على إحياء الذكرى الأليمة عند المرقدين الطاهرين، وتقديم التعازي والمواساة للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام".



وتخلل مسيرة العزاء ترديد المراثي والقصائد التي تحاكي هذه المناسبة الأليمة وحمل النعش الرمزي.

وبدوره علق الرادود السيد كاظم الوزني الكربلائي قائلاً: ان "في مثل هذه الأيام من كل عام تخرج المواكب العزائية من داخل كربلاء وخارجها، لإحياء ذكرى مناسبة استشهاد الإمام علي الهادي عليه السلام، وترديد القصائد التي تبين عظمته، وتضحيته، ومواقفه، ومظلوميته، وما مر به من ظلم على يد السلطة الحاكمة حينها".

حينما ينتصر العرض والجمهور معاً.. مسرحية (فاطمة) أنموذجاً

الكاتب والمخرج مسرحي / عدي المختار

رسالة العرض

من هذا الفهم (المسرح للناس) جاء العرض الأخير لمسرحية (فاطمة) المقدم من شعبة المسرح المعاصر في العتبة الحسينية المقدسة على هامش مهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي الثالث في قاعة البيت الثقافي على مدى يومين بحضور جماهيري معتاد في كربلاء المقدسة وحدها دون غيرها من المحافظات الأخرى، فعرض (فاطمة) كان عرضاً مسرحياً جماهيرياً بامتياز، وكيف لا وهو يطرح قلب المعنى وجدواه الذي يقف خلف أسمائنا، وأهم تلك الاسماء اسم سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام للغوص في غمار معادلة كيف هُن؟ وما يجب عليهن كفواطم تختمن بهذا الاسم المبارك في زمن شره في الانحلال، وأكثرها خطورة ما يحيط بالأسرة من مخاطر تريد حرفها عن مسارها المعتاد، وتدنس الفطرة السليمة لدى المرأة تحديداً، كونها حجر الزاوية لبناء الأسرة والمجتمع، لذا كانت اهداف العمل (تربوية وإسلامية) نحن بأمس الحاجة لها اليوم أكثر من أي وقت مضى.

صناع العرض

في عرض (فاطمة) حاول مؤلف العمل الكاتب (محمود احمد) ان يحفر بين ثنايا المعنى لتقديم مضامين واهداف سقطت سهواً من البعض، ونجح في رسم مسارات الانتباه والتنبيه والتوجيه، بشكل مباشر دون ادغام او تأويل لما طرحه من مضامين في خطابه المسرحي. فيما اجتهد مخرج العمل الفنان (جاسم كردله) في تقديم رؤية اخراجية لملمت شتات المضامين التي اكتنزت النص ومضى فيها بمسار مواز لمسارات النص الأفقية، وباشتغال انتصر للمدرسة الكلاسيكية كثيراً. أما البيئة السينوغرافية فكانت تضج حيوية وبهجة استمدت

فقدت كل اشكال الفرجة المسرحية جمهورها تبعاً؛ لأن المشتغلين فيه (اي المختصين والطارئين عليه) شطروه الى نصفين، مسرح نخبة ومسرح تجاري، الاول عاش عزلة كبرى ويات جمهوره من النخبة والمسرحيين أنفسهم ومضى يدور حول نفسه، والثاني ينتعش هنا وهناك وجمهوره من السذج الذين يرتادونه لأجل الضحك والاسفاف لا أكثر، إلا مسرح (التشابه والتعزية) ظل على مدى قرون يحافظ على زخم جمهوره الذي كان يرتاده من كل حذب وصوب من فرط رغبة بمعرفة الحقيقة دون رتوش ومطيبيات الحداثة المفرطة.

المسرح للناس

حينما تحضر أي عرض مسرحي يقام في محافظة كربلاء المقدسة تندبش مما تراه من زخم جماهيري فاعل، فهنا لا يحضر أحدهم بمفرده بل العائلة كلها تأتي معه وكأنهم على موعد مع عرض سينمائي مثلما في السبعينيات، فهم هنا يعدون هذه العروض بديلاً ناجعاً عن مسرح (النخبة والتجاري)، ومعادلاً صائباً لمسرح الترفيه أو مسرح التطريب.

هذا السلوك المجتمعي المسرحي في محافظة كربلاء المقدسة لم يأتي اعتباطاً بل جاء بجهود كبيرة ومضنية افتتحتها العتبة العباسية المقدسة بخمسة مهرجانات مسرحية بعد عام ٢٠٠٣م، واستمرت بها فيما بعد العتبة الحسينية المقدسة عبر مهرجان الحسيني الصغير لمسرح الطفل ومهرجانات وعروض شعبة المسرح المعاصر. في كربلاء تتجلى عبارة (المسرح للناس) بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى، فما قدم على خشبات المسرح في كربلاء المقدسة برعاية كريمة من العتبتين المقدستين منذ ٢٠٠٣م، وحتى الآن كان يُجنى ثماره سلوكاً مجتمعياً وُفقياً معرفياً وصدى راجعاً ملموساً.

خيوطها اللونية المشعة من الخيوط الفضية لمعنى نص يحمل اسم (فاطمة) لهذا ابدع كثيراً الفنان الشامل (صادق مكي) في رسم ملامح العرض ببساطة سينوغرافية عميقة المعنى.

لهذا لم يعن كثيراً شكل وقوالب الحداثة المسرحية التي يجب ان يرتديها العرض لدى صنّاعه، بقدر همهم الأكبر في ضرورة إيصال رسالة العرض التي يجب ان تصل للعائلة وهذا الجيل، وقد وصلت بوضوح تام دون اطناب او تعريب، ذلك لأن هذا النوع من العروض المسرحية التي تستهدف جمهور العامة لا يحتمل أي اشتغال مسرحي نخيوي لاسيما وانه عرض نسائي بامتياز.

نجمات العرض

كعادتها جسدت الفنانة (وداد هاشم) دور الجدة بأداء متقن انسجم فيه الصوت مع الإيقاع الداخلي والفعل المسرحي الجسدي لتكون جدة حقيقية اداءً واحساساً، كما انها نجحت في استفزاز ذاكرتنا وحنيننا من خلال استحضارها لشخصية جداتنا جميعاً.

فيما انعكست حيوية الأداء ووزانته للفنانة (آيات الخطيب) على العرض الذي أضاف الأداء المتفرد لها زخماً كبيراً لمفردات العمل، وجنبه الترهل او السكون والرتابة، كان الأداء الصوتي والكاريزما عاملين مهمين في رسم ملامح الشخصية التي ادتها وابدعت فيها بشكل كبير. أما اداء الطفلة (زينب الحوراء) لشخصية فاطمة في مرحلة الطفولة، كان متفرداً هو الآخر وأشار الى مساحات مهمة لقدراتها الادائية التي ستمضي بها مستقبلاً لتكون واحدة من اهم فنانات المحافظة؛ لأنها في هذا العمر وهي تحسن ضبط الإيقاع الداخلي للشخصية بإحساس عالٍ وإيمان كبير بالشخصية التي تؤديها.

ولعل العلامة الفارقة في هذا العرض هي الفنانة الشابة (فاطمة فيصل) التي جسدت دور شخصية فاطمة في مرحلة الكبر، إذ تميز اداؤها بتقنية هارمونية تصاعدية (صوتاً، احساساً، فعلاً حركياً) لتفصح وبشكل واضح وصريح عن قدراتها الادائية المهمة.

اما الممثلات الشابات اللواتي لعبن أدواراً ثانوية في العرض وهن كل من (نور الهدى علي - فاطمة الخطيب - أديان علي) فلا يختلفن عن الاخريات في الأداء المسرحي المتقن، بل بالعكس أداء كل واحدة منهن الغنى مساحتها الثانوية في العرض وجعلهن حاضرات بشكل رئيسي وقوي في كل مفاصل العرض المسرحي، وهذا ما أتاح الى اكتشاف مواهبهن وقدراتهن بشكل جلي والتي تبشر بولادة مهمة لممثلات

متمرسات سينعشن خشبات المسرحية في كربلاء المقدسة بعد سنوات من غياب العنصر النسوي فيه او تواضع حضوره في الاعمال السابقة.

وما يميز فتيات وسيدات هذا العرض هو التنوع الادائي لكل واحدة منهن وتفرّد كل واحدة منهن بشخصية ادائية مختلفة عن الأخرى منسجمة معها، حتى شكلن لوحة جميلة في الأداء، كما ان العرض لم يسجل اداءً صوتياً نشازاً وهذا ما يحسب للذكاء المخرج في تحديد طبقات الصوت وتوحيده للعرض ككل كي لا يجرح الاذن بالنشاز، فضلاً عن تميزهن جميعاً بسلامة اللغة وحسن مخارج الحروف والركوز المنهجي الدرامي لكل الشخصيات على الخشبة.

مكملات العرض

تلعب مكملات العرض دوراً مهماً في إنجاح العرض، ومن مقدماتها تنفيذ الاضاءة لـ (مصطفى وهاب السلاحي)، وتصميم المؤثرات الصوتية وتنفيذها لـ (وسام عبد السلام) و(حسين كاظم)، والديكور الذي كان من صنع (ازهر الاسدي)، واختيار الزياء والاكسسوارات لـ (ابراهيم المسلماني - كرار الكناني)، وتصاميم الجرافيك والداتا شو لـ (سيف الربيعي - علي علاء)، والتصميم المرئي والطباعي لـ (محمود احمد)، وإدارة الإنتاج لـ (علي كاظم - عباس ياسر)، والإدارة المسرحية لـ (إياد الدراوشة - محمد العبودي)، كلها كانت عوامل نجاح وفرت البيئة الحقيقية لمتطلبات العرض المسرحي المتكامل ليكون بهذا البهاء واللق.

كلمة أخيرة

وسط ما نمر به من انعدام الدعم والرعاية الفنية للأعمال الإبداعية في المحافظات، وتقام مثل هكذا عروض فهذا يعني اننا نقف امام مؤسسة تعي دور الفن في بناء الفرد والمجتمع، وهو ليس بغريب على العتبة الحسينية المقدسة اطلاقاً فهي السبابة دوماً في رعاية الانسان قبل العمران.

ولمجرد ان يقام أي فعل ابداعي مهما كان ومهما كان من يقف خلفه فلا بد ان نباركه ونندعمه، لذا فكل الشكر الى شعبة المسرح المعاصر ومن خلفها الداعم والراعي لهذه الابداعات ألا وهي العتبة الحسينية المقدسة، كما وكل الشكر لجنود الظل الذين يقفون وراء هذه الاعمال ويجدون ويجتهدون لإقامتها (منتظر الطويل - زيدون السلطان).



مساجلة شعرية بعنوان:

الحسين.. فكرة سرمدية

خاص: صدى الروضتين | الجزء الرابع

(١)

مِنْ سَوَاقِي الْعَرْشِ فُدُّوسُ النَّوَالِ
وَجْهُهُ الشَّشِيبُ فِي آيِ الْجَلَالِ
سَارَ وَالْمَيْمُونُ تَحْدُوهُ الْمَنُونُ
وَصَدَى الْكَيَاتِ فِي تِلْكَ الرَّحَالِ
إِذْ أَتَوْا نَارَ كَلِيمِ اللَّهِ عَشْرًا
وَتَوَى الْفِتْيَةُ فِي حَرِّ الرَّمَالِ
وَبَنَوْا نَارَ حَيَاتٍ لَا هَيَاتٍ
وَنِسَاءً وَاجْهَتْهَا الْأَلْرَجَالِ

بهية القيصوم/ تاروت

(٢)

مَشْهَدُ الطَّفِّ بَدَا مُخْتَنِقًا
فَقُودُ الطُّهْرِ ظُلُمًا مَرَقًا
صَبَّحَتِ الْأَكْوَانُ وَالْأَرْضُ بَكَّتْ
دَمُهُ الظَّاهِرُ فِيهَا أَهْرَقًا
نَاحَ جَبْرِيلُ بِدَمْعٍ مِنْ أَسَى
وَلَنَا مِنْ دَمْعِهِ الْمَرَّ سَقَى

فَمَصَابُ السَّبْطِ فِي الْكَوْنِ غَدَا
وَهَجَا أَلْهَبَ فِينَا الْحَدَقَا

نرجس العبيدي/ القطيف

(٣)

أَيُّ طُهْرٍ كَانَ مَرْمَى لِلْجَرَابِ!
أَيُّ فُرْزَانٍ تَقَرَّى فِي التُّرَابِ!
صَبْرُهُ قَدْ حَارَ مِنْهُ الْأَصْطَبَارُ
هَوْنَتْ أَرْزَاؤُهُ كُلُّ مُصَابِ
هَامَتِ الرُّوحُ لِأَيَّامِ الْحُسَيْنِ
كَيْ تَذُكَّ الصَّدْرَ لَطْمًا بِأَنْتِحَابِ
فَالْحَيَاةُ دُونَهُ لَا طَعْمَ فِيهَا
وَالْبُكَاءُ نَشْتَاقُهُ لَا لِلثَّوَابِ

أم عباس الأوجامي/ القطيف

(٤)

حَسْرَةُ كُبْرَى وَعَيْنٌ جَارِيَةٍ
لِلْيَالِ مُؤَلَّمَاتٍ آتِيَةٍ
لَوْحِدِ بَاتَ نَهَبًا لِلطَّلْبَا

سَحَقَتْهُ حَيْلُ ظُلْمٍ عَادِيَةٍ
لِرُؤُوسٍ تَعْتَلِي رَأْسَ الْقَنَا
وَجُسُومٍ فِي الْعَرَاءِ عَارِيَةٍ
لِنِسَاءٍ حَائِرَاتٍ فِي الْمَلَا
خَلَقَهَا تَغْدُو وَحُوشٌ صَارِيَةٍ

زينب العارضي/ العراق

(٥)

مُنْذُ أَنْ كُنْتُ تُرَابًا فِي الْأَزَلِ
خَامَرَ الْعِشْقُ دِمَائِي كَالْعَسَلِ
فِي حَنَائِي الرُّوحِ تَسْرِي كَالدَّمَاءِ
يَا لِنَارَاتِ حُسَيْنٍ لَمْ تَزَلْ
قَرَّتِ الْعَيْنُ بِحُزْنٍ ظَاهِرٍ
فِيكَ يَغْدُو الدَّمْعُ مِنْ خَيْرِ الْعَمَلِ
أَنْتَ سِرٌّ فِي حَيَاةِ الْأَنْبِيَا
وَسَبَقَتْهُ مُلْهَمًا حَتَّى الْأَجَلِ

ماجدة قرين/ القطيف

(٦)

يَوْمُ عَاشُورَاءَ فِي عُمِّي الْإِبَاءِ
رَوْعُهُ كُبْرَى وَمِيزَانُ الْفِدَاءِ
نَفَحَ الْفَجْرُ الْحُسَيْنِي شَدَى
أَرْجِيًّا فِي مَقَامَاتِ الْعَطَاءِ
فِي شُمُوحٍ جُعِلَتْ أَغْلَامُهُ
قَبَبًا تَسْمُو بِأَنْفَاسِ السَّمَاءِ
فَارَ أَنْصَارُ مَصَابِيحِ الْهَدَى
وَابْتَنَعُوا حَقًّا عُرُوجًا كَرْبَلَايَ

ليالي الفرج/ القطيف

(٧)

آهِ مِنْ حُزْنٍ هَوَى مُرْتَسِمًا
وَصَهِيلٍ شَارِدٍ يَشْكُو الطَّمَا
قَدْ سَقَاكَ الْمَوْتُ كَأَسَا بَاغِيَا
مِنْ دِمَاكِ رِيٍّ غَيْبٍ قَدْ هَمَى
رُبُّكَ النَّبْعُ جَرَى مِنْ عَدَنِ
جَنَّةِ الْخُلْدِ وَمَا نُخْفِي السَّمَا
يَا صَمِيرًا مِسْغَلٍ فِيكَ انْطَوَى
وَبِكَ اللَّطْفُ تَجَلَّى وَالْحِمَى

عقيلة الربيع/ القطيف

(٨)

كَزْبَلَا يَا كَرْبَلَا لَا زَلَّتْ كَرْبَا
ذِكْرُ وَادِي الطَّفِّ فِي الْوَجْدَانِ شَبَا
كُلَّمَا هَلَّ الْهَلَالُ سَالَ عَشْقِي
إِنَّ بَحْرَ الدَّمْعِ عَاشُورَاءَ لَبَّى
كَيْفَ أَنْتَ السَّبْطُ مَذْبُوحًا وَإِيَّيْ
لَسْتُ أَنْتَ زَيْنَبًا لِلشَّامِ تُسَبَّى
وَالْبِتَامَى وَالْأَيْامَى حَوْلَهَا فِي
رِخْلَةِ السَّبْيِ الَّتِي تُشْجِي الْمُحِبَّ

ناديا الحقاني/ لبنان

(٩)

آهِ يَا عِظَمَ الرِّزَايَا فِي الْفُؤَادِ
حَوْلَ سَبْطِ الْمُصْطَفَى دَارَ الْفَسَادِ
فِي فَيَافِي كَرْبَلَاءِ الْيَوْمِ جَالَتْ
عُصْبَةٌ قَدْ أَنْصَبَتْ كُلَّ الْعَتَادِ

أَسْرَفَتْ إِذْ قَطَعَتْ نَحْرَ حُسَيْنٍ
جَاوَزَتْ قَدْ فَطَرَتْ سِنْعَ الشَّدَادِ
فَانْدُبُوا شَمْسًا تَوَى الْخُلْدَ سَنَاهَا
خَلَفَتْ مِنْ بَعْدِهَا الدُّنْيَا سَوَادَ

نعيمه المزروع/ القطيف

(١٠)

كَمْ بِبَالِ الرَّمْلِ دَارَتْ أُخْيَلُهُ
حِينَ غَطَى الشَّمْسُ لَيْلَ الرُّزْلَةِ
حِينَ لَمْ يَبْقَ مِنَ الْحَقِّ سَوَى
وَجْهِ سَبْطٍ فِي دَمٍ قَدْ جَلَلَهُ
كُلَّمَا أَهْوَى عَلَى رَمْلٍ بَكَى
مَحْجَرُ الْأَرْضِ بِرُوحٍ مُثَقَّلَهُ
كَيْفَ يَا كَوْنُ.. حُسَيْنٍ فِي الْعِزَا
وَالسَّمَا وَالنَّجْمُ لَا تَنْدُكُ لَهُ!!؟

إسراء العكراوي/ العراق

(١١)

نَمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي أَعْمَاقِهَا
وَارْتَجِلْ أَيَّامَهَا وَالْعَادِيَاتِ
قَلْبِ الدُّنْيَا بِكَفِّكَ الْيَّيْ
نَارَلَتْ حَبْلَ الْعَمَى وَالنَّائِبَاتِ
وَارْتَشِفْ مِنْ كُلِّ أَنْهَارِ السَّمَا
فَيْضَ مَاءٍ مُنْزَلٍ مِنْ مُعْصِرَاتِ
يَا ظَلَمِيًّا كَيْفَ يَغْدُو ظَالِمًا
وَعَزِيرُ الْمَاءِ مُلْكٌ لِلْهَدَاةِ

عقيلة العمراني/ العراق

(١٢)

يَا مَلَاذًا لَمْ أَتَارِخْ بَابَهُ
رُغْمَ مَا فَتَّ النَّوَى مِنْ كَيْدِي
مَوْسِمَ الْحُزْنِ أَرَاهُ مَوْطِنًا
لِجَزُوعٍ لَمْ يَزَلْ فِي الْكَبْدِ
ظَلِيمُكَ الْأَشْهُى إِذَا نَاجَيْتُهُ
لِرِحَابِ الْحَقِّ لُطْفًا أَهْتَدِي
بِإِنْفِطَارِ الْقَلْبِ إِغْوَالًا أَرَى
كَفُّكَ الْحُسْنَى وَقَدْ شَدَّتْ يَدِي

زهراء عبد الرسول/ البحرين

(١٣)

أَذَّنَ الْحُزْنَ أَذَانَ الْفَاجِعَةِ
وَصَلَاةُ الدَّمْعِ نَادَتْ جَامِعَهُ
أَقْبَلْتُ أَقْبَدَةً تَهْوِي إِلَى
كَزْبَلَا بِالتَّلَيَّاتِ الْخَاشِعَةِ
وَعَلَى ضَامِرٍ عَشْقِي السَّبْطِ مِنْ
كُلِّ فَجٍّ يَعْيون دَائِعَهُ
هَرَعَتْ تَشْهَدُ يَوْمَ النَّحْرِ إِذْ
وَقَفَهُ الْعِشْقُ وَيَوْمَ الْوَاقِعَةِ

زينب آل غزوي/ القطيف

(١٤)

وَا حُسَيْنًا صَرْخَةً عَبْرَ الدُّهُورِ
كَيْفَ يُنْسَى وَهُوَ بُرْءٌ لِلصُّدُورِ
بَاعَ عُمْرًا وَاشْتَرَى دَيْنًا بِهِ
هَبَّ فِي إِحْيَائِهِ كُلُّ غَيُورٍ
إِذْ أَصَاخُوا وَرَضُوا بَلَّ أَقْدُمُوا
مُرْخِصِينَ النَّفْسَ وَالْقَلْبَ جَسُورِ
عَاهَدُوا اللَّهَ فَأَوْفُوا وَعَدَهُمْ
أَبْرَمُوا عَقْدًا بِبَيْعٍ لَا يَبُورُ

صفية العلي/ القطيف

(١٥)

أَيُّهَا الْمُلْقَى ثَلَاثًا بِالْوَهَادِ
لَيْسَ إِلَّا كَمُفَيِّمٍ فِي الْفُؤَادِ
فَرُضِي الْحُزْنَ إِذَا مَا أَدْنَتْ
وَاعِيَاتُ الْعَشْرِ فِي السَّنْعِ الشَّدَادِ
وَصَيَامِي عَنْ سُرُورِي وَإِلَى
طَلْقِكَ الْحُجِّ بِأَنْوَابِ السَّوَادِ
وَإِلَى الْمَأْتَمِ أَسْعَى بِخُطَى
نَنْظُمِ النَّدْبَةِ وَالْدَّمْعِ مِدَادِي

سلاف العوامي/ القطيف



إثراءً للساحة الأدبية والثقافية والفنية.. الجودُ تسبيحةٌ شعرٍ بحرٍ قوافيها الوفاء

محمد عرب

"إنَّ المؤرخ الإيطالي (فيكو) الذي يُعدّ من وجوه المعرفة الأوروبية في القرنين السابع والثامن عشر الميلاديين، بنى كتابه (العلم الجديد) على فكرة الربط بين العقل، بوصفه أداة للتفكير والعالم بوصفه مادته، وتعكزت تلك الفكرة على مقولة مركزية عنوانها (الحكمة الشعرية)، ومؤداها: «أنَّ الشعوب الأولى قد بدأت بداية شعرية، وبأنَّ الشعراء هم أول من تَغَيَّ بالأحداث التاريخية»، من هنا لم يكن العرب هم الوحيدون الذين جعلوا الشعر في صدارة موارثهم، بل هي مشترك إنساني، ذلك أنها لا تحمل العاطفة أو الشعور فقط، وإنما تحمل في داخلها رسالة وفلسفة، فضلاً عن الثقافة والمعرفة، والا لما دعم النبي الأكرم محمد ﷺ شعراء العقيدة، ودعاؤه لحسان بن ثابت معلوم أشهر من أن يذكر، وكذلك بالنسبة لأئمة أهل البيت ، إذ عاش تحت ظلال كل إمام من الأئمة شاعر، فالكميت شاعر الإمام الباقر ، ودعبل شاعر الإمام الرضا ".

نظمت العتبة العباسية المقدسة فعاليات مسابقة الجود العالمية للقصيدة العمودية بنسختها التاسعة، تحت شعار (الجود تسبيحة شعر بحر قوافيها الوفاء)، وتُقام سنوياً بالتزامن مع ذكرى وفاة أمّ البنين ع.ا.

ونظّم المسابقة قسم الشؤون الفكرية والثقافية بالتعاون مع جامعة الكفيل، وشهدت الفعاليات التي احتضنتها قاعة الإمام الحسن ع.ا داخل الصحن العباسي حضور عدد من مسؤولي العتبة المقدسة، وجمع من الأدباء والأكاديميين المهتمين بالشأن الأدبي والثقافي من أعضاء اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين/ فرع كربلاء، وبقية فروع المحافظات، بمشاركة الشعراء ذوي القصائد العشرة الفائزة.

واستُهلّت بكلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والتي ألقاها رئيس قسم المجمع العلمي للقرآن الكريم الدكتور مشتاق عباس معن، وجاء فيها:



في المسابقة من أصل (٧٨) قصيدة، لشعراء شاركوا من دول عربية وإسلامية عدّة منها (مصر، سوريا، لبنان، البحرين، السعودية، الجزائر، الأردن، إيران، فضلاً عن العراق).

وهم كل من الشاعر فاضل عباس من محافظة البصرة، ومحمد جبار لفته من محافظة ذي قار، وعلاء طاهر من محافظة الديوانية، وحسين أحمد من محافظة البصرة، وجمال رضا من كربلاء المقدسة، وأمل عبد الله من المملكة العربية السعودية، ويوسف يعقوب من البحرين، وميسون طه من العاصمة بغداد، وحسن أمين من لبنان، ومرضى حيدري من إيران.

وتناوب على تكريم الشعراء الفائزين، كل من رئيس المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية الدكتور مشتاق عباس معن، وعميد كلية التقنيات الطبية في جامعة الكفيل الدكتور فاضل الطائي، والأمين العام لاتحاد الأدباء في العراق الدكتور عمر السراي، ورئيس اتحاد أدباء كربلاء الأستاذ سلام البناي.

وتمثلت جوائز المسابقة بحصول الفائز الأول على مبلغ (٣،٠٠٠،٠٠٠) دينار عراقي، و(٢،٠٠٠،٠٠٠) دينار عراقي للفائز الثاني، و(١،٥٠٠،٠٠٠) دينار عراقي للفائز الثالث. أما الفائزون من الرابع إلى العاشر فسيحصلون على (١،٠٠٠،٠٠٠) دينار عراقي.

وبحسب منظمي المسابقة فإنها تهدف لخلق منافسة شعرية، من أجل بيان عظيم الفضل والمنزلة لأبي الفضل العباس (عليه السلام)،

وأضاف، "الشعر ليس مصفوفات لفظية يراد منها إفراغ شحنات عاطفية فقط، إنما هو وثيقة معرفية، ثقافية، إنسانية، لذلك سعت العتبة العباسية المقدسة إلى دعم الشعر وإحياء الأنشطة والفعاليات التي تُعنى به، ومن ذلك المسابقة التي نحيا اليوم في ضيافتها (مسابقة الجود العالمية للقصيدة العمودية) بنسختها التاسعة، وعملت العتبة المقدسة على إشراك التشكيلات كافة ذات الصبغة الفكرية، والثقافية، والمعرفية، برعاية هذه الأنشطة بالتناوب".

وتابع، "انتدب قسم الشؤون الفكرية والثقافية وجامعة الكفيل باعتبارهما الجهة المعنية، ثلّة من الأدباء والأساتذة كيما يكون لجنة تحكيمية، وقد وفد على اللجنة أكثر من (٧٨) نصّاً على مستوى عالٍ من الصياغة والإبداع من (٩) دول عربية وإسلامية هي (مصر، وسوريا، ولبنان، والبحرين، والسعودية، والجزائر، والأردن، وإيران) فضلاً عن العراق".

وقدّم الدكتور مشتاق عباس معن شكره إلى التشكيلات كافة من داخل العتبة المقدسة، أو خارجها، والاتحاد العام للأدباء والكتاب في بغداد، وبقية فروعهم في المحافظات، لاسيّما الاتحاد العام في كربلاء المقدسة.

ثم جاء عرض فيلم وثائقي تناول تفصيلات عن المسابقة في نسختها السابقة والحالية، وارتقى المنصة بعد ذلك الشعراء الفائزون لإلقاء قصائدهم الفائزة.

وأعقب ذلك تكريم الشعراء أصحاب القصائد الـ (١٠) الفائزة





وتم توزيعها على لجنة التحكيم، التي تضم العديد من الاساتذة والأكاديميين المتفوقين، وضمت اللجنة ثلاثة محكمين". مبيناً، "القصائد الفائزة كانت ١٠ قصائد، ٣ منها في المرتبة الأولى، و٧ أخرى توزعت على بقية المراتب، القصائد كتبت بأيادي شعراء متمكنين، فجاءت بأسلوب ثقیل ورصانة عالية واستلهمت كلماتها من صاحب الجود، فكانت معانيها متمخضة حول هذه الشخصية العظيمة التاريخية الإسلامية". وأشار عضو لجنة التحكيم الى، أن "العتبة العباسية المقدسة لا تستقطب احداً من الشعراء، وانما تعلن عن المسابقة والشعراء بولائهم ينجذبون الى هكذا مسابقات لكونهم يثقون في لجان تحكيم العتبة المقدسة العاملين فيها ومدى مصداقية المسابقات ولا تشوبها أي شائبة".

وفي السياق ذاته بين رئيس اتحاد الكتاب والادباء في كربلاء المقدسة الأستاذ سلام البناي: أن "مسابقة الجود من المسابقات الرصينة على المستوى المحلي العراقي والعربي، وفقت ان تكون على المستوى الأدبي بمشاركة بعض الأسماء العراقية والعربية المهمة وخاصة من خارج القطر العراقي من الدول المجاورة، وحصولهم على المراكز المتقدمة في هذه المسابقة".

واضاف، "نحن في اتحاد أدباء وكتاب كربلاء نشعر بأن هذه المسابقة مفخرة؛ لكون اغلب أدبائنا فازوا وحصلوا على مراكز متقدمة، وتميزت القصائد التي قرئت اليوم بالرصانة، واستطاعت بكل قوتها ان تستلهم شخصية المولى ابي الفضل العباس عليه السلام".

ودفع المختصين في مجال الشعر العمودي من النُخب ذات التاريخ الناصع المعروفة بالجدية والرصانة في الغاية والمضمون، ولبيان العناية الكبيرة التي تكنها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، لكل ما يتعلق بأبي الفضل العباس عليه السلام.

وعلى هامش المسابقة تحدث أحد اعضاء لجنة التحكيم في المسابقة الدكتور حازم رشك التميمي قائلاً: "تثبت العتبة العباسية المقدسة على ان رعايتها لكافة النشاطات سواء كانت دينية او ثقافية او ادبية واصرارها على تنفيذ مسابقة الجود بنسختها التاسعة الى انه تراكم نوعي لهذه المسابقة".

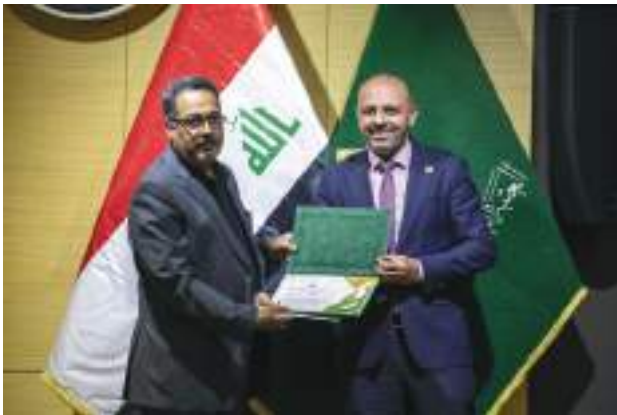
واضاف، "في هذه السنة، بلغ عدد قصائد المشاركة ٧٨ قصيدة من مختلف البلدان العربية بالإضافة الى الجمهورية الايرانية الاسلامية، وهيأت اللجنة التحضيرية القصائد بأرقام مشفرة





من جهته تحدث الشاعر حسن رعد من دولة لبنان قائلاً: "نتشرف دوماً بالمشاركة في مسابقة الجود العالمية؛ لكونها تحمل حضوراً واسعاً ومهماً على مستوى المسابقات الولائية لأهل البيت عليه السلام، وخاصة إنها تخص سيدي ومولاي ابا الفضل العباس عليه السلام". وتابع حديثه بالقول، "مسابقة الجود مستمرة في نهجها الإبداعي، ووفقنا الله بالفوز فيها في نسختها السابعة، واليوم أيضاً أحد الفائزين في نسختها التاسعة، وهذا بفضل سيدي ومولاي ابي الفضل العباس عليه السلام".

وأوضح، "مسابقة الجود لها مرتبة عالية من بين المسابقات لكونها تستهوي الشعر الولائي لأهل البيت عليه السلام من جميع بقع العالم، ويمكننا أن نقول إنها من المسابقات ذات المراتب العليا على مستوى الساحة الأدبية والثقافية، وجاء هذا بفضل استمراريتها وحفاوة الاستقبال وحسن التنظيم من القائمين عليها".



موضحاً، "القصائد ارتقت في كلماتها لتكون اضافة مهمة ومميزة للمشهد الثقافي والادبي العراقي، مؤكداً، ان حضور هذه النخبة من الشعراء والادباء اضافة مميزة لهذه المسابقة التي تتواصل بنسختها التاسعة".

وتابع حديثه بالقول، "نبارك للعتبة العباسية المقدسة على هذا الجهد الكبير الذي تبذله، ويعد مفخرة ودعم كبيراً للأدب والثقافة في العراق".

من جهته تحدث الفائز الاول في المسابقة الشاعر فاضل عباس عبيد من محافظة البصرة قائلاً: إن "مسابقة الجود للقصيدة العمودية من المسابقات المهمة التي تسهم في رفد الساحة الأدبية بالكثير من القصائد التي تترنم بمواقف أبي الفضل العباس ووالدته السيدة الجليلة أم البنين عليها السلام، لاسيما وهي تُقام في ذكرى وفاتها". وأضاف، "لجنة تحكيم المسابقة تألفت من مجموعة من المختصين في هذا المجال ويحتلون مرتبة عالية في النقد، وأكدت أنّ مستوى القصائد المشاركة في المسابقة كان عاليًا جدًا من حيث الصياغة والإبداع".

وبين الشاعر عبيد، "الشعراء فرحون بإقامة مثل هكذا مسابقات تختص في قضايا اهل البيت عليه السلام، ومشاعري لا توصف بالحصول على المركز الاول وخاصة إنها جاءت من مكان مقدس له قيمته الروحية العالية لدى المسلمين، وهو شرف عظيم يزين مسيرتي وحياتي المهنية والفنية".





مذكرات مراسل حربي من ذاكرة معارك التحرير الكبرى ذاكرتي مع القناص أبو تحسين الصالحي

الحاج علي الغزي / الناصرية - ج ٢٢

الميدان، كنت لحظتها عبارة عن شخصين في آن واحد.
أنا الكاتب علي الغزي ومراسل حربي مهمتي نقل أخبار الجبهة،
وربما يسألني أحدهم ما الفارق؟
الفارق واضح بين من ينقل ما يحدث في الجبهة، والآخر الذي
يكتب لماذا يحدث ما حدث؟
وإلى متى ستحدث مثل هذه الأحداث وبأي الوسائل تحدث، لم
تكن عندي حدود فاصلة بين من يضع وجوده بين الفرضة والشعيرة
وهو يواجه اللحظة الحاسمة، وبين من لا يكتفي بلحظة الحسم،
فيذهب بها إلى مشاتل الغد لينمو هو داخل اللحظة الحاسمة تاريخاً
من الرؤى الإنسانية.
كان البعض يسمي الجبهة (طف) والدواعش يلفظها بلكنته

أنماط حياتية متنوعة متقاربة يتوحد فيها الهم العام وتتوحد
الرؤى والامنيات، وهذا القدر من الألفة يكفي لمعرفة إنسانية
المقاتل دون أن نمر على ذاكرته المؤجلة: طفولته، بيئته، المدينة،
التاريخ، العشيرة، كل هذه الأشياء يمكن معرفتها بموقف واحد من
مواقف المواجهة وتنصهر الآلام والآمال في بوتقة موقف.
والرأي في الحرب انتماء، وإذا اختلف المقاتل عنه خطوة طردته
الجبهة حتى لو كان فيها، وهذا هو الفرق بين مقاتل وآخر.
علمتنا الجبهات أن نميز بين من يمتلك الصبر والإحساس
والرغبة والمقدرة على نقل الذات في لحظات الحرب إلى حالة
خاصة من الهدوء النفسي، وبين من يقاتل بحماسة وانفعال يربك
خطواته، والقضية تعود إلى مقومات التربية في البيت والخبرة في

العراقية (الشمورة) جمع الشمر، ويقصد الشمر بن ذي جوشن أحد قتلة الحسين عليه السلام في كربلاء، وهل ثمة شيء أجمل من أن نسترجع التاريخ لنعيش الطف الحسيني المبارك ولتتوحد التواريخ لحظات المواجهة.

"يا الله".. ما أروع الطف أيام تحرير البلاد، أيام الجهاد وكربلاء تمد روحها لتصبح عراقاً، ربما هناك من سيقول التواريخ بعيدة بين طف كربلاء والجغرافيا الحديثة، المهم أننا كنا نقاتل في كربلاء وأين ما كان النزال ليكون.

بعد انتصارنا في تحرير مدينة تكريت وتقدم القطعات العسكرية والحشد الشعبي شمال تكريت وتحرير مناطق وقرى الحمرة والبوطعمة والحجاج والمزرعة، وتمركز العدو الداعشي في مدينة بيجي صارت قصبة وقرية المزرعة والحجاج مقرات لفصائل الحشد الشعبي، ومن ضمنها لواء المرجعية ولواء علي الأكبر.

في مطلع عام ٢٠١٥م أي في شهر كانون الثاني، كانت لي جولة إعلامية لعدة فصائل من ضمنها لواء علي الأكبر التقيت مع آمر التشكيل (قاسم مصلاح) وأجريت معه حواراً خاصاً نشرته في بعض الصحف والمواقع ومنها الصحيفة الأكاديمية المختصة بشؤون الحشد الشعبي، وسمح لي بزيارة القطعات المتقدمة، ومعني دليل (أبو محمد) كانت محطتنا منطقة البعيجي وفيها فصيل الهاونات، إذ أجريت معهم لقاءات خاصة عن استمكان العدو ورصده وكيفية معالجته، وهناك قابلت شيخ القناصين (أبو تحسين)، ودردشت معه لأكتشف في بساطته روح الفلسفة الشعبية، هو يرى أن الأرض مقدسة وكل ما عليها نشأ وكبر من أجلي أنا الإنسان الأشجار والأنهار والثمار، وقال هل تعلم شيخنا أن الأرض تبكي دماً حين ينزف على ترابها الشهيد، لهذا لا بد أن نصون حرمتها وندافع عنها، ونحن نخوض أصعب المعارك، حرب الشوارع ونحن أبناء البلاد، كان البعض من الأصدقاء بسميه المنجل أو الحاصودة؛ لأنه يشل حركة الدواعش ويحصد الرقاب، والتقيته في منطقة المالحة القديمة وحاوي بيجي، وفي تل عبطة.

وفي إحدى زياراتي إلى المتقدم كنا في سائر قرية عبد العزيز، والدواعش في السائر المواجه لمنطقة المسلطن، كنت أجري لقاءات مع المقاتلين في فوج المختار وصولاً إلى إحدى المدرعات وبطلق عليها (دل دل). فكان الشهيد البطل أبو تحسين هناك، وحدثني أن حصاده تجاوز الـ ٢٨٠ قتيلاً، وضحك ضحكة وقال ساخراً على

عينك شيخنا كان اليوم صيدي ثميناً.

اللقاء في الجبهات يكون حميمياً دافئاً منه يتبرعم الزمان والمكان، وتبرعم الخطوة في قواميس الذاكرة.

في الشهر السادس من عام ٢٠١٧م كنت في طبابة الحشد الشعبي مستشفى الشهيد جاسم شبر لزيارة ولدي كزار، فاتصلت بالشهيد أبو تحسين لألتقيه في (عين الحصان)، وكانت بالنسبة لي فرصة أن أجري مجموعة لقاءات وحوارات مهمة، شهادات كثيرة توجت هامة جهدي الإعلامي كمراسل حربي، وكتب البعض عن تجربتي، وحصدت شهادات تقديرية وثناءات التميز، لكن كلمة الشهيد أبو تحسين بحقي كانت تاجاً وإكليل عز أفخر بها وأولادي وأحفادي، قال:

(أنا فخور بك، وبإخلاصك لعملك لقد كان للقاء الذي نشرته عني وقع كبير في حياتي، لهذا أنت ضيفي هذه الليلة)، وصحبته إلى منطقة (سيوه) لقطع الإمداد عن الدواعش وقطع الطريق عليهم مع سوريا.

واستطلاع الهضاب المطلة على عين طلاوي والتواصل مع قوات البيشمركة بغية قطع كافة الطرق النيسمية المؤدية إلى سنجار والحدود السورية.

استنطاق الذاكرة مأساة حقيقية تفتق الجرح وتعانق الحرف التزيف، لتكتب بدمها الحزن دمة دمة، والطف الحسيني اللاهث في الضمير صرخات وجع "يا حسين".

أيام شهر محرم عدت إلى مدينتي الناصرية لكوني صاحب موكب (شهداء العراق) والتحضيرات لأيام التعزية سلوة المظلومين، ليلة التاسوعاء من شهر محرم ١٤٣٩هـ في شارع الحبوبي مع الموكب جاء الخبر من ولدي كزار المراسل الحربي في طبابة الحشد الشعبي، وكان التوتر ينبأ بخطب كبير:

بابا البقاء في حياتك، أبو تحسين وصباح نالا الشهادة في جبل حميرين أثناء تحرير الحويجة.

صدمة قوية ولم أتمالك نفسي، وحرقة البكاء قادت الخطوات مسرعة إلى الحاج علي منجل مدير إعلام هيئة الموكب، نزل الخبر كالصاعقة على جميع الموكب، فكان عاشوراء ذاك العام يرفع راية الشهيدين أبو تحسين وصباح (رحمهما الله وأحسن مثواهما).

ألم اخبركم أن الحرف كما الإنسان يصرخ من وجع "يا حسين".

قمر سور شناس

سوسن عبد الله

والجهاد، نظرت بوجهه:

ما نفع كرسيك إذا ضاع الوطن؟ قدمت له استقالتي، أستاذ ستجد بسهولة غيري، ورحلت أبحث بين الناس عنه كونه كان يترقب عودة الناس إلى قرآهم وبساتينهم العامرة يلتقي شيوخ العشائر ليسلمهم أمانة الله كاملة، هذه يا شيخ أمانة الله ﷻ، وكان بهذه الأمانة يوصل رسالة الحشد الأخلاقية، الدين عنده ليس شعارات، ولا التبجح بالعروبة هي الدليل على عربية الفكر وصفاء السريرة، لذلك كان يقدم لهم الماء والغذاء ويسهل أمورهم فكسب مودة الناس.

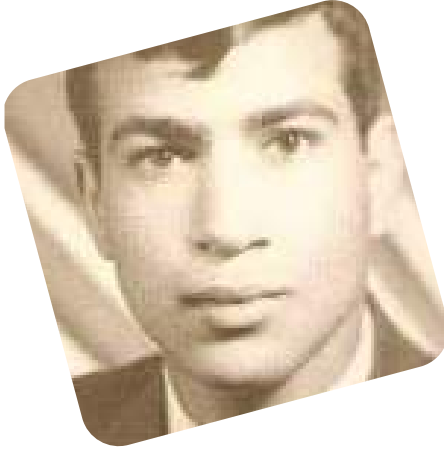
وجدت موقفا آخر توقفت عنده كثيرا متأملة لكونه كان يلعب بين الناس حاج جون، وهذا يدل على عمق تعلقه بالتاريخ الحسيني ومحبه وعشقه للثوار، جعله يختار لقب الشهيد جون، فالأحاديث تروي أنه التحق إلى سوريا لحماية مرقد السيدة زينب عليها السلام، العهد الذي أعطاه جون يتنامى مع شباب كل جيل، عهد جون وجدته مكتوبا في دفتره (الدفاع عن الحق ضد الباطل أينما وجد وهذا الطريق فيه أهداف كثيرة لا بد أن أحققها)، وأما الحديث عن سور شناس له خاصية الجذب والترقب في روجي، فسور شناس هي منطقة أثرية وكانت باباً من أبواب المدينة في عهد العثمانيين، استغلتها داعش لتكون مقر قوتهم ووجودهم، تعلمت من خلال عملي الإعلامي أن أتجاوز ما يذاع واقف بنفسي على الحدث، في حصار مميت لمجموعة من عناصر الحشد الشعبي، قال غسان العتاي حكيمته حين نادى بحماس الروح نحن نستشهد لكننا لا نموت، واستنفر فيهم روح الشهادة وصدد الهجوم وأنفذ القوات المحاصرة، ومن أجمل ما توصلت إليه أن العتاي اغتسل غسل الشهادة ولبس بدلة عسكرية جديدة وذهب راكضاً ليصد هجوم (بلدوزر)، ونجح فعلاً بتفجير البلدوزر وتشظي في الفضاء واستقرت شظية من تلك الشظايا في راسه ليصير قمراً منيراً في سور شناس.

الرفاق هم ظل الطواغيت في الأرض، يستلمون أوامرهم من الطاغية كوصايا مقدسة لا بد من تنفيذها حرفياً، والمعروف أن الطواغيت تخشى الجوامع والحسينيات وخاصة في أيام المناسبات، وقبل أن يصل شهر رمضان تكون الإمضاءات معدة جاهزة لتبلغ المتولين على تلك الحسينيات وأخذ تعهدات خطية لتنفيذ أوامر الحزب، وبين صمت الجالسين ورهبة مسؤول المنظمة الحزبية وعصابته صعد غسان شبّات حسون العتاي، ليتحدى ذلك الطاغوت ويقرأ دعاء الافتتاح ويتوقف عند جملة «اللهم إنا نرغب إليك بدولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله»، لكي يبلغ في الدلالة وقف عندها يتحدى بها الطغاة، شعر حينها مسؤول المنظمة الحزبية وأصحاب الشخصيات المغناطيسية من تبعته بأن العملية قصيدة وفيها تحد واضح، كانت لحظات تخنق الانفاس، والشباب ينظرون لهذا المشهد بإعجاب حتى أن أعضاء المنظمة صغروا في أعين الناس لحظتها صغروا وتكروروا في مقاعدتهم لا يعرفون ماذا يفعلون، كان الحزب يعتقد أن العمل السياسي وحده يهدف إلى الحياة، لهذا وزعوا شعاراتهم على كل سبل الحياة، فشلوا من أن يجدوا مؤثراً أقوى من المجالس الدينية، لذلك تجندوا لسلب حريات الناس الفكرية والروحية، ولم ينته الموقف بل كررها ثلاثة فأنفجر الموقف.

وقف كبيرهم منفعلاً غاضباً مطأطئ الرأس وعند الباب التفت لحاشيته وقال ليحضر المتولي، أريد أن أراه، وأريد معلومات أمنية عن الخطيب.

انتقلت في مهمتي إلى موقف آخر من مواقف غسان العتاي، في دفتر مذكراته وجدته كتب، المدير الذي لا يملك سعة الصدر لا يستطيع أن يوازن أموره ولا يقدر أن يحتوي موظفيه وناسه ويعجز عن تقييم الخلل ومعرفة سبل الواهبين.

موجة عارمة من هذا النوع المحدود الفكر تصدر المسؤوليات دون حكمة، قال لي المدير العام لا بد من إيجاد توازن بين الوظيفة



شهيد العراق على يد الصهيونية

علي التهامي

حلمت ان تراه بلباس الفرح الابيض من شدة تعلقها به، تنتظره عند خروجه مع اصدقائه في عتبة باب دارها حتى عودته وكان ينتابها الحزن والذعر عندما ترى احدهم يمر دون باقر، وبقي هذا التعلق وبناء الآمال حتى بلوغه، عكس ما يفكر له باقر فكان منشغلاً بإيجاده الطريقة والوسيلة لإيصاله الى مبتغاه، فما كان امامه الا ان ينخرط ضمن تشكيلات الجبهة الشعبية في حرب اكتوبر ١٩٧٣م، في هضبة الجولان في سوريا، عندها سطر باقر الى جانب رفاقه الابطال معركة شجاعة، يقشعر لها البدن هيبة وافتخاراً، وتقف الاقلام عاجزة عن كتابة ذلك الحدث البطولي العظيم لما قدمه من بطولات حتى لاق حتفه شهيداً مضرجاً بدمائه الطاهرة، بعد اقل من عشرين يوماً من التحاقه للمعركة، سقط شهيداً في ٢٠ تشرين الأول عام ١٩٧٣م، ودفن هو ورفاقه في مقبرة السيدة زينب (عليها السلام) في سوريا.

ما بين دموع الحزن، وزغاريد الفرح والفخر، ودّع العراق آنذاك كوكبة من الشهداء الابطال، ويستذكرنا هذا الحدث البطولي الشجاع في حرب العراقيين الشجعان والغياري عند مقاومة خفافيش الظلام داعش التي اجتاحت أكثر من نصف العراق، المدعومة اسرائيلياً وامريكياً، اضافة لدول عديدة اخرى تريد بهذا البلد الطاهر الخراب والدمار والهلاك بأفكار ضبابية لا تنتمي للدين والانسانية بصلة، ولولا كلمة المرجعية الدينية العليا متمثلة بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني (عليه السلام)، وقالت قولها بإصدار فتوى الجهاد الكفائي المبارك في ١٣ حزيران ٢٠١٤م، والتي هب إليها غياري العراق في ساحات الوغى لردع هذه الآفة الخطيرة مسطرين اجمل البطولات واروع الصور مضحين بالغالي والنفيس والذود بالنفس اقصى غاية الجود، حتى إعلان النصر النهائي في ١٠ / ١٢ / ٢٠١٧م، بعد ثلاث سنوات من التهجير والقتل والإبادة الجماعية وشتى فنون التعذيب والذل. ليس هناك أظهر وأعظم من تقديم الزّوج في سبيل الله ﷻ، وليس هناك أي قيمة تعادل قيمة الشهادة في سبيل الله ﷻ، رحم الله الشهداء الابرار الابطال، ودُمت مصدر عزٍ واعتزازٍ لنا مدى الحياة.

في ظهيرة السادس من أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٧٣م، كان العرب على موعد مع الحرب الرابعة في مواجهة الكيان الصهيوني، وإلى جانب مشاركة تلك الدول في الحرب، كانت المشاركة العراقية هي الأبرز، إذ حلقت طائرات الـ"هوكر هنتر" (Hawker Hunter) العراقية بالضربة الجوية الأولى للحرب من الجبهة المصرية، ثم قام العراق بتوجيه قواته البرية والجوية لرفد الجبهة السورية.

إضافة إلى انخراط اغلب الشباب من أبناء العراق في منظمات التحرير الفلسطينية والجهاد لأجل القدس الشريفة اشاد عندها الجميع بتضحيات الجيش العراقي الباسل والفدائيين، إذ قدم عدداً كبيراً من الشهداء الابطال الذين سقوا بدمائهم ارض الشام وقد دفنوا في منطقة السيدة زينب (عليها السلام) في دمشق ولاتزال قبورهم شاهدة إلى الآن.

ومن تلك التضحيات الكبيرة أبلغني الكاتب الاستاذ الحاج علي الغزي، ضمن سلسلة مذكراته ومشاركته آنذاك عن الشهيد الفدائي باقر مطشر أحد أعضاء الجبهة الشعبية القيادة العامة وكان شهيداً يافعاً رسم لوحهً اسطورية اثرت بنفسه طوال حياته وهو في العقد الثالث والعشرين من عمره.

ولد الشاب باقر مطشر عبد الجبار الصالحي في بدايات عام ١٩٥١م في قضاء الغراف شمال محافظة ذي قار، هذه المدينة التي لازالت الى الآن تقدم خيرة ما انجبت من رجالاتها حتى اصبحت ايقونة للكرامة والشهادة.

منذ صغر سنه وهو مندفع بروحه الوطنية ما كان امامه الا ان يبحث عن وسيلة لنقلة وإيصاله لساحة المواجهة بشتى الطرق وإشباع روحه المفعمة بالشجاعة والغيرة والعقيدة الصلبة، فكانت رغبته عكس ما كانت عليه رغبات اقارانه من امنيات الحياة، إذ كان همه الوحيد اشباع نفسه المتعطشة لوضع بصماته على زر تلك البندقية لإطلاق رصاصة الشرف بجبين الذل والخذلان.

كان باقر من المقربين جدا من امه فهو وحيدها الذي طالما



تأملات في كتاب المصباح لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

علي الخباز / ح ٤٧

نقرأ جملة (وصلت إلى أبعد ما يمكن أن تصل) بمعنى أن إمكانية الإنسان مهما كان إيمانه قويا لا يستطيع أن يصل إلى ما وصل إليه الإمام السجاد عليه السلام في أدعيته، ونقرأ: (ما زلنا نستشعر الحاجة الملحة لأنفسنا عندما نقرأ الصحيفة السجادية). استطاع الإمام عليه السلام أن يصوغ لنا الدعاء وفق الحاجات الإنسانية النفسية وله القدرة على التواصل مع الإنسان في كل جيل، إذ قدم التقاربات العلمية والمعرفية والجواذب النفسية المتعلقة بالدعاء، لإعادة توظيف المعنى من قبل علماء كل جيل بما يخدم المقدره المعرفية والمعنوية والمقومات الروحية التي تكون بدورها ألفه وجدانية مع المعارف الإلهية، وهذا جوهر العشق الإلهي والإمام السجاد عليه السلام أدرك القيم التواصلية، فعبد لنا السبيل إلى الله ﷻ

ينفتح المعنى على العديد من الأساليب التعبيرية، منها ما يبحث في الفكر عبر صياغات ذهنية تفسيرية وتأويلية. كم جيل مر على الصحيفة السجادية؟ فمن الطبيعي أن يكون لكل جيل قراءته، ولكل قراءة مستواها التواء مع الحاجة الاجتماعية النفسية والفنية. سمّاه السيد أحمد الصافي (دام عزه) في كتابه المصباح، يعرف هذه الأدعية بأنها عبارة عن تربية روحية ونفسية، المجتمع المعاصر وإنسانه اليوم بحاجة إلى تلك التربية الروحية والفكرية، ولمدرسة أهل البيت عليه السلام. أفكار لها خصوصية التعامل مع الأدعية المباركة كونها انطلقت إلى الناس وإلى المجتمعات وإلى التاريخ وجدانيا، لتشد أواصر المنهج التربوي الروحي مع الله ﷻ.

بتلك الأدعية.

سعى خطاب سماحه السيد أحمد الصافي للبحث في العمق المعرفي، وتجلي عوالم المفردة وطبيعة تأثيرها، في أواصر الدعاء. يقول الله ﷻ في كتابه العزيز: ﴿وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ (الصافات/ ٢٤).

الطيف الأول: لماذا السؤال وهل الله ﷻ يحتاج إلى أن يستفهم، وهو الذي لا تخفى عليه خافية ولا يوارى عنه شيء حتى يحتاج إلى السؤال؟

الطيف الثاني: السؤال له عدة مهام في ثنايا الخطاب فهو أداء لوظيفة تواصلية ومسعى جمالي، سؤال عن الولاية وعن العمل وأسئلة عظيمة ترتبط بأصول الدين، كيف خلفتم رسول الله ﷺ؟ كيف تركتم الأئمة ﷺ، كيف تعاملتم في زمن الغيبة مع الحجة ﷺ؟

كيف أدبتم الطاعات، وهل تجنبتم المحرمات؟ وأسئلة حياتية ترصدت كل شاردة وواردة في الحياة.

الطيف الثالث: هذه المواضيع شديدة الخصوبة كونها تعبر عن الحياة الفكرية والوجدانية، وتعبر عن أهمية سؤال العبد لربه من باب الدعاء، الوعي من باب الدعاء.

الوعي الأول: إدراك معنى فرصة أن يسأل العبد خالقه وهو واقف بين يديه القادرة على كل شيء.

الوعي الثاني: أن يكون السؤال منسجما مع عظمه الخالق ﷻ. الوعي الثالث: وعي السؤال، طلب التوفيق من الله (وَاسْتَفْرِغْ أَيْمَانِي فِيمَا خَلَقْتَنِي لَهُ)، والله ﷻ يقول: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات/ ٥٦).

الوعي الرابع: معايير السؤال توافق بين معاني الطلب وعبودية العبد لربه، لنلاحظ دقة مفردة (اسْتَفْرِغْ) تعني، لا تجعل أياي فيها شيئا خارج العبادة، أعني ليكون كل شيء في حياتي مخلصا لطاعتك. الوعي الخامس: توجه الاهتمام بالتفاعل المباشر عبر مفهوم النصيحة، لا تكن كريما في وقتك فهذا من الرذائل، الكرم من هذا النوع غفلة والإمام يدعو الله ﷻ ألا يجعله كريما بوقته، والإسراف في

الوقت رذيلة، ولا بد من الانتباه إلى المورد القرآني وتحليل مفرداته. يقول الله ﷻ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾، وأشار البحث إلى كتاب علل الشرائع، عن الصادق عليه السلام خاطب الحسين بن علي عليه السلام أصحابه فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ مَا خَلَقَ الْعِبَادَ إِلَّا لِيَعْبُدُوهُ، فَإِذَا عَرَفُوهُ عِبَادُوهُ، فَإِذَا اسْتَغْنَوْا بِعِبَادَتِهِ عَنْ عِبَادَةٍ مَا سِوَاهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ بَايَ أَنْتَ وَأَيَّيَ فَمَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ؟ قَالَ: مَعْرِفَةُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ إِمَامَهُمُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ»

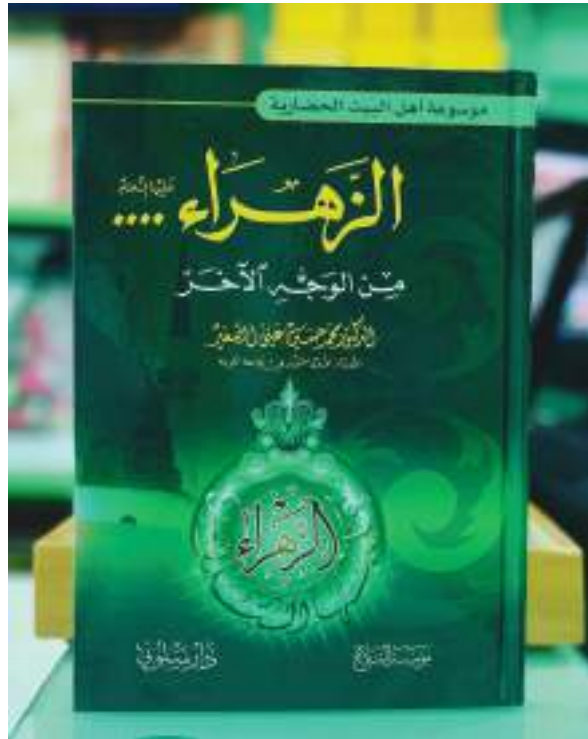
والعبادة في اللغة هي الذلة لله ﷻ، وفي الاصطلاح يعبدون يعني يفكرون والعبادة تعني الأنس بذكر الله ﷻ، غالبا ما يصف الأئمة عليهم السلام الليل بأنه راحة للنفس يناجي العبد ربه ولا يشغله شاغل، الليل عندنا فيه وحشة وعند الإمام عليه السلام منتهى اللذة لا بد من استثمار الوقت للعبادة.

هناك مسعى جمالي في عملية الحث على الدعاء لخلق جاذبا من الجواذب النفسية التي تقرب المتلقي للدعاء.

العامل المحرك في كتاب المصابيح هو البعد الفكري لأهميته في حياة الإنسان، خطاب فكري يعتمد على طرح الرؤى الروحية عبر ترسيخ المواقف الوجدانية، ولا تتم تلك المواقف إلا بالوعي، وعي الانسان لعبوديته وفهم معنى الطاعة لله، وليقدم لنا النموذج الإنساني الأمثل هو الإمام علي عليه السلام.

ركز سماحة السيد أحمد الصافي على أبعاد العبادة (العلم والوعي) يصور لنا أن العلم والطاعة، إن فقدهما الإنسان لضاع. نحن بحاجة إلى هذين المرتكزين، لتكون الطاعة مرتكزا للعبادة. نتيجة هذا البحث هو مسعى وجداني عندما يسألنا الله ﷻ يوم القيامة سيحتاج الجواب منا إلى أن نتعاون كمجتمع ليكون جوابنا فيه رضا الله.

عندما يدرك المجتمع عظمة المسؤولية يتواصى ويتعاضد ليصوغ من حياته الجواب ولدينا نحن نموذج الوعي والموعظة، هو الحسين عليه السلام لنتنفع من بركات وجوده، ما دمنا على قيد الحياة، وهذا هو التوفيق.



المسعى الفكري والثقافي في كتاب

"الزهراء عليها السلام من الوجه الآخر"

للدكتور محمد حسين الصغير

تراب علي حسين/ج٤

المودة، وذكروا لنا حديث (فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني)، لقد أخذ النبي ﷺ بيد فاطمة الزهراء عليها السلام، وقال (من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي بضعة مني، هي قلبي وروحي التي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني)، ومصدر هذه الرواية ابن حنبل في المسند، وابن حجر العسقلاني في الصواعق المحرقة، ولنتأمل في هذا المعنى:

أولاً: أراد النبي ﷺ أن يبين مكانة الزهراء عليها السلام.

ثانياً: الإحياء بعصمتها المطلقة فهي نفس النبي ﷺ.

ثالثاً: الإخبار أن هناك من سيعضبها بعد وفاته، وهناك من سيؤذيها.

روى أحمد بن حنبل عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ قال: أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم»، جميع المصادر

الأحاديث النبوية الشريفة الواردة عن الزهراء عليها السلام فيها الكثير من الرؤى الاستباقية التي تشير إلى ما ستعرض له فاطمة الزهراء عليها السلام بعد وفاة أبيها ﷺ، كيف قرأتم هذه الاستباقية الغيبية، وعلى أي المركّزات الفكرية وقع التأكيد؟

فأجاب الدكتور محمد حسين الصغير:

- هذه القضية برمتها هي من دلائل الإعجاز النبوي إذ أخبرنا عما سيحدث قبل حدوثه.

قال رسول الله ﷺ: (يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك)، لهذا الحديث أبعاد خطيرة فإنه يغضب لغضبها، ويرضى لرضاها وذكرت هذا الحديث وأكدت الكثير من المصادر مثل كتاب المستدرک للحاكم النيسابوري، وابن عتبة في عمدة الطالب، والتقي الهندي، وكثر العمال، وينابيع

المعتمدة عند الجمهور ذكرت قصة الغضب الفاطمي، إن الخليفين انطلقا إلى بيت فاطمة الزهراء (عليها السلام) فاستأذنا على فاطمة فلم تأذن لهما، فأتيا عليا فكلماه، فأدخلهما عليها، فلما قعدا عندها حولت وجهها إلى الحائط سألتها «نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: رضا فاطمة من رضاي، وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني، ومن أَرْضَى فاطمة فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني». قالوا: نعم سمعنا ذلك من رسول الله.

قالت: فأني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبي لأشكونكما إليه ولأدعون عليكما في كل صلاة. قال الخليفة الأول: أنا عائد بالله (صلى الله عليه وآله وسلم) من سخطه ومن سخطك يا فاطمة، ثم خرج ينحب باكيا وقال للناس لا حاجة لي ببيعكم أقيلوني بيعتي، قال له صاحبه أتجزع يا خليفة رسول الله من قول امرأة، وعند مرض موته قال: وددت أني لم أكشف بيت فاطمة وإن كانوا أغلقوه على حرب».

اليوم هناك من يشيع أنها رفضت إمام زمانها وهذه معروفة ومعلومة فهي لم تعترف بخلافته، وإمام زمانها الحقيقي هو علي (عليه السلام)، لكن الذي وثقه الإعلام المنحرف على أن قضية فدك هي سبب غضب الزهراء (عليها السلام) عندما حرماها الخليفة ارثها؟

الدكتور محمد حسين الصغير:

الصديقة الطاهرة (عليها السلام) لم تقر بأحد سوى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) إماما، وهي غضبانة على من سلب منه الخلافة، وحتى زوجها لم يبايع أحدا من خلفاء السقيفة إلا بعد رحيلها، والملاحظ أن لا ذكر لفدك في مفاوضاتهما مع الصديقة الزهراء (عليها السلام)، حتى ندم الخليفة كان محوره الحقيقي أنه استلم الخلافة ببيعة

السقيفة، فقال للناس لا حاجة لي ببيعكم أقيلوني بيعتي، ولم يذكر شيئا عن فدك، وأما من يحصر قضية الغضب بفدك بوهم قصدي، والملاحظ أن التأريخ يحاول أن يتجاوز انعكاسات الغضب الفاطمي على السلطة، ينهون الحديث وكأن الوضع استقر بعد غضب الزهراء (عليها السلام)، بل النتيجة الحقيقية أن الغضب الفاطمي المبارك قلب الموازين واندفع لهب المعارضة وأربك أفق المدينة، وهناك من كبار الصحابة نكروا خلافة السقيفة حين عرفوا بغضب الزهراء (عليها السلام)، واحتجوا على الخليفة وعارضوا الحكم، منهم (سهيل بن عمرو) صار ضد الحكم لصالح جماعة سعد بن عباد وعكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام المخزومي هدد الحكومة بصوت علني، وخالد بن سعيد بن العاص الأموي القرشي أمير رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على اليمن: «يا ويح قريش وهل في الناس أحد أولى بمقام محمد منك يا علي»، وخاطب الخليفة السياسي وهو على المنبر: «اتقي الله.. فقد علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال، يا معشر المهاجرين والأنصار، إني موصيكم بوصية فاحفظوها ومودعكم أمرا فاحفظوه، ألا أن علي بن أبي طالب أميركم بعدي، وخليفتي فيكم، بذلك أوصاني ربي، فأسكتة الثاني عنوة».

انطلق سلمان المحمدي: «يا... إلى من تسند أمرك إذا نزل بك مالا تعرفه؟ وإلى من تفزع إذا سئلت عما لا تعلمه، وما هو عذر في تقدم من هو أعلم منك، وأقرب إلى رسول الله، وأعلم بكتاب الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسنة نبيه، ومن قدمه النبي في حياته وأوصاكم به عند وفاته فقد أعذر من أنذر) وقام أبو ذر الغفاري (لقد علمتم وعلم خياركم أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال الأمر بعدي لعلي ثم الحسن والحسين ثم عترتهما الطاهرة».

النتيجة

الحقيقية

أن الغضب

الفاطمي

المبارك قلب

الموازين

واندفع لهب

المعارضة

وأربك أفق

المدينة،

وهناك من

كبار الصحابة

نكروا خلافة

السقيفة حين

عرفوا بغضب

الزهراء (عليها السلام)



آثار خطب المرجعية العليا في تثبيت الهوية الوطنية

الباحث: الدكتور يوسف الرضوي / لبنان - الجزء الثالث

وقال ﷺ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (النساء/٩٥).
وقال: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرُهُ الْخَبِيثُ﴾ (المائدة/١٠٠).
إلى غير ذلك من الآيات العديدة، التي لا مجال لعددها وحصريها،
ومما عن النبي الأعظم ﷺ: «لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أسود على أحمر، ولا أحمر على أسود إلا بالتقوى» (١).
وبعدما تقدم من أن المنطلق للتفاضل، والحصول على الامتيازات والالوسمة من شأنه:
أولاً: أن يقود الإنسان نحو الكمال.
ثانياً: يجعل التسابق باتجاه كل ما هو خير، وصالح، وفلاح:

إن الله ﷻ جعل التفاضل بين الناس في أمر يمكن أن يكون له دور رئيس في تكاملهم، وفي تحقيق سعادتهم، ويؤثر في حركتهم الدائبة نحو هدفهم الأسمى، وهو في نفس الوقت أمر اختياري للإنسان يمكنه أن يحصل عليه، ويمكنه أن لا يحصل عليه، ألا وهو التقوى، والأعمال الصالحة، والصفات الحميدة، والعلوم النافعة، وما يلي بعض الآيات التي تؤكد على ذلك نعرض بعضها للقارئ الكريم:

قال ﷺ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات/١٣).
وقال: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر/٩).
وقال ﷺ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ (إبراهيم/٢٤)، وقال: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ (إبراهيم/٢٦).

﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ (البقرة/١٤٨).

﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾
(آل عمران/١٣٣)، ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ (فاطر/٣٢).

فهذه هي الحركة الطبيعية المطلوبة والممدوحة، التي تنسجم مع فطرة الإنسان السليمة والصادقة، ومع الطموحات الإنسانية الواقعية، وأمانيه الواسعة، وآماله الآتية.

ولا يخفى على اللبيب أن مثل هذه السياسات العنصرية والتي تتسم بالتمييز لها جوانب سلبية قد تؤدي إلى أبشع أنواع الاضطهاد، ونقول:

سلبيات ظاهرة التمييز العنصري أو الفئوي:

ويصبح من الواضح والجلي من وراء اتباع مثل هذه السياسات التي يقاس بها البشر على أساس: الطبقة، والدم واللون، والعرق، واللغة، والبلد، وو..

ظهور السلبيات التالية:

أ. نزعات الكراهية بين الناس.

ب. سحق كراماتهم بلا مبرر معقول.

ج. تضییع حقوقهم الإنسانية، دون أي سبب أو مبرر.

د. معاملتهم بطريقة شاذة، لا يقرها عقل، ولا شرع، ولا ضمير.

وبدلاً من أن يكون هناك جامع بين البشر يدفعهم إلى أن يتعاونوا على الخير، وتسود فيما بينهم روح المحبة، والمودة والوئام، ويشد بعضهم أزر بعض في مجال التغلب على مصاعب الحياة، وتجنب شوائدها، ويكون كل منهم مكملاً للآخر، ومن أسباب قوته، وعزه، وسعادته.

ولكن البديل عن ذلك؛ أنهم يتحولون إلى أعداء متدابرين ومتنافرين، يعمل كل منهم على هدم الآخرين، واستغلال طاقاتهم وامكاناتهم، والاستئثار بها وتقويض سعادتهم، وتبديد قدراتهم، تسودهم روح الضغينة والحقد، بأسهم بينهم شديد، ومخيف. ويصبح اللون، والعرق، واللغة، والطبقة، وو.. الوسيلة المثلى في سبيل تجزئة البشرية وتمزيقها إلى إرب متناحرة، بدلاً من جمعهم وتوحيدهم، وذلك بالتركيز على الفوارق والمميزات التافهة والعقيمة، وتجاهل موارد الاشتراك، والوفاق، وهي الجدر والجدى، واللاحق بالاهتمام والعناية؛ لأنها الأسمى والأنفع والأصح، والأكثر أصالة،

والأبعد أثراً في تكامل الإنسان وسموه، وتذليل كل العقبات، التي تعترض طريقه في حياته.

فمن الضروري، أن «تكون النظرة العقائدية تجاه الآخر في انه انسان مماثل وان الاختلاف في اللون واللغات والجنس من آيات قدرة الله العظيمة، ومن غير الصحيح النظر الى الانسان الاسود او الانسان الاقل تطوراً نظرة استعلاء او احتقار او ازدراء» (٢).

وبالتالي يكون من اللازم على جميع الأطياف المجتمع الواحد «الاعتراف والاقرار بوجود الآخر، ولا بد من التفريق بين شيئين؛ بين كون الآخر في عقيدته ودينه على حق صحيح او لا، وبين حقه في الوجود والعيش بسلام مع الآخرين، موضحاً تارة يكون للآخر دين ومعتقد حق صحيح او لا هذا شيء، والشيء الآخر ان هذا الانسان الذي يخالفني في المعتقد والدين له الحق في ان يوجد ويعيش معي بسلام وفق قواعد ومبادئ العدالة» (٣).

- ١- مجمع الزوائد ج٣، ص٢٦٦ و٢٧٢، والبيان والتبيين، ج٢، ص٣٣ والعقد الفريد، ج٣، ص٤٠٨، والغدير، ج٦، ص١٨٧ و١٨٨.
- ٢- الخطبة الثانية لصلاة الجمعة، الصحن الحسيني الشريف، يوم الجمعة في ١١ / ٨ / ٢٠١٧ م.
- ٣- خطبة الجمعة، الشيخ عبد المهدي الكربلائي، الصحن الحسيني المقدس، يوم الجمعة ٢٢ شعبان ١٤٣٨ هـ. ق، الموافق له ٢٠١٧/٥/١٩ م.



شهود في محضر المظلوم

نجاح الجيزاني

هل هناك من شهود؟

يجيب القيد: ألا تراني وقد التففتُ على معصمي المظلوم ورجليه، فتركْتُ آثاراً وندوباً لا تُمحي؟! ثلاثون رطلا من الحديد ألا تكفي في نظرك من إحداث تلك الندوب والآثار مدى الحياة؟! ويجيب الباب: أولستُ أغلق بوجه سيدي السجين بقسوة وجفاء، عدا أوقات الصلاة؟! ولم يسمح لي الجلاد - الذي يأتُر بأمر هارون - يوماً أن أتنفس الصعداء، فأفتح مصراعي وعضادتي حتى يلتقي بمريديه ومحبيه ساعة اشتياق وهناء. وتجيب الطامورة: أو لا تعرفني أنا؟! أنا من احتوى جسد السجين، حفرة ضيقة مظلمة، لا يُميّز فيها ليل من نهار، صيفي حار لا يعرف النسيم له سبيلاً، أما شتائي فلا دفء يحضره، حبستُ أنفاسه وضيقته على بدنه، حتى استحال كياني مقبرة للأحياء. تتقدم الساق وتشهد:

- أنا الساق المروضمة بحلق القيود، يعرفني الباب والطامورة والمحارب، أو تنكروني وتنكروا شهادتي؟! أنا من قاسيتُ الآلام والأوجاع، تلك التي لا يعلم مداها إلا الله، أجهدي ثقل الحديد، فلم أعد أقوى على الحركة، وبقيت على حالي هذا مرضوضة مكسورة، أقاسي الأوجاع حتى لفظت آخر أنفاسي مع أنفاس سيدي ومولاي.

ويجيب الرطب: أمّا أنا.. فأنا الشاهد الذي عجل في ارتحاله من دنيا الظالمين، حين تناولي الإمام وهو صائم على معدة خاوية، حتى أنّ سجّانه السندي عليه لعائن الله استزاده لأكل رطبات أخر، لكن قيل له بعد أن رمقه الإمام بطرفه: حسبك قد بلغت ما تحتاج إليه.

وبعد كل هذه الشهادات الحية، تريد شهودا آخرين ليثبتوا براءة هارون من دم الشهيد المظلوم، وليعلنوا على مرأى ومسمع الناس، أنّ الإمام مات حتف أنفه!! وصدق من قال: (قد يشترى الطغاة التاريخ ويؤزرونه، لكنهم لن يهربوا من صدق السرد، وهو يدون جرائمهم وفظائعهم). فيا من جعل من السجدة الطويلة ملاذاً عذبا إلى الله وسلسبيلاً إليه، تأنس بسجدة أئمة استثناس، تشناق لك الجنان وأنت رهن القيود والسجون والأرجاس، أغدق علينا - نحن الفاقدين - من نعيم روحانيتك، ليكون لنا أنساً لوحشة أيامنا. لقد كنت للفقراء رداءً وغيثاً، وللفاقدين والضعفاء سنداً وظهيراً، أما الأرامل فلقد أثلجت قلوبهن بوصلك وصرارك وعطاياك وهباتك، وأما الأيتام فيشهدون أنك كنت لهم أباً رحيماً، تملأ سلالهم حباً وكرامة ومزيماً، تحنو عليهم فتنسهم ويلات اليتيم وقسوة الحياة وقهر الأيام. فيا من كنت للفقراء عوناً، وللأرامل سنداً، وللأيتام أباً، وللغيب كازماً، لك منا في كل يوم ألف تحية وسلاما. أشهدُ أنك صرفت كل عمرك في طاعة الله، وسُجنت في حب الله، ومضيت في طريق الله. ثم التحقت إلى الرفيق الأعلى شاهداً وشهيداً، لم تغترِك سنوات الابتلاء وشدة اللاؤاء واصطلام الأعداء، ولم تحد عن طريق الحق، ولم تمل إلى باطل الطغاة، بل انتقلت من سجنهم واقعا لا مجازاً، فهنيئاً لك يا سيدي انتقالك من دار الظالمين، إلى جوار جدك سيّد المرسلين، وقد عوّضك الله وأبدلك عن الدنيا الفانية بالجنان الباقية؛ أكلها دائم وظلّها.. (تلك عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ).

وقالت لي الشمس!؟

خديجة عبد الواحد ناصر

من الأحلام التي تمر على الأشياء فتجعل دهشتها تنمو مع شعورها المريب أحياناً، وعندما رأَت الشمس نفسها تلج طامورة تحت الأرض تفاجأت!!.

علم النفس يقول: "إن تلك الأحلام هي انعكاسات نفسية"، لذلك قررت أن تبعث شعاعها لهذه الطامورة، الدخول إلى العتمة أمر ليس صعباً عليها، ولا هو بالشيء الجديد على الشمس لكن ما أدهشها انها رأَت في زاوية من تلك الكوة شعاعاً لا يشبه شعاع الشمس، ولا النور نور القمر، الشعاع الذي لا تعرفه الشمس سحب فضولها، تابعت بدقة في زوايا الطامورة، كل شيء جائز، لذلك لا عجب أن تصغي الشمس لهذا الضوء الصاعد إلى السماء وهو يناجي الله باسمه بسم الله الرحمن الرحيم، شعرت الشمس بخجل أمام قداسة هذا النور الساجد لله ﷻ في خشوع جعل من تلك الطامورة محراب صلاة، الشجاعة أن يتحدى الإنسان الموت بذكر الله، أن يطرد الخوف في أقصى معانيه وهو يعيشه ليلاً نهاراً، يخاف الموت ممن يبعث فيه الحياة، من العبت أن تمر الشمس دون أن تلقي السلام.

قالت لي الشمس لم أر أحداً هناك؟

قلت كيف وإمامي موسى بن جعفر عليه السلام؟

قالت لم أره لكني رأيت أمة في قنوت، لا شيء جديد الطغاة تكره دائماً عقول الأحرار وتسعى لتجعل حياتهم بمعزل عن الناس يصنعون لكل كاظم منهم سجناً يشبه التابوت، والأحرار في كل جيل يصوغون من الموت عالماً أكبر من الحياة، المهم أن الشمس نهضت من الرؤيا حزينة تبكي وهي تقول لي: الإمام الكاظم عليه السلام سوف ينام في غمده مرتاح الضمير، عينه عليكم لتنهض روحه فيكم وجدانا لكل حي، قولي لهم يا خديجة، تعالوا لنعيد له الحياة، واعلمي ليس هو كاظماً واحداً يموت وينتهي الصلاح، ولا الطامورة تلم اشلاءها وترحل، بل تصير طوامير تنتظر كل كاظم فيكم يولد، فاكثروا بالسلام على كاظم الغيظ موسى بن جعفر عليه السلام، هذا ما قالته لي الشمس قبل أن ترحل!!.





الطاقة الحيوية من أقوال الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

محمد خالد المحمدي

تحتاج كما يعبر بالمصطلح الحديث بالشحن المستمر وهذا الأسلوب معمول به في الاسلام الذي يُعرف بالتزود. وعلى ما تقدم نقدم للقارئ الكريم جملة من عبارات الطاقة من تراث الامام موسى بن جعفر عليه السلام حيث نستخلص من تلك الاحاديث الحركة الحيوية المؤثرة في الكون والانسان التي بطبيعة الحال تهدف لتنظيم الحياة وفق استراتيجية يقينية ذات دراسة انية ومستقبلية هدفها وضع امور تساعد الفرد والمجتمع في التغير نحو مجتمع سعيد، ومفاتيح تلك الادوات موجودة عند اليقين الذي لاشك فيه الائمة المعصومين عليه السلام نستعرض بعض الجوانب باختصار ضمن اربع طاقات وهن (طاقة قوة التوكل، وطاقة التفقه، وطاقة الافعال والاقوال، وطاقة الدعاء):

١- طاقة قوة التوكل: القوة مفهوم واسع وفضفاض ينتسب اليه كل الية كونية او طاقة حركية يندرج في مضانها الكثير المعاني منها قوة الافعال والاقوال وغيرها، تنسب كلها الى القوي المتين حيث قال سبحانه في الآية الكريمة (أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) (البقرة/١٦٥)، وعلى هذا التوضيح اعطى الامام موسى الكاظم عليه السلام السبيل لتلك القوة بكل مفاهيمها في الحديث المروي عنه انه قال (من أراد ان يكون أقوى الناس

الطاقة الحيوية، والمعروفة أيضًا باسم طاقة قوة الحياة، هي مفهوم موجود في العديد من الثقافات وأنظمة و المعتقدات، تعتبر بذاتها من العلوم القديمة تتصف بصفات عديدة ومجالات متنوعة وهذا وان تعددت التسميات والحضارات التي تبنت ذلك العلم يبقى ان الهدف منه الوصول الى تحقيق هدف معين مادي او معنوي، وهذا هو الحال في الطاقة التي يقال إنها تندفق عبر جميع الكائنات الحية، وتنشطها وتمنحها الحياة، يُعتقد أن هذه الطاقة مسؤولة عن عمل جسم الإنسان، وكذلك العقل والعواطف، للطاقة جوانب كثيرة منها المحسوس واخر المخفي لكنها ذات هدف واحد هو التأثير وبلوغ الغاية.

في المفهوم الاسلامي ان للطاقة الحيوية جوانب كثيرة ومتعددة منها الجسدي والروحي والنفسي وعلى سبيل المثال ان للطاقة الصلاة دور كبيرة يتعدى كون المسالة عبادية تلك الطاقة المستمدة من تلك العبادة تمنح الانسان حصانة روحية و نفسية وجسدية من الكثير من السلبيات كون الجانب الايجابي الذي تصل به تلك الصلاة مصدره نور السموات والارض الله ﷻ، وهذا المفهوم يندرج ضمن العديد من الافعال والأقوال التي اشار اليها الشارع المقدس، كما ان الطاقة الحيوية

فليتوكل على الله(١)، وهذا الحديث يكسب الانسان طاقة حيوية شاملة تجعله اقوى الناس فقط ان يقول توكلت على الله اذن تلك الطاقة اللفظية مع النية المرتكز في القلب عبارة عن طاقة مفعمة بالقوة مفتاحها التوكل على الله سبحانه.

٢- طاقة التفقه: التفقه في الدين واجب عقلي وشرعي كما يعد الحصن الحصين للإنسان الواعي يرتقي به نحو الكمال، فكل امر صدر عن الله سبحانه ونص عليه النبي والمعصومين عليه السلام يندرج في خانة التفقه من العبادات والمعاملات كما هو في الرسالة العملية للمراجع الفقهاء، حيث اشار الامام موسى بن جعفر عليه السلام حول اهمية التفقه والمراتب العليا لطاقة التفقه، إذ قال عليه السلام: «تفقهوا في دين الله، فان الفقه مفتاح البصيرة، وتمام العبادة، والسبب الى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا»(٢).

٣- طاقة الافعال والاقوال: الافعال هي حركات يقوم بها الفرد او المجتمع لها وصف تتصف به حسب موضوعها اما الاقوال ترددت لسانية تسبق الفعل غالباً يترتب على كلاهما امر خارجي يسبقه امر داخلي ذات اثر واقعي، وعلى ضوء ذلك سطر ابن صادق القول والفعل الامام الكاظم عليه السلام كلمات لها وقع حقيقي في تحريك طاقات متعددة منها جلب الرزق وطالة العمر وزكاة الاعمال في حديث يعتبر جوهرة فريدة من نوعها وهو: «من صدق لسانه زكى عمله، ومن حسنت نيته زيد في رزقه، ومن حسن بره بإخوانه وأهله مد في عمره»(٣)، وكذلك في نفس المضممار قال عليه السلام: «أداء الأمانة والصدق يجلبان الرزق، والخيانة والكذب يجلبان الفقر والنفاق»(٤).

٤- طاقة الدعاء: الحديث يطول عن فضل الدعاء وأهميته في التراث الديني يكفي ان الامر صادر من الله ﷻ في الحث على الدعاء وطلب الحاجات منه كما ورد في الآية المباركة (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)(غافر/٦٠)، هذا والاحاديث الشريفة عن النبي واله عليه السلام بينت فضائل ومحاسن الدعاء واعطوا أهل بيت النبوة للبشرية ارث عظيم من الادعية واسلوب راقى من المعاني في طريقة مخاطبة رب

العالمين، ومن تلك النفحات لا ينفك الامام باب الحوائج عن السلسلة الذهبية في ابراز اهمية الدعاء وكذلك تعليم الامة ادعية مهمة عبر عنها انها ذات طاقة قوية في تحصيل الاجابة، ومنه ما يعرف دعاء مولانا الإمام موسى الكاظم عليه السلام دعاء سريع الإجابة، وغير من الادعية ذات الطاقات الجاذبة للخير والطاردة للشر، كون ان الطاقات مخلوقات من خلق الله سبحانه تتفعل بقابلية العبد على استقبال ذلك الفيض الالهية، وهناك فلسفة مشتركة بين الطاقة وكسب الطاقة وتوظيف ذلك عند الدعاء، فقط وضح الامام ابو الحسن عليه السلام علاقة واضحة بين طاقة وقت إفطاره والدعاء ان هذا اوقت لا ترد فيه الدعوة، في قوله: «دعوة الصائم يستجاب عند إفطاره»(٥).

وهذا الشيء له مفهومان:
المفهوم الاول: ان الصائم له من الطاقة العالية التي تصل به الى مرحلة من ان لا ترد له دعوة.

المفهوم الثاني: كون ربط الدعاء مع الرغبة في الاكل تولد حالة من القرب الالهي فيستجاب له الله ﷻ، كما يعرف عن ارباب علم الطاقة ان عند الشهوات تستجاب الدعوات، وعند الوصول الى الشعور الباطني الصافي يستحسن الدعاء في تلك اللحظة.

استعرضنا جملة من الطاقات الحيوية في اقوال وأحاديث الامام الهمام الكاظم عليه السلام والباب مفتوح في ذلك العلم لما لثراث الامام من المجالات التي لا حصر لها في استنباط وتحصيل الفوائد الكونية والروحية ذات الطاقات الربانية النورانية التي هدفها الاول تحصيل جوامع الخير والصالح.

١- بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٣٢٧.

٢- ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ٣، ص ٢٤٥٤.

٣- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٧٥، ص ٣٠٣.

٤- المصدر السابق، ج ٧٥، ص ٣٢٧.

٥- المصدر السابق، ج ٩٠ - ص ٣٦٠.



حوار مع الشاعر الحسيني محمد الفاطمي

"إن المعايير الفنية لنجاح القصيدة هي الشعرية الصادقة وعدم التكلّف، والإحكام العروضي واللغوي، وحسن انسجام الفكرة مع الصورة الشعرية"

عصام حاكم

الشاعر الحسيني الاستاذ محمد الفاطمي.

هل لك أن تعطينا لمحة عن بطاقتك الشخصية؟

مسقط رأسي في بغداد ١٨ / ٣ / ١٩٨٣ م، أما مسقط قلبي ففي الحلة، وكنت معظم حياتي مقيماً فيها، والآن سكني حيث مسقط قلبي في كربلاء المقدسة.

متزوج، وأب لولدين (حيدر وعلي)، منتسب وخادم لدى قمر العشيرة أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ضمن مشروع برنامج (أجر الرسالة). بدأت تجربتي الشعرية من عام ٢٠٠١ م، إذ قدّمت برنامج (مشاعر) على إذاعة بابلون لمدة ١٠ سنوات.

هل لك أن تحدثنا عن بداياتك الإبداعية والشعرية؟

سافر القلم مع القصائد المنبرية منذ ٢٠٠١ م، ومن ثم القصيدة الإلقائية والعمودية.

هل انت راضي عما يدور في الساحة الحسينية؟

من أنا ويكون لي رأي حول خدمة الحسين (عليه السلام)، فإن شاء الله القبول وعدمه يكون بيد صاحب الشعائر (عليه السلام).

من اهم مستلزمات النص الشعري هي خلق الصورة البصرية وتكثيف المعنى، ليس هذا فحسب بل الشعر هو مرآة المجتمع واللسان الناطق بإرهاصاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والإنسانية وغيرها، وهو صنف من صنوف الأدب له اغراض ومقاصد تلم بحاجات النفس البشرية وارهاساتها.

والامر بطبيعة الحال لا يستثني القصيدة الحسينية بأي حال من الاحوال، مع ما تحمل من صنوف (الثناء، الولاء، البراء، الفداء، الحزن، الجزع، البكاء)، القصيدة الحسينية تحمل بين طياتها مسؤولية الحفاظ على المشاعر الحسينية، وهي ما تمتاز به من أسلوب السهل الممتنع؛ لأنها تخاطب المجتمع بشكل عام، فتصبح سهلة التغلغل لإسماع الناس.

ولكي ترتقي بوصفها للموصوف فلا بد أن تكون، حسنة السبك، عميقة المعنى، رفيعة الوصف، قوية التأثير وغنية بفنون البلاغة في الجنس والتشبيه والاستعارة وغيرها، وللولوج أكثر في حيثيات وتفاصيل هذا المقصد كان لابد ان تحقق مجلة صدى الروضتين هذا اللقاء مع

كيف تقيم الشعر الشعبي العراقي عما كان عليه في الثمانينيات من القرن الماضي والآن؟
كل ما يُكتب بحق محمد وآل محمد يأخذ الخلود والبقاء، أما فنياً فأنا أقل من ذلك بكثير.

للقصيدة المنبرية مدارس خاصة ومناسك معينة، النجفية والكربلائية والمغتربة أين أنت منها؟
أنا مع جميع المدارس؛ لأنها تنتمي لمنبر الزهراء عليها السلام.
أهم مشاركاتك الشعرية؟

شاركت في العديد من المهرجانات الشعرية والثقافية والأدبية داخل العراق على صعيد جميع المحافظات، وخارج العراق أيضاً، في لبنان وسوريا وإيران.

لماذا يريد بعض الشعراء ركوب موجة استدرار دمعة الحضور بأي شكلٍ من الأشكال؟

ليس الكل، وإذا كان الكل، فإن الدمعة على آل بيت محمد تطفئ نار جهنم، والدمعة على الحسين عليه السلام هي ذخري في يوم المحشر، وسيتمنى كل إنسان يومها أن يكون في جعبته رصيد من الدموع الحسينية، وهذا ما يطمح له الشاعر الحسيني من عظيم الأجر والثواب.

ما هي معايير نجاح القصيدة برأيك (من الناحية الفنية)؟

من بعد التوفيق من الله تعالى، ورضا أهل البيت عليهم السلام، إن المعايير الفنية لنجاح القصيدة، الشعرية الصادقة وعدم التكلف، والإحكام العروضي واللغوي، وحسن انسجام الفكرة مع الصورة الشعرية.

أذكر لنا أقرب القصائد إلى قلبك مما كتبت؟
قصة الأميرة.

ما هو رأيك بكل من: باسم الكربلائي، عمار الكنان، سيد حسن الكربلائي، هيثم سعودي الكربلائي، فحطان البديري، سيد سعد الذبحاوي، حمزة الزغير، جابر

الكاظمي، صباح أمين، واثق العيساوي، احمد الباوي؟
لكل منهم طعم ولون خاص، ولكلٍ حنجرته الذهبية، وأداؤه الذي ينسجم معه، والكل خدام الإمام الحسين عليه السلام وخدام منبره، كلهم ممن أجل وأحترم، وفقهم الله وجميع خدّمة الإمام الحسين عليه السلام لمرضاة الله ورفع الشعائر الحسينية كما يليق بها.

أنتم شخصياً كيف تقيمون تجربة (الشور)، وهل هي دخيلة على التراث الحسيني العراقي؟

من خلال عمري في الخدمة الحسينية لا يسعني أن أحدّد إن كانت تجربة الشور موجودة سابقاً أم لا، حتى أحكم بأنها دخيلة أو لا، لكنها تنتمي لشعائر الحسين عليه السلام، ونحن مع كل شعيرة حسينية.

من هو أمير شعراء المنبر في عصرنا الحاضر؟

هذه الألقاب والتسميات والصفات تأتي من الجمهور، وأنا شاعر، وإن كان لأحد أن يقيم فهو صاحب العصر والزمان عليه السلام، فهو ينظر للإخلاص والصدق في الكتابات.

هل أنت مع أو ضد الثنائي المنبر (شاعر ورادود)؟

من خلال تجربتي لهذه الثنائية، ولمس آثارها عند الجمهور من تفاعل وبكاء، أعتقد أنها تجديد منبري جيد لا بأس به.

ماذا تعني لك الخدمة تحت خيمة أبي الفضل العباس عليه السلام؟

تعني لي الوقوف خلف أبي الفضل العباس عليه السلام وهو يسقي عطاشي كربلاء، هكذا مشهد يتجسد أمام عيني كلما كنت تحت خيمة الكافل.

كلمة اخيرة؟

كل الأسئلة إن شاء الله بعين صاحب الأمر، وشكراً لثقافتكم وطرح الحوار الرائع.

"إن الوقوف
خلف أبي
الفضل
العباس عليه السلام
وهو يسقي
عطاشي
كربلاء، هكذا
مشهد يتجسد
أمام عيني
كلما كنت تحت
خيمة الكافل"



حوار مع الإعلامية غفران الشمري " ثقي بقدراتك وابحثي عن إمكاناتك الحقيقية ولا تكتفي بإسقاط الواجب أو الاكتفاء بما هو مطلوب منك "

حوار: أفنان الأسدي

تغترف بعدستها شربة من الجمال لتسقي بها الأرواح العطشى والعيون التي تفتش في ثنایا الزمن عن لقطات إبداعية تبقى شاهدا على الأحداث أو الأشخاص وربما المشاعر والأفكار في هذا العالم المتسارع المليء بالصورة العابرة القابلة للحذف، إذ لا مكان في الذاكرة سوى للصورة الأبهى والذوق الأجمل واليد التي تغازل الكاميرة بخفة فراشة لتلتقط بهجة الحاضر وتخزنها صورة نضرة في أرشيف المستقبل.

تطل علينا من مروج الإبداع الإعلامية غفران الشمري بمواهبها العديدة في حوار يهمس في أذن كل امرأة (إنك تستطيعين).

البطاقة التعريفية للإعلامية غفران الشمري؟

سيدة كربلائية ولدت ونشأت في المدينة القديمة (باب السلامة)، اسمي الكامل غفران عباس عبد الزهرة، أعمل موظفة علاقات وإعلام في العتبة الحسينية المقدسة منذ عام ٢٠١٤م، محبة للتصوير وأطمح للاحترافية.

كيف بدأت مجال التصوير وما الذي يستهويك فيه؟

منذ حادثة سني كان شغفي هو امتلاك الكاميرا العادية التي تعتمد على فيلم للتصوير (شريط قابل للتحميض)، إذ قمت بجمع مصروفي الخاص من والدي حتى تمكنت من شرائها وتصوير كل ما يستهويني، فالتصوير هو فن تجميد اللحظة، فكنت أنتقي من اللحظات أسعدها لتبهج قلبي بعد خروجها من الفيلم كصور ملموسة، وحين بدأت بالعمل في قسم تطوير الموارد البشرية تحول التصوير من مجرد هواية إلى عمل تخصصي عبر توثيق الدورات والندوات التي ينظمها القسم، إضافة إلى اللقطات الفنية التي تجذبني في أي مكان وزمان فأسرع بحمل الكاميرا الحديثة ولا أفوت أي فرصة أمامي لوجه طفل بريء أو عجوز وقور، وأغلب صوري



في حضرة الإمام الحسين الشهيد عليه السلام.

ما هو تأثير موهبة التقاط الصور على حياتك الشخصية والمهنية؟

في حياتي الشخصية تعودت عيني على أن تلتقط الجمال الموجود في الطبيعة كالزهور الملونة والضحكات الجميلة، أما في حياتي المهنية فقد تمت دعوتي من جهات رسمية لتغطية المهرجانات المحلية والدولية، وانضمت للجمعية العراقية للتصوير، وشاركت في مسابقات عديدة، كما تم تكريمي مؤخراً في العتبة العباسية المقدسة تقديراً لمشاركتي في مسابقة (الأربعين بعدستك) التي أطلقها قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية ضمن فعاليات موكب خازن الكتاب الثقافي.

ما هي مصادرك للتطوير وكيف تنمّن قدراتك الإبداعية؟

أعتمد في الدرجة الأساس على متابعة المصورين المحترفين وتغذية بصري على الزوايا والتكوين الجديد للصورة، والاستمرار في العمل المتواصل كان له دور كبير في تنمية هذه الموهبة، وكذلك الدورات التدريبية التي شاركت بها صقلت مهاراتي بشكل جيد، واكتسبت فيها العديد من المعلومات الحديثة والمهمة ضمن مجالات التصوير الكثيرة واختلاف أنواع الكاميرات والعدسات.

لديك مواهب أخرى حبذا لو تعرفنا عليها؟

أمتلك خامة صوتية مميزة بشهادة الخبراء وقد حصلت على درجات التميز في دورات التعليق الصوتي والظهور الإعلامي وعرافة الحفل، وقمت بتسجيل الفواصل الإذاعية لإذاعة الروضة الحسينية وإذاعة الكفيل، وكذلك تسجيل الفواصل الإعلانية، وتحرير الأخبار، كما قمت بتغطية فيديو (ومونتاج) للمناسبات الدينية لصالح القسم الذي أعمل فيه.

طموحك وخططك المستقبلية أين هي على خريطة الواقع؟

واجهت صعوبات وتحديات كثيرة في بداية مشواري ولم آخذ مساحتي الحقيقية الكافية في العمل، أما الآن فقد تخلصت من الخجل السلبي المعيق لأهدافي، وأصبحت قادرة على الحضور في الأماكن التي تسمح لي بالتصوير مع المحافظة على حجابي الكامل،

وكانت تجربتي في السفر لمحافظة الناصرية لتغطية الزحف المليوني في أربعينية مولانا الحسين عليه السلام كأول مصورة في العتبة الحسينية المقدسة خطوة دفعني كثيراً لتحقيق حلمي وإثبات وجودي، كما شكلت دافعاً كبيراً لي في مواصلة السعي والعمل الجاد للوصول إلى الاحترافية وإحراز لقب المصورة الأولى على العراق في تصوير اللقطات الفنية، وفي محافظة كربلاء بالخصوص إن شاء الله تعالى.

نصيحة توجهينها للنساء والشابات بشكل خاص؟

تذوقي مختلف أنواع الفنون واصقلي المهارات المختلفة لديك، ثقي بقدراتك وابحثي عن إمكاناتك الحقيقية، ولا تكتفي بإسقاط الواجب، أو الاكتفاء بما هو مطلوب منك، ومهما كنت موهوبة أو صاحبة قدرة حاولي أن تخطي خطوة واحدة للأمام بشكل مستمر، اعلمي وكوني على يقين أن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

كلمة أخيرة؟

أقدم الشكر والثناء لحضرتكم وإلى ملاك مجلة صدى الروضتين، المنبر الرسالي الهادف الذي يأوي ويهتم بكل الطاقات والمبدعين في مدينة كربلاء المقدسة والساحة الإسلامية، فهي أول واحة إعلامية نطقت بالبهاء والجمال الحسيني على مستوى العتبات المقدسة في عراقنا العظيم.





إنصاف أبي طالب عليه السلام ..

في ضمير وعيون كتاب مجلة صدى الروضتين

حفظ الرسالة سارت على نهجكم أولادكم حتى اليوم، فسلام على نقيب الطالبين يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيا.

الكاتب والاعلامي راضي المترفي / بغداد:

ابو طالب هو النقطة المضيئة التي تلتقي عندها دعوة محمد وحنيفية ابراهيم إذ كان آخر الاحناف ذكرا وأول حاضنة أمينة لنبى الله ودينه الجديد من عتو كفار مكة وجبابرتها، لقد كان ابو طالب هو الملاذ والمنعة لمحمد والإسلام زاد عنه بالروح والمال بعدما كفله يتيما، وكان الاب بعد الاب والكافل بعد الجد والحامي للنبي والدعوة حتى اشتد عودها وقويت شوكتها وقارعت قريشاً في عقر دارها ولم يتخل عن النبي والإسلام وعانى من اضطهاد قريش له حتى توفاه الله وهو محاصر في الشعب الذي حمل اسمه مع النبي وأوائل المسلمين وأطلق النبي على عام موته اسم (عام الاحزان)، وكان موته من أحد أهم الأسباب في هجرة النبي وخروجه بدينه من مكة إلى المدينة، لقد كان وجود أبي طالب للدعوة ضرورياً ليتمكنها من الاستمرار والانتشار وبرحيله ورحيل خديجة خسرت الدعوة أهم نصيرين لها في مكة..

في نهاية شهر رجب الأصعب من كل عام تمر علينا ذكرى وفاة سيد البطحاء أبي طالب عليه السلام سنة عشرة للبعثة عن نيف وثمانين سنة، وهو أخو عبد الله والد النبي عليه السلام.

تألم النبي عليه السلام وحزن حزناً شديداً لما رأى عمّه ومدّ إليه يده وقال: "يا عمّاه، وصلت رجماً وجزيت خيراً، يا عمّ، فلقد ربّيت وكفلت صغيراً ونصرت وآزرت كبيراً".

وعند وفاة أبي طالب عليه السلام نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله عليه السلام وقال له: "ذهب ناصرك من الدنيا، فهاجر".

صدى الروضتين افتتحت صفحاتها المشرقة لتسبر غور ضمائر كتابها بحق هذه الشخصية العظيمة، لتخرج بهذه الحصيلة:

الكاتب والمخرج صباح رحيمة / بغداد:

سلام الله عليك يا ابا طالب يا من حفظت الرسول والرسالة، ووقفت طوداً شامخاً بوجه الأعداء وكنت وحيداً فريداً تذود عن ابن أخيك الذي رعيته منذ ولادته، وحفظت الأمانة حتى اتاك اليقين فأكمل ابنك البار مسيرتك وبائع وشايع وكان أول الطريق على التضحية في

رحم الله ابا طالب ورضي عنه واثابه عن موقفه المشرف في حماية النبي ودعوته في بداياتها.

الكاتبه الحقوقية نادية شلاش:

عابوا علينا أننا من الموالين لعلي بن ابي طالب ونعتونا بالرافضة، وعلي من اول من امن وصدق رسول الله ودخل فتيا في الاسلام، الا يعلمون أننا صدقنا وامنا بأن أباه كان مؤمنا ومسلما وناصرنا لرسول الله وليس كما قالوا إنه قد مات ولم ينطق الشهادة.

وانا اقول لهم إن لم يسمعوها حين نطقها ابو طالب فقد سمعناها رغم بعد المسافة الزمنية، فتم قرير العين يا أيها الحامي والمدافع عن رسول الله ﷺ، ولولاك بعد الله لما حفظ الاسلام ورسوله وكنت أحد الأركان التي وتدت الدين.

الشاعرة وفاء احمد/ القطيف:

مِنْ أَلِفِ عَامٍ قَدْ أَظَلَّ عَلَى الْوَرَى
حُزْنٌ وَكَرْبٌ وَالشُّجُونُ كَمَا نَرَى
مِنْ أَلِفِ عَامٍ قَدْ أَظَلَّ بِقَادِحِ
بَغْدِ ارْتِيَادِ النَّصْرِ كُتُبَانِ التَّرَى
هُوَ نَفْحَةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ سُدَّتْ
خُطُوتُهُ كَيْمَا تُشَدُّ بِهِ الْغُرَى
قَلْبٌ رُؤُوفٌ فِي مَلَامِحِ هَيْبَةٍ
شَادَتْ لَهُ صِدْقُ السَّرِيرَةِ مِنْبَرًا
خُضِبَتْ لِحَاةُ عَلَى الْيَقِينِ بِسُنَّةِ الْإِسْلَامِ
حَتَّى كَالشُّعَاعِ تَنْوَرًا
مِنْ غَفْلَةِ السَّاهِينَ كَانِ مُبَرَّرًا
لِلنُّورِ مَاضٍ غَيْرُهُ مَا أَبْصَرَ
وَكَاثَهُ رِيَّةُ لِدَاعِيَةِ السَّمَاءِ
حَقَّقَتْ لِدَعَمِ الدِّينِ فِي أُمِّ الْقُرَى
يَسْرِي بِدَرْبِ الْجِهَادِ مُجَسَّدًا
إِيمَانُهُ وَبِهِ الْيَقِينُ تَكُونُ

وَمَضَى بِشُعْبٍ بَغْدَمًا قَاسَى الْعَنَا
لِكَيْتَمَا أَهْدَى الرَّسَالَةَ حَيْدَرًا
سَأْظَلُّ أَذْرُفُ فِي الْمُصِيبَةِ لَوَعَتِي
وَأَهْلُ دَمْعِ النَّكَالِ
لِمَا جَزَى..

الكاتبه رشا عبد الجبار:

قسما بمحاسنك انا لم أرك ولكني اغبط كل من رآك، الحب والعطف اللذان في قلبك ترجمه لنا ولدك الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ترجمه في اروقة الكوفة، وفي قلوب المؤمنين محبة وحنانا، وفي قرص الخبز الذي كان يهبه لليتامى والمحتاجين..
يا ناصر الرسول في ايام الفقد والعذاب..
يا شعلة من التقوى والإيمان..

يا بلسمًا لجراح ابن اخيك النبي الاكرم ﷺ..

يا رمزا خالدا مدى الدهور على طيب الكفالة والأمانة..

صُنْتُ أمانة اخيك وابيك على أفضل وجه،

ورسمت بوفائك وصبرك بريشة الطهارة والنقاء لوحة حب مفاده رضا الله ﷻ، يا شيخ البطحاء سلاما وألف سلام عليك من قلوب الوالهيين.

الكاتب والباحث صالح الطائي/ الكوت:

لو لم تكن له من ميزة سوى انه أنجب عليا عليه السلام لكفى به من فخر لا يداني، ولو لم تكن له من فضيلة سوى كفالة محمد ﷺ، والدفاع عنه لكفى بها فضيلة لا تداني.

علي حسين الطائي/ بغداد:

أبو طالب أول من حمى الإسلام بصدره، وبانتخابه من قبل أبيه عبد المطلب حمل لواء الكفالة فنال شرف الدفاع عن ابن أخيه محمد، حاز الأمانة لمَرَّتَيْنِ الأولى بكفالتِهِ للنبي ﷺ والثانية حفاظه على بيضة الإسلام.. فكانَ شريكا نورانيا في رفع الأذان وإقام الصلاة وتعلم علوم القرآن واحكامه، وستر عورات الناس بتشريع الحجاب فنازع بجهاده

عن النبي ﷺ..

ضيقوا عليه الخناق لمنعهم تسليم النبي ﷺ وقتله حتى جاوروا عليه وأهله بمحاصرته بالشعب، فكان أول من عانى وأول من قضى نحبه متأثراً بجراحات الحزن والآلام، فسجل جهاده مع ابن أخيه حتى قوض به أركان الشرك، فكان خير من لبى ودعى ودافع ونصر. فالسلام عليك يا سيّد مكة، ويا والد الوصي، سلاماً ما بقي الليل والنهار.

الكاتبة حوراء ناصر حسين:

عبد مناف والد امير المؤمنين عليهما السلام، وعم النبي ﷺ ويكفيه فخراً بذلك، أزهره في دعوته وحمائه من كيد المشركين. ولا جدلية على اسلامه ولا غبار عليه، وكيف يحمي الدين من كان كافراً.

سؤال للمبغضين؟

وفاته آلمت الرسول ﷺ واحزنه، وهدت ركنه وفقد الاسلام ركنه العتيد، فلا غرابة من ان يسمي الرسول ﷺ عام فقده بعام الحزن.

الكاتبة عبير المنظور/ البصرة:

مفهوم الركن، ضوع من أريج أبي طالب ﷺ نزاحمت أئات المحرومين من ألم الجوع والمقاطعة في ذلك الشعب الملتهب مع زفات يطبقها المصطفى في عام حزنه على شبيبة بهية ترقد على فراش المنية، إنه الكافل والحامي والدعامة لانطلاقة الرسول في المجتمع المكي، إنه ركن الرسول ﷺ وعمه أبو طالب ﷺ.. مثلما ذرف بقايا دمع وأسى لركنه الآخر زوجته خديجة التي آزرته في ترسيخ دعائم الإسلام.

وربما يتجدد مشهد عام الحزن هذا عندما فقد مولانا علي ﷺ ركنه الرسول ﷺ والبتول ﷺ، قال جابر بن عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب ﷺ قبل موته بثلاث: سلام الله عليك يا أبا الريحانين، أوصيك بريحانتي من الدنيا؛ فعن قليل ينهد ركنك والله خليفتي عليك. فلما قبض رسول الله ﷺ قال علي: هذا

أحد ركني الذي قال لي رسول الله، فلما ماتت فاطمة ﷺ قال علي ﷺ: هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله ﷺ.* وإذا ما علمنا أن الركن في اللغة هو الجانب الأقوى في أي شيء، ويُقال إنه ما تقوى به الملك والجند مثلما في قوله ﷺ: ﴿وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسُلطانٍ مبين فتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ (الذاريات/٣٨-٤٠)، ويُقال ركن الإنسان، أي قوته وبأسه وشدته وقومته ومادته، وورد في سورة هود في قوله ﷺ: ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ (هود/٨٠).

وبلحاظ ما تقدّم يتبين لنا أهمية الركن في حياة الفرد في انطلاقه نحو المجتمع، ولو أمعنا النظر في الأمثلة المذكورة آنفاً لوجدنا أن الركنين رجل وامرأة؛ فالرجل دوره سند وحماية وتوجيه الفرد كي ينطلق بقوة وثقة في المجتمع، وبقوة موازية يحتاج الفرد إلى المرأة لتقوم بدور السكن والتشجيع والاحتواء العاطفي، وهنا يحصل التوازن المطلوب بتكامل أدوار الرجل والمرأة معاً في حياة الفرد.

*معاني الأخبار، الشيخ الصدوق، ص ٤٠٣.

الكاتبة إيمان صاحب/ النجف الأشرف:

وأنا أود كتابة هذه السطور، ترددت كثيراً.. ترى بمن أبدأ، ومن اين انتهي؟ أبدأ بالكفالة، وقد آثرت ابن أخيك على نفسك وأهلك، أم أبدأ من حصار الشعب، الذي لاقيت فيه من الجهد والعناء ما لا يوصف لسنين، وحتى قصائدك المحمدية لا يمكنني أن أحصي كل قوافيها، فما أرتجلته أكثر بكثير مما حفظه التاريخ وردده هواة الشعر، لكنني وجدت في قول رسول الله ﷺ بعد رحيلك عن عالم الدنيا: «وصلتكم رحم يا عم، جزيت خبراً يا عم، فلقد ربيت وكفلت صغيراً وازرت ونصرت كبيراً، أما والله لأستغفرن لك وأشفعن فيك شفاعاً يعجب منها الثقلان»، نهاية لبداية حياة جديدة.

باب من أبواب الله

محاسن غني النداف / بغداد

أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، باب من أبواب رحمة الله، ومن الصفوة المختارة لنصرة دين الله، عم النبي وكافله بلا منازع، جد الحسن والحسين والعباس واخوته لأبيهم علي بن أبي طالب عليه السلام، الموصوف بالنسب الرفيع والقدر المنيع والحكمة والدراية.

تاجر مع الحق ﷺ تجارة لن تبور، ولست استدل على إيمانه بشيء مما ذكره التأريخ المجحف وجدلياته العقيمة إلا بحزن رسول الله ﷺ، حتى سمي ذاك العام الذي فقد فيه بعام الحزن.

وهو أمر متفق عليه بين المسلمين كافة، فهل يجامل رسول الله ﷺ، فيحزن على رجل مات كافراً كما يزعمون.

أترك القضية لضمير المسلم الحر، يقول الحق ﷻ واصفا نبيه الكريم ﷺ ﴿وَمَا يُطِيقُ عَنِ الْهُوَىٰ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ (النجم/٤-٣).

فلا مجال للأهواء النفسية والميول العاطفية في حجية الحق وإمضاء قوانينه العادلة بين الناس: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات/١٣)، وبناءً عليه فلا كرامة لكافر وإن ناصر رسول الله ﷺ، ولا يعقل أن الحق ﷻ ينتصر لدينه بكافر يخشى عتب قومه إن هو تخلى عن عبادة الأصنام، كما يزعمون، أكثر من خشيته لله.

فالقضية لا تتعلق بشخص النبي كفرد في قبيلة حتى تنتصر له عشيرته، وهو المفهوم الذي يستبطن الادعاءات الزائفة ضد شخص أبي طالب وتقصيه عن ساحة الإسلام والإيمان بالله.

بل هي دعوة الله إلى عباده الغافلين على يد خيرته من خلقه، مؤيدا نبيه بصالح المؤمنين، ليتم حجته على الناس، وهو الحكيم الخبير.

الله ﷻ غني عن الخلائق أجمعين وإن كانوا مؤمنين فكيف بالكافرين، فاعقلوا أيها الناس وأنصفوا هذا الرجل العظيم الذي تبني كفالة الدين الإسلامي وحمانيته ممن رام وأده في مهده، باذلاً في سبيل الله ما شهد له به الأعداء قبل الأخلاء.

فالسلام على سيد قريش الصامد بوجه طغاة الكفر، السلام على صاحب الكفالة الصادقة وذاك قوله:

نصرتُ الرسولَ رسولَ الملِكِ ** بِيضٍ تَلَالُأُ لَمَعَ الْبُرُوقِ
أَدْبُ وَأَحْمِي رَسُولَ الْإِلَهِ ** حِمَايَةً حَامٍ عَلَيْهِ شَفِيقُ (١)

١ - الرسول والرسالة في شعر أبي طالب.



الناصر لدين الله؟

نعمت أبو زيد / لبنان

كما أن التاريخ الذي يحتضن تراث الأمة وفلسفة وجودها ومعالم مكتسباتها ونهضتها في غمار الحياة، تعرّض إلى ضربات متوالية ونكسات مريرة وكان أبطال المعركة أولئك الجنود الذين شحذوا أفلامهم وأفكارهم للانقضاض على الأمة وسلب روح الجوهر الأصيل من معاني التراث وساعدهم على ذلك ما حبلت به ضمائرهم وشحنت نفوسهم من ميولات وتوجهات متشنجة، استعصى عليهم السير في فلك الحقيقة وموافقة أفكارها وأصالتها فسادوا أروقة التراث بما تنطوي في أعماقهم من عصبية وضغينة لتغض الطرف عن مناقب ساطعة وتضل عن الوصول إلى الطريق الصائب.

إن تلك المعارك التاريخية التي امتدت آثارها إلى مدى بعيد استنفدت جنودها من خلالها ما يملكون من وسائل وإمكانات لم تكن موجهة لصد الأخطار والخطوب المحدقة بواقع الأمة ومكتسباتها الخصبة قدر ما كانت موجهة على أبناء جلدتهم ورموزهم ونسيجهم. ومن هؤلاء الرموز الذين استُهدفوا، رجلٌ من باطن تاريخ تفوح

منذ غابر الأزمان تضافرت الأقلام المشبوهة للتلاعب والعبث برصيد الشخصيات التاريخية النضالية وتغييب أدوارها الريادية على صعيد العطاء الديني والإنساني، ولطالما انتقصت من حقوقها وتضحياتها الجزيلة ولم يكن هذا التوجه السافر على مرحلة دون أخرى، أو ضمن ظرف دون آخر وإنما كان امتداداً متواصلًا تجاه الرموز المخلصة وما قدمته من إنجازات ومآثر أسهمت في دفع المسيرة الإنسانية وجددت فيها منطلقاتها وأهدافها المصيرية.

وكما أصاب الخلل مجالاتٍ متعددة من نظم الحياة، إذ سعت الأطراف وابتغت الأهداف المغرضة إلى تغييب المعالم والرؤى الأصيلة فإن الموروث التاريخي ناله نصيب من تلك المساعي المشبوهة، إذ لم يسلم من المقاصد والتوجهات التي سعت جاهدة لتشويه حقائقه والعبث بمكوناته، ثم لم تلبث دون استنفار وحشد ما تملك من قوى وإمكانات لزعزعة استقرار المنظومة الصالحة التي تستند إليها المبادئ الخلاقة.



إزاء التشويه الكبير والانتقاص المستمر الذي تعرضت له شخصية أبي طالب وأتهامه بالشرك زوراً وبُهتاناً وما مارسه الخط المناوئ طوال مراحل تاريخ الإسلام، كان أهل البيت عليه السلام لا يتوانون في الدفاع عن المكانة التي بلغها شيخ البطحاء ليس لأنه قدم تلك التضحيات والبطولات الرائعة فحسب، بل انطلاقاً لما للرجل من حقوق وخصائص تميز بها دون غيره من الناس وكشفاً للحقائق والبراهين الناصعة.

كما لم يكن الدافع الذي نهض به أهل البيت عليه السلام في إيضاح الحقائق وفضح الزيف والتشويه الذي نال من أبي طالب نزعة القرابة وأواصر النسب التي قد ينشد إليها الكثير من الناس حين تتقد في أعماقهم الحمية والعصبية للعشيرة والعرق؛ بل ترسيخاً للمعايير الحقيقية التي تقرّ ملامح الشخصية ومكتسباتها بعيداً عن الميول للأهواء والانتماءات العرقية وما إلى ذلك انطلاقاً من الارتهان لوحى القرآن ومفاهيمه الأصيلة التي أبت إلا أن تحفظ مكانة الإنسان وما يقدره من إنجازات خيرة حيث يقول ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أُولَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوْا أَوْ نَغْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (النساء/١٣٥).

منه رائحة البطولة، خليط من كلّ سمات الرجولة، شجاع، صنيديّ، وحامٍ للرسالة، هو مؤمن آل قريش، وسندُ رسولها، وناصر الحقّ في أيام البلاء والمحن، هو "أبو طالب" ذلك الاسم الذي تُسج من خيوط الحب والعنفوان والبأس.

انحدر شيخ البطحاء وعميد الأسرة الهاشمية والزعامة القرشية أبو طالب من عقب السلالة الهاشمية الممتدة فروعها إلى شجرة النبوة ومعدن الرسالة لتتصل أصولها الطيبة الزكية بأبي الأنبياء خليل الرحمن إبراهيم فتتطبع على وجدانه وسلوكه من مآثرها ما تصطبغ به شخصيته الكريمة فتتسم بأرق المعاني الخلاقة التي غابت معالمها ومثلها في ظل ذلك الواقع الجاهلي المقيت الذي لم يألف النبل والكرامة وسادت نظمه تراجعاً من الأعراف والتقاليد الجاهلية التي غمضت عن حقوق الضعفاء والمحرومين فسلبت منهم كل شيء.

إن أبا طالب في شخصيته وعظمته ومواقفه البطولية صفحة بيضاء في تاريخ الإسلام، وإن له الشرف العظيم في حماية الإسلام بحماية النبي ﷺ من كيد قريش الذين خانهم سوء الحظ والفهم والتقدير فاجتمعت كلمتهم على قتل النبي ﷺ والقضاء على دعوته، وما كانت حمايته للنبي والاسلام إلا لأجل إيمانه العميق بالله ﷻ وبقينه الصادق بهذه الدعوة.

الفادحة العظمى

- أبو طالب عليه السلام -

وفا، الطويل / القطيف

النصيرة

نَاحَ الْمَلَانِكُ ثُمَّ رَاحُوا يَسْكُبُونَ الْحُزْنَ سَيْلًا
حِينَ اسْتَفَاقَتْ زَهْرَةُ الْمُخْتَارِ بَعْدَ الْفَقْدِ لَيْلًا
نَادَتْ وَالْأَلَمَ الْمَضَابِ تَفُتُّ مُهْجَتَهَا الصَّغِيرَةِ
يَا خَيْرَةَ الرَّحْمَنِ أَيْنَ أَخَذْتَ وَالِدَتِي النَّصِيرَةِ
فَأَجَابَتْهَا الْمُخْتَارُ وَالْدَّمْعَاتُ تُسَبِّقُ بِالشُّجُونِ
دَهَبَتْ إِلَى الْجَنَاتِ تُشْرِجُهَا وَغَطَّتْ فِي الْحُجُونِ
وَالْحُزْنَ حَيِّمَ بِالْمَكَانِ بِهِ الْغَيَاهِبُ كَاللَّيَالِي
وَيَرَى دُمُوعَ بَتُولِهِ سَجَّوًا تُدْرُ عَلَى الرَّمَالِ
تَبْكِي تَقُولُ جَعَلَتْهَا بِاللَّحْدِ نَائِمَةً وَحِيدَةً!
أَمْ خَلَقْتَ رُوحَ الْقَدَاسَةِ لِلْفَرَادِيسِ الْبَعِيدَةِ
قُلْ لِي أَيَا أَبَتَاهُ مَا تَبْعِي الْبَشِيطَةَ مِنْهَا
أَوْ مَا أَذِيبَ فُؤَادَهَا وَتَنَازَرَ الْأَحْبَابَ عَنْهَا؟
فَأَجَابَتْهَا وَالْحُزْنَ أَشْعَلَ فِي حَشَاهُ الْإِنْكَسَارُ
صَبْرًا بُنْيَةً إِنَّمَا يَنْمُو بِوَالِيهَا انْتِصَارُ
مَا هَاجَنِي إِلَّا هُطُولُ سُيُولِ دَمْعَتِكَ الْمَرِيرَةِ

وَالْيَتِيمُ إِذْ يَفْتَاتُ مِنْكَ أَيَا حُرَامَتِي الصَّغِيرَةِ
أَبَتَاهُ تَغُرُّ غَدُونًا جَذِلٌ يَفْرَحِيهِ التَّهَيُّجَةُ
مُدَّ رِخْتُ تَخْفِرُ بِالنَّزْرِ قَبْرًا لِوَالِدَتِي خَدِيدَةِ
لَكِنِّي أَضْعِي لِصَوْتِ الْبُصْرَاخِ مِنَ السَّمَاءِ
لَمْ أَذِرْ نَوْحًا لِلْمَلَانِكِ كَانَ أُمٌّ لِلْأَنْبِيَاءِ؟
مَا كَانَ إِلَّا صَرْخَةُ الرَّحْمَنِ يَنْذِرُهُمْ لَهَيْبَتِهِ
هَذَا إِلَهُكَ حَاضِرٌ يَرَعَى بَتُولَتَهُ الْخَبِيبَتِ
فُؤَمِي أَيَا زَهْرَاءُ نَنْصُبُ لِلْخَبِيبَةِ مَائِمًا
فَالْكُونُ أُمْسَى مُوحِشًا يَبْكِي خَدِيدَتَنَا دَمًا
وَلَتَضْطَرِّي يَا طِفْلَتِي لَا يُكْثِرُ الْقَلْبُ النَّيَاحَا
هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ وَهُوَ كَفِيلٌ أَنْ يَشْفِي الْجِرَاحَا
لَا تَجْزَعِي إِنَّ الْمَمَاتَ لَوُجْهَهُ الْإِخْلَادِ فِينَا
هَذَا الْجَنَانُ تَفْتَحَتْ لِمَنْ ارْتَضَى الْإِسْلَامَ دِينَا
وَأَمِينُ وَحْيِ اللَّهِ جَاءَ يَقُولُ: شَاهِدْهَا تُمَجِّدُ
نَصَبُوا لَهَا الْإِيوَانَ فِي الْفَزْدُوسِ مِنْ قَصَبِ الرَّيْجِدِ

تَنُوحُ عَلَى الْأَرْزَاءِ مُزُنُ السَّحَائِبِ
وَتَسْكُبُ دَمْعَ الْحُزْنِ فِي كُلِّ جَانِبِ
وَتَرْسُو عَلَى شُعْبِ الْحِصَارِ شُجُونُنَا
لِفَادِحَةٍ عَظُمَى لِأُمِّ الْمَضَائِبِ
تُدَوِّنُ لِلتَّارِيخِ مَنُظُومَةَ الشَّجَا
لِمَنْ حَارَ بِالْأَفْضَالِ أَعْلَى الْمَرَائِبِ
لِمَنْ صَدَّقَ الْمُبْعُوثُ مِنْ دُونِ رَيْبَةٍ
لِأَيُّقُونَةِ الْإِيمَانِ نَسْلِ الْأَطْيَابِ
لِمَنْ نَاصَرَ الدِّينَ الْخَنِيفَ وَلَمْ يَخَفْ
مَكَائِدَ أَهْلِ الْجَهْلِ أَهْلِي الْمَثَالِبِ
عَلَى مَبْدَأِ الْإِسْلَامِ خَلَقَ ضَاقًا
أَبُو طَالِبٍ لِلَّهِ لَيْسَ بِكَاذِبِ
وَإِنْ غُضُّوا الدِّينَ مِنْ رَبِّهِ انْتَشَتْ
شُمُوحًا بِبِسْمِ اللَّهِ فَوْقَ السَّحَائِبِ
أَنْبَحَتْ عَنْ تَقْوَاهُ وَهُوَ بِصِيرَةٍ
فَلَا شَكَّ فِي إِيْمَانِهِ أَوْ تَضَارِبِ
فَإِنْ يَجْعِدِ التَّارِيخُ فَضْلًا فَإِنَّا
تَبَرُّنَا لِلرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ نَاصِبِي
وَإِنْ غَادَتِ الدَّكْرَى نَجِيءُ بِحُرْنَتَا
نُعَزِّي رَسُولَ اللَّهِ فِي آلِ طَالِبِ



كهف الرسالة

نرجس مهدي

أيقولون أنك في ضحضاح من نار؟!
 حاشاك سيدي بل في روضات الجنات ترتع، وبكل أذان للصلاة
 بدرجات الفردوس تُرفع، بك وبفتاك كل الدنيا تتشفع.
 أهكذا الحقائق تغيّرت؟!
 والدنيا بفضلها تنكرت، عجباً لجهلهم أأنك والد الأمير.
 نعم.. إنه سواد لجة الحقد الدفين، لقد خيبت آمال الجُهاال
 والمتأمرين، يا جنة الإسلام والمسلمين.
 ناديتُ حبيبِي يا محمد ﷺ اصدعْ بما تُؤمّر، أوضِحْ منهجك وعلى
 بركة الله سر.
 قوّم الأود، وأرشدْهم إلى مفتاح السداد والتقوى ذخيرة للمعاد.
 ما خالط الكرى أبداً جفناه، ولا اكتحلت بالراحة مقلّته، فوالله ما
 أسلمهُ يوماً ولا ابتعد عنه شبراً.
 مُحامياً إلى آخر أنفاسه، وآخر نبض في عرقه.
 وقيت النذر، صُنّت الأمانة ونلت الأجر، وها أنا فؤادك لازلتُ أنبض
 بحُب حبيبك بالرغم من التراب والقبر.
 إية يا أبا طالب: رحلت والدين لم يشتد عوده وحبيبُ الله فَقَدَ
 ناصره، غادرت على مَضض، عيناك إلى آخر اللحظات تُراقبه، وتدمع
 لفراقه، فكان عام الحزن يَفْقِدُك.
 ولكن.. يا كهف الرسالة أديت الكفالة.

فارسُ قرشي، سامقُ الهمة، قويٌّ في بدنه، يرشُحُ النور من جبينه،
 واضحُ الخطى، كريمُ الخصال، بقي السجايا، عطر المنطق، يتقد
 كصالية الجمر للحق، لسانه له طعم الشهد في النطق، بطل هُمام،
 مُقدّم ومقدام، جميل الصفات والقلامح، مُقرب من أبيه شبيه الحمد
 عبد المطلب، مُوجد في دين جده الخليل، ليس له في فُرُيش مثيل.
 فؤاده الذي يخفق في صدره هو من يروي لكم سيرته.
 عبد مناف أبو طالب قوي البنية والمطالب، غالب كل غالب.
 تكفل ابن أخيه محمداً ﷺ.. يُغْذِيهِ دِفْئاً، يَحْنُو عَلَيْهِ عَطْفاً، لِحِبِهِ
 ومُروءته أوصاه والده قَبْلَ أَنْ تَغْفُو عَيْنَاه: أن لا تُفارق ابن أخيك واجعله
 في كفالتك، وذلك كان مناه..
 احتضنه في داره كأحسن ولده، يُقْرِبه إلى رُوحه وَيُدْنِيهِ، وببنيه
 يُفْدِيهِ، يَتَرَأَى أمامه جلال هيبته وعلايم نبوته، بيت أبو طالب يتجلى
 بالأنوار، وعينُ الله تعالى تُرعاها ليل نهار.
 يركب ظهر الفلاة يُناجز به شُهْب السماء، مُشمرّاً ساعديه لإنصرة
 الأمين، مُغْزَم بآبن أخيه، يُفْدِيهِ بِرُوحِهِ بمهجته، يقدم نفسه كبشاً وفداء.
 لَيْنٌ له عريكة شُغافه، حِصْنٌ له حصين..
 يلومونه في حُب حبيب الرحمن، وكيف فؤاده هَواه؟!
 بل أسألوه كيف لفؤاد لَمْ جَمَالُهُ واحتَواه؟!
 فَرُويت غليل سؤالهم، ومَرَعْتَ أنوف أحقادهم.
 مكدوداً في ذات الله، لكن ضغائنهم قَادِحَة، وألسنتهم بالباطل
 جارحة.



الطلاق ضحاياه كثيرة وأسبابه أكثر

عصام الطفيلي

شجعت احد الاصدقاء المقربين الى ان يكلف صاحب هذه الحكاية بمهمة نقل زوجته ومن معها الى مكان عملها الكائن في محافظة أخرى. وقد استمر الحال على ما عليه لأشهر معدودات، وفي اثناء تلك الفترة أحس بطل هذه القصة بضرورة مفاتحة زوجة صديقه، وان يطلب منها التدخل وبما يرضى الله ﷻ للاقتران بإحدى الموظفات العاملات معها، وانه مستعد لكل الترتيبات المادية، ويوفر لها كل ما تريد.

وما هي الا ايام حتى جاءت الموافقة المبدئية على الزواج، ومن ثمة بدأت ترتيبات عقد القرآن، وفعلاً تحقق ذلك وتمت الاجراءات القانونية والاصولية بالتمام والكمال، ولكن في الدقائق الاخيرة حصلت المفاجأة.

يضيف من روى لنا هذه القصة، حينما كان الزوجان يهمان بالخروج من بناية المحكمة، حتى طلب منه أحد الموظفين وبشكل شخصي الاحتفال بالمناسبة، فأجابه بأنه مستعد وجاهز لكل ما يتمنون، وانهم مدعوون جميعاً، ويعني الموظفين للغداء وعلى نفقته الخاصة،

لا تستغرب عزيزي القارئ وانت تقلب صفحات تلك الرواية التي أحببنا أن نتلوها على مسامعكم وبشكل مباشر ومن مصادرها الأساسية، على أمل أن نستحضر من خلال ذلك أدق التفاصيل وأعدها، علّ وعسى ان نحقق النتائج المرجوة ونتلافى العواقب الكارثية التي تمنى بها العائلة العراقية؛ بسبب انهيار عش الزوجية.

وان بطل هذه القصة في الثلاثين من عمره متزوج منذ زمن بعيد وعلى الطريقة الكلاسيكية، يوم كان الاباء والامهات هم من تقع عليهم مسؤولية اختيار الزوجة، وما على الابناء حينذاك الا السمع والطاعة وتنفيذ رغبة اولياء الأمور، حتى وان كانت العلاقة غير متكافئة ولا يوجد انسجام وتفاهم. بينهما

الا ان هذا المعنى حسب ما يقول بطل هذه الحكاية لا يفسد من حتمية القبول بالزواج، وتلبية رغبة الاهل، وعلى العموم أسفر هذا الزواج عن ثلاثة اولاد ذكور، اما عمله فسائق سيارة أجرة وأن مؤهلاته الشخصية جيدة على ما اظن، حيث الاستقرار المادي والأخلاقي، وهو من اصول ذات بيئة ريفية وكل هذه المزايا والصفات مجتمعة هي التي

وتم تحديد نوع الأكلة بصورة عفوية من قبل صاحب الدعوة، وفي هذه الاثناء نطق بمفردة معينة وباللغة الدارجة وهي عادية جدا تهتم بتسمية نوع الاكلة التي يرغب بدعوة الحضور اليها، ومر الموضوع مرور الكرام. الا ان فصول تلك القضية لم تنته عند هذا الحد، بل تطورت الامور بالاتجاه المعاكس إذ تبدد الوثام في يوم التالي وذهبت الريحية وطلب من الشخص المعني بالزواج ان يفسخ عقد الزوجية وعندها سئل عن السبب، قيل له بأن سبب طلب الانفصال هو تلك المفردة البدائية التي تفوه بها امام الموظفين.

قصة أخرى

رعد ضحية من ضحايا الطلاق وهو طفل صغير يعيش في كنف جدته ام ابيه الان، وهي ترعاه بعدما تفرق طرفا القضية واصحاب الشأن الرئيسان وهما الزوج والزوجة وبدأت حياتهم كلا على حدة، فالزوج اختار له زوجة والزوجة هي الاخرى ارتبطت بشخص اخر، وبقي على ارض المعركة من ليس له ناقة او جمل.

وتتابع جده رعد سرد تلك القصة وعلى نار هادئة كما يقول القائل على امل ان نستقبل موجة الاعترافات الشخصية واسباب ذلك الانفصال الموسوم بالخيانة الزوجية، وان الزوجة كانت تقيم علاقة عبر الموبايل مع شخص اخر، وعندما اكتشف الزوج خيوط تلك الجريمة قرر ان يعيدها الى بيت أهلها؛ لأنها في العرف الاجتماعي والعشائري ليست من ارحامه او من اقاربه المقربين، وما عليه ساعته الا ان اطلق لها العنان ويسرحها بالمعروف، وحينها تخلت تلك المرأة عن رعد واخوته الباقين وعددهم اثنان لأبيهم، اما الرابع فكان من حصتها؛ لأنه طفل رضيع، وهكذا تنتهي فصل تلك الكارثة الإنسانية، وان الخاسر الوحيد في هذه القضية هم الاطفال دون سواهم.

أثفه الاسباب

ام علاء تروي لنا قصة اخرى من قصص الخلافات العائلية التي سبب من اسبابها هم الاهل حينما كانوا يمهدون لشق عصا الزوجين واثارة الحساسية والفتن لأثفه الأشياء. وفي النهاية جاءت قسيمة الطلاق لتنتهي قصة حب رائعة وتخلف من وراءها زوجة واطفالاً خمسة اكبرهم في العاشرة من عمره.

دنيا تخالف ام علاء في الرأي، وتقول ليس دائما الازواج هم سبب المشاكل بل نحن معاشر النساء نتحمل جزء كبير من تبعات الطلاق، لاسيما وان بعض النسوة غير مدركات لوضع أزواجهن سواء كان على الصعيد المادي والعائلي، فعلى المرأة ان تكون منصفة للرجل وعونا له وليس العكس.

وتضيف دنيا، اني اعرف الكثير من الزوجات اللواتي يتعمدون شل حركة الزوج وخلق الاريك والهم والغم لديه؛ لأنه لا يستطيع ان يؤمن لها ما عند جارته او اختها او صديقتها، وهذه مشكلة يجب ان نتداركها بالوعي، وان اساس بناء الاسرة هو التفاهم والانسجام والحب وليس توفر الاشياء الكمالية، فهناك الكثير من العوائل الميسورة، الا انها غير سعيدة فالمال ليس عنواناً للسعادة كما تعتقد دنيا.

الدكتورة هيفاء حسين مختصة في علم الاجتماع وكانت اولى المرحبين بمناقشة ذلك الموضوع لأهميته، وتعتقد بان "الاسباب كثيرة ومتعددة تلك التي تعكر صفو العلاقات العائلية وتنتهيها، لاسيما وان في مقدمة تلك الاشكاليات هي الروابط العشائرية والاجتماعية التي تحتم على الشخص ان يتزوج من اقاربه ومن عشيرته، وهذه معضلة كبيرة إذا لم يتوفر التقارب النفسي بين الزوجين، وفي النهاية قد تفشل تلك العلاقة على ابسط الأشياء".

وتؤكد الدكتورة هيفاء على، ان "الوضع المادي هو الآخر عنوان مهم في تقويم مسيرة الرباط الزوجي حينما يكون الزوج معسراً والزوجة لا تستطيع ان تتنازل عن بعض حقوقها ورغباتها الذاتية واحتياجاتها الحياتية، بالإضافة الى ذلك فان عقدة السكن هي الاخرى عامل مضاف الى سجل العقبات التي تقف في طريق اتمام الزواج، إذ تتصاعد الازمات والمشاكل بسبب الزحمة وكل هذه الازمات التي ذكرناها وغيرها هي حواجز وعقبات اساسية من شأنها ان تهدد الروابط الزوجية وتطيح فيها بأسرع ما يكون".

من هنا تكاد أن تتضح ملامح المعادلة الاسرية وهي تعتمد على عناصر مهمة إذا ما توفرت قد ينجح الزواج، وفي خلاف ذلك تتعقد العلاقة وتنتهي بسرعة البرق وحينها بالتأكيد سوف يكون الخاسر الوحيد في تلك المعركة هم الاطفال وليس سوى الاطفال من خاسر فالزوج والزوجة مهينان عاجلان ام اجلا لأن يكونوا مشروع زواج جديد.

التربية الإعلامية وتحديات الإعلام الرقمي

منتهى محسن محمد / ج ٢

إذن إذا وعينا واستوعبنا جيدا ما يتم زجه بأدمغتنا وكيفية التلاعب بقراراتنا علينا أن نعمل على خداع تلك الخوارزميات الذكية كي نخرج من فقاعات الترشيح، والحل بسيط مثلا:

تصفح مواقع متنوعة ومختلفة لا توافق أفكارنا، ولا تتفق مع مفاهيمنا، لا من باب المتابعة والاهتمام بها، بل من أجل خداع تلك الخوارزميات المبرمجة وتغيير مسارها بعيدا عن أفكارنا وخصوصياتنا وقراءة شخصياتنا الحقيقية.

فمثلا لو تفاعلت مع مقالات أو مشاركات لا توافق أفكارك من وقت لآخر، فأنت حتما تخدع خوارزميات فقاعات الترشيح وتقلل من تأثيرها عليك.

ومن المناسب بهذا الخصوص ذكر دراسة أجريت في جامعتين عالميتين ونشرت في طب النفس العالمي، محتوها هذا التساؤل: هل هناك تأثير من وسائل التواصل على أنماط تفكيرنا كبشر؟

حيث توصلوا لنتيجة حتمية مفادها، أن التأثير يغير بنية التفكير مقارنة بقدرات العقل البشري، مما ينعكس على ذاكرتنا تركيزنا وتفاعلنا الاجتماعي.

فيما أظهرت دراسة أخرى أن الاستخدام الكثير يؤثر فعليا على وظائف الدماغ من خلال التدقيق الكبير للإشعارات والدعوات والتعليقات والاعجابات، وتلك التقنيات والبرامج المتنوعة تجعل اهتمام الكائن البشري مبعثر، وصولا لخلق جيل كامل مشتبك فكريا.

في الأخير نثير بعض الأسئلة التي من شأنها خلق حالة من التوجس والحذر والحيطة إزاء استخدامنا لمنصات الإنترنت المتنوعة وهي:

تري.. هل أستطيع التحكم إلى حد ما في وسائل الاتصال؟

وهل أستطيع تحصين نفسي وأولادي من سلبياتها؟

وهذا ما سنقف عليه في المقال اللاحق إضافة لشرح معنى

الخوارزميات وبيان نماذج منها -بإذن الله-.

اتفقنا في المقالة السابقة أن نكمل ما ابتدأناه حول التربية الإعلامية وتحديات الإعلام الرقمي، وكان آخر المطاف فيها، إثارة بعض الأسئلة المهمة التي تعيننا على تدبر حالنا والالتفات لخطورة الموقف إذا لم نعمل على استلام قيادة أفكارنا ومتبنياتنا بما فطرنا عليه لا بما وجهتنا إليه شبكات الإنترنت وخوارزمياتها المستحدثة.

- ماذا نعرف عن خوارزمية (فقاعات الترشيح)؟

كان هذا سؤالنا المطلوب تفكيكه وفك شفرته في هذه المقالة، وجوابا نقول: يسمى توجيه أو حصر المحتوى الذي نشاهده بفقاعة الترشيح، حيث تقوم أنظمة التوصية المدعومة بخوارزميات الذكاء الصناعي في هذه الشبكات والمواقع بتخمين المعلومات التي قد يفضل المستخدم الوصول إليها أو رؤيتها.

يدعي إيلي باريسر مؤلف كتاب "فقاعة الترشيح": ماذا يخفي عنك الإنترنت؟

إن المستخدم أصبح محصورا ضمن إطار ضيق لا يمكنه الوصول لأفكار أو معلومات جديدة أو مختلفة، فعلى سبيل المثال لن تصلك أفكار سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو إنسانية خارج هذه الفقاعة التي صنعتها لك تلك الشبكات والمواقع.

فالمعلومات التي تظهر لك على (فيسبوك أو تويتر أو سناب شات أو تيك توك)، هي مشاركات قام أصدقاؤك بنشرها أو أصدقاؤهم، والأخبار التي تظهر لك هي من المصادر التي قمت بالإعجاب بها، أو من قبل مؤثرين قمت بمتابعتهم كمحتري كرة قدم أو سياسيات أو سياسيين أو ممثلين وبهذا يتم حصر مصادر معلومات المستخدم.

أما الإعلانات التي تظهر لك خلال استخدامك للإنترنت هي نتاج مشاركة ملفك لدى تلك المواقع مع شبكة المعلنين، فمثلا إذا بحثت عن دراجة نارية على محرك البحث أو أعجبت بدراجة هوائية على مواقع التواصل الاجتماعي ستبدأ الإعلانات التي تراها لفترة من الزمن في غالبيتها لدراجات إما هوائية أو بخارية.

حقيبة المؤمن: رحلة إيمانية رقمية ناجحة

إحصائية قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة
في أبرز خدمات تطبيق حقيبة المؤمن خلال عام ٢٠٢٣م



تلاوة للقرآن الكريم
٤٢٨,٣٥٠,٩٩٥

قراءة
القرآن الكريم

قراءة للقرآن الكريم
٢٧٩,٨٨٥,٩٠٠

أبرز الخدمات الجديدة

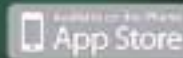


أطلق التطبيق خلال العام المنصرم خدمات شهر رمضان المبارك وضمت (الإسكافية - أعمال شهر رمضان المبارك - خدمة شهر رمضان المبارك)

أطلق التطبيق خدمات الزيارة (عداد المشي - دليل الزائر - خدمة إرشاد الناهين والمفكودين)

أطلق التطبيق خدمات موسم الحج التي أجرت على بوابة الحج الخاصة بأحكام الحج ومناسكه

عدد تحميل التطبيق



سُجل في عام ٢٠٢٣م
١٢,٣٩٥,٢٣٤

ليكون عدد التحميل الكلي
٩٣,٥١٤,٢٢٥



تسبيحات الأدعية والزيارات

سُجل التطبيق أكثر من

٨,٥٩٦,٣٩٣,١٤٧

تسبيحة

سُجلت إحصائية قراءة الأدعية والزيارات

٤٣٦,١١٣,١١٢

قراءة



محطة كهرباء الكفيل التحويلية



تعمل المحطة على تحويل الجهد العالي إلى جهد واطئ يلائم منازل المواطنين

نفذت من قبل شركة طيبة لندن، وبإشراف قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة، بعد اخذ الموافقات الاصولية من الجهات المختصة



جهزت المحطة ومعداتنا من أرقى المنشآت العالمية،
وبطاقة انتاجية ٣٣/١١ كيلو واط

كربلاء

المشروع يقام على الطريق الرابط بين طريق
(السف - كربلاء) و (بابل - كربلاء)

شيدت على مساحة
أرض ٣٠٠٠ م
في منطقة الزبيلية / الإبراهيمية

من بين ٣ محطات تسهم في استشرار التيار الكهربائي في المحافظة
انجاز محطة تحويل كهربائية بنسبة ٩٥٪

تسهم المحطة بتقليل الأحمال وانقطاعات الكهرباء في المحافظة بشكل كبير ولاسيما أيام الذروة